جـامـعـة الــشــرق الأوسـط
MIDDLE EAST UNIVERSITY

واقع الصحافة العلمية في الكويت
من وجهة نظر الصحافيين العاملين في الكويت

The Reality of Science Press in Kuwait in The View Points Working in Kuwait

إعداد الطالب : عبدالله حسين بدران

الرقم الجامعي : 401210161

إشراف الأستاذة الدكتورة: حميدة سميسم

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

كلية الإعلام – جامعة الشرق الأوسط

العام الجامعي 2013-2014

ب

التفويض

أنا عبدالله حسين بدران أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقيا وإلكترونيا للمكتبات أو المنظمات أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث العلمية عند طلبها.

الطالب : عبدالله حسين بدران

التاريخ 3 – 11 – 2013

التوقيع :

ج

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها (واقع الصحافة العلمية في الكويت من وجهة نظر الصحافيين العاملين في الكويت).

وأجيزت بتاريخ : 23 / 11 / 2013

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم	الصفة	التوقيع
أ.د. حميدة سميسم	مشرفا ورئيسا	
د. إبراهيم ابو عرقوب	ممتحنا خارجيا	
د.كامل خورشيد مراد	ممتحنا داخليا	

شكر وتقدير

الحمد لله تعالى بداية على كل النعم و العطايا والهبات التي لولاها لما حققنا جميعا بعض ما نصبو إليه من آمال وأعمال وغايات وتطلعات.

والشكر موصول إلى الأستاذة الدكتورة حميدة سميسم المشرفة على هذه الرسالة التي كان لتوجيهاتها السديدة ولملاحظاتها القيمة أكبر الأثر في توجيه الرسالة نحو الهدف الذي تنشده ، وإنهائها بأفضل صورة ممكنة.

وأود أيضا أن أعبر عن شكري وتقديري للسادة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم ببذل الوقت والجهد لإبداء الملاحظات والتصوبيات القيمة.

وأعرب عن الشكر والتقدير لجميع أعضاء هيئة التدريس في كلية الإعلام الذين أفدت من علمهم ، وجميع القائمين على إدارة جامعة الشرق الأوسط الساعين إلى تطويرها وتعزيز مكانتها.

وأشكر ختاما كل الزملاء والزميلات الذين عشت معهم لحظات متميزة في رحاب هذه الجامعة.

الإهداء

إلى جميع الساعين لنهضة هذه الأمة وتطورها...

إلى جميع العلماء والباحثين الباذلين وقتهم وجهدهم في جامعاتهم ومؤسساتهم ومختبراتهم من أجل تعزيز العلم والبحث العلمي في أرجاء الوطن العربي...

إلى جميع الزملاء العاملين في الإعلام العلمي من أجل تعزيز الثقافة العلمية ، وترسيخ المفاهيم العلمية السليمة لدى أبناء هذه الأمة..

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

ملخص الدراسة

واقع الصحافة العلمية في الكويت

من وجهة نظر الصحافيين العاملين في الكويت

The Reality of Science Press in Kuwait in The View Points Working in Kuwait

إعداد الطالب : عبدالله حسين بدران

إشراف الأستاذة الدكتورة: حميدة سميسم

استهدفت هذه الدراسة التعرف إلى الوضع الحالي للصحافة العلمية في دولة الكويت ، ومدى اهتمامها بذلك النوع من الصحافة المتخصصة ، وكيفية طرحها وتناولها ، والمصادر التي تعتمد عليها في ذلك، ومعرفة القيم الخبرية التي ترتكز عليها عند نشر الموضوعات العلمية.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية ، ولجأت إلى استخدام منهج المسح ، و الاعتماد على أسلوب المسح بالعينة فيما يخص الصحافيين العاملين في الصحف الكويتية عبر استخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات ، كما استخدمت أداة المقابلة مع عدد من المعنيين في المؤسسات الصحافية في الكويت للتعرف إلى واقع الصحافة العلمية في الكويت ، والكيفية التي يتعاملون بها مع الموضوعات العلمية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- إن معظم الصحف (المجلات ، وكالة الأنباء الكويتية ، المواقع الإلكترونية الإخبارية) تحتوي على أقسام أو صفحات متخصصة بالموضوعات العلمية.
- إن الصحافة الكويتية تلتزم التزاما كبيرا بالقيم الإخبارية عند نشرها الموضوعات العلمية.
- إن هناك التزاما كبيرا من الصحافة الكويتية بالمعايير الصحافية المهنية والأخلاقية عند نشرها الموضوعات العلمية.
- تستخدم الصحافة الكويتية جميع الأشكال الخبرية عند نشرها الموضوعات العلمية.
- تحرص الصحافة الكويتية على استخدام جميع المصادر المتاحة لها للحصول على الموضوعات العلمية.
- قلة الدورات التدريبية المتخصصة الموجهة للصحافيين العلميين ، وعدم الاهتمام اللازم بها، سواء من المؤسسات الصحافية او المؤسسات العلمية والبحثية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في استجابات أفراد العينة تعزى إلى متغير الجنسية ، أو النوع ، أو طبيعة العمل ، أو المستوى الدراسي ، أو عدد سنوات الخبرة في العمل الصحفي.

Abstract

The Reality of Science Press in Kuwait in The View Points Working in Kuwait

supervised by professor Dr. Hamida Semaisem

This study sought to assess the current situation of scientific journalism in Kuwait, how much attention is given to this branch of specialized journalism, how topics are presented and dealt with, the resources used for reference, and (journalistic/ reporting) values that guide publication of scientific content.

This work falls in the Descriptive Studies category and surveyed some journalists/writers in Kuwaiti papers to collect data, and also interviewed a number of individuals in journalism institutions in Kuwait to assess the state of affairs of scientific journalism in Kuwait and how these institutions (address scientific subjects - deal with scientific content).

The study reached the following conclusions:

- Most publications (specialized magazines, Kuwait News Agency, electronic news outlets) have sections or pages devoted to scientific subjects.
- Kuwaiti journalism shows great commitment to journalistic ethics when publishing scientific content.
- Kuwaiti journalism employs, to a great degree, journalistic, professional, and moral criteria when publishing scientific content.
- Kuwaiti journalism use all journalistic genres to publish scientific (or science-related) content.
- Kuwaiti journalistic bodies are keen on using all available sources to obtain content.

- Scarcity of specialized training courses for scientific journalists and insufficient attention to the field, both on part of journalistic institutions and that of scientific and research institutions.
- There were no variations of statistical significance (a=0.05) in the responses of the sample subjects attributed to nationality, gender, nature of profession, educational level, or years of practice in the field of journalism.

الفصل الأول

مقدمة الدراسة

تمهيد

مشكلة الدراسة

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

أسئلة الدراسة

حدود الدراسة

محددات الدراسة

المصطلحات الإجرائية

الفصل الأول

مقدمة الدراسة

1 . تمهيد

يوما بعد يوم تتضح معالم الدور المهم الذي تؤديه وسائل الإعلام في توجيه المجتمع وإرشاده وتثقيفه ، وتزداد الحاجة إليها في الإسهام في عملية التنمية في جميع مجالاتها ، إضافة إلى الدور المألوف الذي تؤديه في تلبية حاجة الإنسان إلى الاتصال ، وهي حاجة إنسانية نشأت مع نشوء المجتمعات البشرية ، لكي يتصل الفرد بغيره من الأفراد ويتبادل معهم المعلومات والأفكار ويعبر عما في نفسه.

وبعد أن كثرت مجالات الحياة ، وتشعبت ميادينها ، وتطورت حقولها ، صار التخصص في مجال ما أمرا لا غنى عنه ولا حيدة عن الخوض فيه ، سعيا نحو الإبداع في هذا المجال والإلمام بكل ما يرتبط به ، وتطوير آفاقه ، والتركيز على جميع تفاصيله وجزئياته.

وانطلاقا من ذلك نشأت الحاجة إلى وجود أنواع من الإعلام المتخصص في ميادين تطلبت ذلك الأمر ، وبات أمرا حيويا لها ، وضروريا لفهم مكوناتها وأقسامها وموضوعاتها فهما عميقا شاملا ، كالإعلام الاقتصادي والرياضي والأمني والعسكري والعلمي.

ويحتل الإعلام العلمي مكانة مهمة في خريطة الإعلام المتخصص في دول العالم المتقدمة ، ويؤدي دورا حيويا في مجال نشر الثقافة العلمية وتعزيز المعرفة بالعلوم العامة ، إضافة إلى تشجيع البحث العلمي وتحفيز المبدعين والمتميزين إلى العطاء والتفوق والابتكار.

وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة للإعلام العلمي ، والدور الكبير المنشود منه ، فإنه لم يأخذ حظه من البحث والدراسة في الدول العربية ، ولم يول الاهتمام المطلوب على صعيد تلك الدول ومؤسساتها المعنية بالعلوم والمعرفة والبحث العلمي ، في حين استفادت الدول الغربية من مميزات هذا الإعلام المتخصص وخصائصه ، وسخرتها لخدمة مصالحها وتحقيق أهدافها وتلبية متطلباتها.

ومن الأهداف المهمة لنشر الثقافة العلمية عبر وسائل الإعلام مؤازرة المجتمع للدخول في مجتمع المعرفة الذي هو نتيجة موضوعية لثورة المعلومات وانفجارها، وهذا المجتمع ليس غاية في حدّ ذاته، بل هو وسيلة لتحقيق التنمية المستدامة، والرفاهية المادية والمعنوية.

وتتميز الكويت بوجود صحافة علمية متطورة فيها مقارنة بمعظم الدول العربية الأخرى، وكانت سباقة في هذا المضمار لأسباب عدة؛ من أهمها مساحة الحرية الكبيرة الممنوحة لها ، والوفرة المادية الموجودة فيها، والخبرات العربية التي عملت فيها. ولاتزال الكويت تصدر عددا من المطبوعات المتنوعة ، كالصحف والمجلات والكتب والنشرات ، التي تتضمن موضوعات متخصصة في العلوم والتقانة ، والمجالات القريبة منها.

2 – مشكلة الدراسة

تزداد وسائل الإعلام المتخصصة في مجال الإعلام العلمي انتشارا وتطورا في معظم دول العالم ، وتزداد أهمية هذه الوسائل يوما بعد يوم نظرا إلى الدور المهم المنوط بها ، لكن ذلك الاهتمام الشديد والدور المهم لم ينعكسا كثيرا على الدول العربية ، ولاسيما الدول المقتدرة ماليا.

وعلى الرغم من التطور الكبير الذي تشهده الصحافة الكويتية ، وسعيها نحو إبراز عدد من أنواع الصحافة المتخصصة ، فإن اهتمامها بميدان العلوم والتقانة لم يواكب ذلك التطور ويسايره، ولم يؤد الدور المنوط به بالصورة المثلى .

ومن هنا تبرز مشكلة هذه الدراسة المتمثلة في سؤال رئيسي هو: **ما هو واقع الصحافة العلمية في الكويت من وجهة نظر الصحافيين العاملين في وسائل الإعلام المقروءة في الكويت؟**

3 – أهداف الدراسة

تستهدف الدراسة التعرف إلى الأمور الآتية:

أ- الوضع الحالي للصحافة العلمية في دولة الكويت ، من صحف ومجلات وكتب ونشرات.

ب- معرفة مدى اهتمام الصحف الكويتية اليومية بالصحافة العلمية ، وحجم المساحة التي تخصصها لها ، وكيفية طرحها وتناولها والمصادر التي تعتمد عليها في ذلك.

ج- معرفة على الأشكال الخبرية التي تعتمد عليها الصحافة الكويتية في نشر الموضوعات العلمية.

د- معرفة القيم الخبرية التي ترتكز عليها الصحافة الكويتية عند نشر الموضوعات العلمية.

هـ- وضع اقتراحات وتوصيات عامة للقائمين على المؤسسات العلمية و الصحفية في الكويت ترمي إلى تعزيز نشر الموضوعات العلمية ، وزيادة الاهتمام بها، وتعزيز العلاقة بين الجانبين حيال التعامل معها.

4- أهمية الدراسة

تظهر الدراسات أن وسائل الإعلام قادرة على تعزيز الثقافة العلمية لدى الجمهور، وزيادة الوعي لديهم تجاه الموضوعات العلمية والتقانية التي تتناولها ، وتحفيز العطاء العلمي لدى الباحثين والمبدعين والمتميزين في المجال العلمي ، بما ينعكس على سلوك وتوجهات الجمهور تجاه المجالات المرتبطة بالعلوم والتقانة ، ومن ثم على عملية التنمية الشاملة في أي دولة.

ولما كانت الصحافة الكويتية تعتبر متميزة مقارنة بمثيلاتها في الدول العربية ، وتتمتع بنسبة متابعة كبيرة من القراء ، فإنه من هنا تأتي أهمية هذه الدراسة في معرفة واقع تلك الصحافة ، وكيفية تعاملها مع الموضوعات العلمية ، ومدى إسهامها في نشر الثقافة العلمية ، وتعزيز المعرفة بالعلوم والتقانة .

كما أن الصحافة العلمية الكويتية تعتبر نموذجا لغيرها من الدول العربية، ومن ثم فإن دراسة واقع هذه الصحافة ستسهم في معرفة واقع الصحافة العلمية في الدول العربية والدور المنوط بها. إضافة إلى ذلك ، فإن هذه الدراسة تعد الأولى من نوعها في الكويت، ومن ثم فإنها ستستثير دراسات وأبحاثا أخرى في مجالها لتسليط الضوء على الموضوع الذي تتناوله من زوايا أخرى.

5 – أسئلة الدراسة

ثمة سؤالان رئيسيان تسعى الدراسة للإجابة عنهما ، هما:

السؤال الرئيسي الأول:

ما واقع الصحافة العلمية في الكويت من وجهة نظر الصحافيين العاملين في وسائل الإعلام المقروءة في الكويت ؟

ويتفرع عن هذا السؤال ما يأتي:

1- **السؤال الفرعي الأول:** هل توجد أقسام أو صفحات متخصصة بالقضايا العلمية في الصحافة الكويتية ؟

2- **السؤال الفرعي الثاني:** ما القيم الخبرية التي تعمل وفقها الصحيفة عند تغطية الموضوعات العلمية؟

3- **السؤال الفرعي الثالث:** ما مدى التزام الصحف بالمعايير المهنية والأخلاقية خلال نشرها الموضوعات العلمية؟

4- **السؤال الفرعي الرابع:** ما الأشكال الخبرية التي تنشر بها الصحف الموضوعات العلمية في الكويت؟

5- **السؤال الفرعي الخامس:** ما مصادر الموضوعات العلمية التي تنشرها الصحف في الكويت؟

6- **السؤال الفرعي السادس:** هل يخضع الصحفيون الذين يغطون الموضوعات العلمية في الكويت لأي نوع من التدريب؟ وما هي طبيعته؟

7- **السؤال الفرعي السابع** : ما العلاقة المهنية القائمة بين المؤسسات المعنية بالعلوم والبحث العلمي والمؤسسات الصحافية في الكويت ؟

السؤال الرئيسي الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في استجابات أفراد العينة حول واقع الصحافة العلمية في الكويت من وجهة نظر الصحافيين العاملين في وسائل

الإعلام المقروءة في الكويت تعزى إلى متغيرات (الجنسية، النوع، طبيعة العمل، المستوى الدراسي، عدد سنوات الخبرة في العمل الصحفي)؟

6- حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية** : الصحافيون العاملون في وسائل الإعلام المقروءة الصادرة باللغة العربية في الكويت (صحف – مجلات – مواقع إخبارية إلكترونية – وكالة الأنباء الكويتية).
- **الحدود المكانية** : دولة الكويت.
- **الحدود الزمانية** : من شهر تموز (يوليو) حتى شهر أيلول (سبتمبر) من عام 2013 .

7- محددات الدراسة

ثمة اعتبارات ربما تحد من إمكانية تعميم نتائج تلك الدراسة منها :

- **العينة (الصحافيون)** : التي تعمل في ظروف معينة ترسمها السياسات الإعلامية الخاصة بالمؤسسات الإعلامية في الكويت التي يعملون فيها.
- **الفترة الزمنية التي جرت خلالها الدراسة** : وهي قد تختلف في مدتها وزمانها عن مدد زمنية لاحقة .

8- المصطلحات الإجرائية:

- **الصحافة** : "العملية الاجتماعية لنشر الأخبار والمعلومات الشارحة إلى جمهور القراء من خلال الصحف المطبوعة لتحقيق أهداف معينة" (عبد الحميد ، 1992).

وتناولت الدراسة أربعة أنواع من الصحافة المقروءة الصادرة باللغة العربية في الكويت ، وهي الصحف اليومية ، والمجلات العلمية المتخصصة ، ووكالة الأنباء الكويتية ، والمواقع الإلكترونية الإخبارية العامة. وجميع هذه الوسائل تابعة للقطاع الخاص عدا وكالة الأنباء الكويتية التي تعد جهة حكومية ، وهي وكالة الأنباء الوحيدة الموجودة في الكويت.

- **الصحافي** (القائم بالاتصال): "رجل الإعلام الذي يقوم بجمع الأخبار و معالجتها تمهيدا لنشرها في وسائل الإعلام المطبوعة" (إبراهيم ، 2009). وتطرقت الدراسة إلى عينة من الصحافيين العاملين في عدد من الصحف اليومية والمجلات المتخصصة والمواقع الإخبارية الإلكترونية ووكالة الأنباء الكويتية المعنيين بتغطية الموضوعات العلمية.

- **الصحافة المتخصصة** : رسالة ما تتخذ أشكالاً ووسائل مختلفة بهدف التعبير عن موضوع ما، يتسم بالاعتماد على الأبحاث والدراسات ذات التخصص الدقيق، أو موجه لفئة أو جمهور محدد أو كليهما معاً ، في إطار أهداف، ووظائف محددة تتمثل في الإخبار، والتثقيف ، والتعليم ، والترفيه (القليني ، ومدكور ،2000 ، 12).

- **الصحافة العلمية** : هي الصحافة المعنية "بجمع وكتابة المعلومات العلمية كالصحة والبيئة والتكنولوجيا والصناعة والزراعة والطاقة وصياغتها بطريقة مبسّطة لنشرها في الصحف والمجلات بغرض تثقيف الجماهير وتوعيتها بما يحيط بها من مخاطر وما يجري فيها من مُنجزات علمية على الصعيدين المحّلي والعالمي" (صدقي ، 2010).

وعنى الباحث بالصحافة العلمية في الكويت وسائل الإعلام الجماهيرية المقروءة التي يتابعها الجمهور في الكويت ، وهي الصحف والمجلات العلمية المتخصصة والمواقع الإخبارية الإلكترونية ووكالة الأنباء الكويتية ، والتي تغطي بصورة دائمة أو متقطعة الموضوعات العلمية التي تتطرق

إلى البيئة أو الصحة أو الزراعة أو الصناعة أو التكنولوجيا أو البحث العلمي أو الفلك، أو الفيزياء، أو الكيمياء، وغير ذلك من الموضوعات ذات العلاقة بالعلم والبحث العلمي.

- **القيم الإخبارية** : هي "المعيار الذي بموجبه بمارس المحترفون في وسائل الاتصال أحكامهم التقويمية وتفضيلاتهم لشيء على شيء ، مما يوجه عملية جمع الأخبار وانتقائها وتقديمها "(ساري ، 1988، 183).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل مبحثين يتطرق المبحث الأول إلى الإطار النظري ، والمبحث الثاني إلى الدراسات السابقة.

المبحث الأول : الإطار النظري

يتكون الإطار النظري من الموضوعات التالية:

أولا – نظريتا الدراسة.

ثانيا– الصحافة في الكويت.

ثالثا – العلم والبحث العلمي في الكويت.

رابعا– الصحافة العلمية.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا – نظريتا الدراسة

لما كانت هذه الدراسة تتطرق إلى واقع الصحافة العلمية في الكويت من وجهة نظر الصحافيين العاملين في وسائل الإعلام المقروءة في الكويت ، وتتناول الاهتمام بهذه الصحافة المتخصصة ، وكيفية تعامل المسؤولين في تلك الوسائل مع الموضوعات العلمية ، والتعاون القائم بين المؤسسات العلمية في الكويت ووسائل الإعلام المقروءة ، فإن هنالك نظريتين يمكن اتخاذهما إطارا للاعتماد عليهما في هذه الدراسة ، وهما نظرية المسؤولية الاجتماعية ، ونظرية ترتيب الأولويات (الأجندة).

1. نظرية المسؤولية الاجتماعية

تستند الفلسفة الإعلامية لهذه النظرية إلى مبادئ نظرية الحرية في إبعاد السيطرة الحكومية المباشرة على الصحافة ولكنها في الوقت نفسه "تحمل الأفراد والهيئات والمؤسسات الإعلامية القائمة تعليم الجماهير، ودفع الحوار الاجتماعي، وتوفير اهتمام كبير برأي المجتمع المحلي ومجموعات المواطنين الاستهلاكية وغيرها، والتقيد بأخلاقيات المهنة الصحفية" (العرابي ، 1999).

وتعزى نشأة هذه النظرية إلى ثلاثة أكاديميين أمريكيين هم سيلبرت وبترسون وشرام تضافروا في عام 1956 إلى صياغة تلك النظرية التي استمدوا عناصرها من كتابات بعض المفكرين

الغربيين ، ومن أعمال (لجنة هاتشينس الأمريكية حول حرية الصحافة) ، ومن احتجاجات الرأي العام الأمريكي ومن الأخلاقية المهنية (مهنا ،2002 ، 79).

وتشدد هذه النظرية على ضرورة تفعيل عملية الإصلاح الذاتي وإعطائها أولوية على قضايا المجتمع الأخرى، ويرى أنصارها أن عملية التحام الآراء وتمازجها وصولاً إلى رأي موحد ليس لها ما يبررها، مبررين ذلك بأنه ليس هناك ما يؤكد أن "الفكرة سوف تلتحم مع فكرة أخرى في الإطار السليم، كما أن هناك عدداً قليلاً جداً من المواطنين ممن يبحثون بإخلاص عن الأفكار التي تفند وتنقد الأفكار التي سبق اعتناقها"(بدر ، 1986 ، 328).

وتدعو هذه النظرية إلى "تدخل الدولة لتحقيق مجموعة من التشريعات التي تستهدف تقديم بعض التنازلات لصالح الطبقات العاملة والفقراء، كقوانين التأمين ضد البطالة، والتامين ضد العجز، والتأمين الصحي، والتأمين على الحياة" (أبو زيد ، 1993 ، 32).

ويمكن إبراز الخصائص الإعلامية لنظرية المسؤولية الاجتماعية بما يلي (شلبي، 1987) (بدر، 1986):

- إن وسائل الإعلام ليست ذاتية بقدر ما هي موضوعية، وليست ملكاً للأفراد بقدر ما هي ملك للصالح العام، وعليها التزامات تجاه المجتمع.
- تعددية وسائل الإعلام بحيث تعكس تنوع الآراء في المجتمع عبر إتاحة الفرصة للآراء المختلفة لأن تُعرض فيها، مع إعطائها حق الرد.
- الالتزام بمجموعة من المواثيق الأخلاقية التي تسعى إلى إيجاد توازن بين حرية الفرد ومصالح المجتمع.

- الحفاظ على النظام السياسي القائم من خلال تزويد الناس بالمعلومات الصحيحة التي تساعد على تكوين رأي عام مستنير، بناءً على مناقشة للأمور العامة التي تهم المجتمع.
- يجب أن يكون الإعلاميون مسؤولين أمام المجتمع إضافة إلى مسؤوليتهم أمام من يعملون لديهم.
- تقديم برامج وألوان التسلية والترويح.

2. نظرية ترتيب الأولويات (الأجندة)

تعد نظرية ترتيب الأولويات أحد الأطر النظرية التي تبحث في تأثير وسائل الإعلام ولاسيما العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجماهير التي تتعرض لتلك الوسائل لتحديد أولويات القضايا السياسية والاجتماعية التي تهم المجتمع.

وأطلقت تلك النظرية بعد أن تبين لعدد من الأكاديميين الإعلاميين ، منهم ليبمان وماكومبس ولانغ ونيومان وشو ، أن ثمة توافقا شديدا بين كمية الانتباه الذي يوليه الإعلام الجماهيري لموضوعات معينة وبين مستوى إيلاء الجمهور الإعلامي الذي يتعرض لمضامين الإعلام أهمية لهذه الموضوعات (مهنا ، 2002 ، 270) .

وتفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تحدث في المجتمع، وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة والتحكم في طبيعتها ومحتواها، وهي الموضوعات تثير اهتمام الناس تدريجيا وتجعلهم يدركونها ويفكرون فيها، وبالتالي تمثل هذه الموضوعات لدى الجماهير أهمية أكبر نسبيا عن الموضوعات التي لا تطرحها وسائل الإعلام، وعملية الانتقاء اليومي لموضوعات قائمة أولويات وسائل الإعلام وأساليب إبراز أو طمس تلك الموضوعات، وتحريكها صعودا أو هبوطا لا تستهدف

إثارة اهتمام الجمهور العام فقط، إنما هي عملية تستهدف – أيضا – صانعي القرار السياسي (جمال الدين ، 1993).

وأشارت العديد من الدراسات الإعلامية إلى أن دراسة العلاقة ين اهتمامات وسائل الإعلام واهتمامات المثقف تعد تطورا في دراسات وضع الأجندة والاتصال السياسي، وبالرغم من ذلك لم تتكرر هذه الدراسات حيث ينصب التركيز على دراسة العلاقة بين أولويات وسائل الإعلام وأولويات الرأي العام (بسيوني، 1996).

وتحتل دراسات وضع الأجندة أهمية خاصة في المجتمعات الديمقراطية التي تولي عناية خاصة لاهتمامات الرأي العام وتوجيهاته كمداخلات في عملية صنع القرارات ووضع السياسات على كافة المستويات. فيما تهتم الدول غير الديمقراطية بدراسات وضع الأجندة رغبة في إحكام السيطرة على الرأي العام، إذ يتم توظيف وسائل الإعلام لتركيز اهتمام الرأي العام حول قضايا بعينها وكذلك تشتيت انتباه الرأي العام بشأن قضايا أخرى لا يراد له التفكير فيها (بسيوني، 1996).

وقد حدد عدد من الباحثين العوامل التي تؤثر في وضع الأجندة على مستوى الفرد وعلى مستوى وسائل الاتصال ، وهي (إسماعيل، 2003):

– **على مستوى الفرد:** هناك حاجة الفرد إلى التوجه السياسي والتكيف مع الظروف المحيطة، ومعدل المناقشات الشخصية، ومستوى التعرض لوسائل الاتصال ثم اتجاهات الفرد المسبقة.

– **وعلى مستوى وسائل الاتصال:** هناك طبيعة النظام السياسي، وطبيعة القضايا المطروحة، ومستوى تغطية وسائل الاتصال ، ونوع هذه الوسائل، هذه المتغيرات تؤثر على شروط وضع

الأجندة والتي من أهمها: قيام وسائل الاتصال بعمليات انتقاء واختيار مستمر للمضمون الذي تقدمه وأيضا حاجات ورغبات الجمهور والتي تلعب دورا واضحا في وضع الأجندة.

هذا المفهوم خاص بعلاقة وسائل الاتصال بالجمهور، ويرى أن وسائل الاتصال هي التي تحدد الأولويات التي تتناولها الأخبار فهي تعطي أهمية خاصة لهذه الموضوعات مما يجعلها تصبح من الأولويات الهامة لدى الجمهور، وهكذا فإن الموضوعات التي يراها المحررون ذات أهمية هي التي يتم نشرها حتى لو كانت غير ذلك في الحقيقة، فإن مجرد النشر في حد ذاته يعطي أهمية مضاعفة لتلك الموضوعات بحيث يراها الجمهور ذات أهمية تفوق غيرها من الموضوعات (زكريا، 2009).

وبناء على ذلك يسهم ذلك كله في تشكيل الرأي العام ورؤيته للقضايا التي توجه للمجتمع، فمن خلال التركيز على قضية معينة وتجاهل أخرى تحدد وسائل الإعلام أولويات أفراد المجتمع في الاهتمام بالقضايا المتعلقة بقطاعات متنوعة في المجتمع.

ولقد تعرضت هذه النظرية للنقد ، إذ يعتقد بعض الباحثين أنها بحاجة إلى توسيع مرجعياتها النظرية لتشمل كل الموضوع المطروح في الأجندة وكيفية نشوئه ، ويجب في الوقت نفسه تحديد وتأطير عناصر البحث بشكل واضح ؛ لأن احتضان النظرية لجميع العناصر والمتغيرات الموجودة في منهجيات الأبحاث الإعلامية يجعلها غير صالحة للتوصل إلى نتائج مرضية ، إضافة إلى ذلك ، فإن عملية بناء أجندة يجب ألا تكون سطرية الطابع بل جماعية ومقترنة بدرجة معينة من التبادلية ، نظرا لأهمية إبراز بعض الروابط الأساسية بين المنطق الداخلي لعمل الإعلام الجماهيري وبين معايير البناء والصيرورات الرمزية التي يؤديها النشاط الاتصالي ، والتأثيرات المعرفية التي

يستطيع الإعلام ممارستها على المتلقي ، من خلال وساطات معقدة بين المتغيرات كافة (مهنا ، 2002 ، 276).

ثانيا – الصحافة في الكويت :

عرفت الكويت الصحافة في بداية القرن العشرين ، واستطاعت من خلال عدد من رجالاتها الولوج إلى الإعلام عبر بوابة المجلات التي أصدورها خارج الحدود الجغرافية لدولة الكويت.

وتطورت الصحافة في البلاد خلال السنوات اللاحقة ، وشهدت مسيرتها قفزة نوعية مع نيل الكويت استقلالها في عام 1961 ، إذ انتشرت الصحف والمجلات انتشارا كبيرا ، وسعت المؤسسات الإعلامية إلى استقطاب الكفاءات العربية المتميزة حينذاك والإفادة من خبراتها، وإلى الاستعانة بأحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا في مجال الطباعة والإخراج (البكري ، 2001).

واستمرت مسيرة الصحافة في التطور في السنوات اللاحقة ولاسيما في عقدي السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين ، لكنها بدأت بالتراجع قليلا في التسعينيات لأسباب شتى في مقدمتها الاحتلال العراقي للكويت ، في حين ظلت صحفها تتمتع بمكانة لائقة من حيث المهنية ومساحة الحرية مقارنة بنظيراتها العربيات.

وفي دولة الكويت ثمة نظام اجتماعي تعمل في إطاره وسائل الإعلام ، ويتضمن قيما ومبادئ عدة يسعى إلى إقرارها ، ويعمل على قبول المواطنين لها ، لكنه في بعض الأحيان لا يستطيع الوصول إلى مراده ومبتغاه ، لذا فإن هناك حاجة إلى نوع من التجديد في الآليات التي يتعامل معها هذا النظام ، والتطوير في الرؤى والخطط التي يضعها (الفريح ، 1999).

وتنطلق وسائل الإعلام الكويتية من مجموعة من المبادئ والقواعد والمعايير التي تمثل السياسة الإعلامية للكويت، وتنظم جميع العلاقات بين وسائل الإعلام العاملة في القطاع الخاص والجهات الحكومية.

1. الصحافة لغة واصطلاحا:

1.1 الصحافة لغة:

ورد لفظ الصحف في القرآن الكريم مرات عدة منها قوله تعالى (. ذكرت كتب اللغة أن الصَّحيفة: قطعة من جلد أو قرطاس كُتِبَ فيه، والصحيفة هي: الكتاب، وجمعها صحائف (الزبيدي ، 2008 ، مادة صحف) ، وأن الصَّحيفة هي التي يُكتب فيها، وسُمِّيَ المصحف مصحفاً؛ لأنَّه أصحف، أي جعل جامعاً للصُّحف بين دفتيه . وفي التنزيل: (إن هذا لفي الصحف الأولى ، صحف إبراهيم وموسى) (سورة الأعلى:18 –19) يعني الكتب المنزلة عليهما) (ابن منظور ، 2000 ، مادة صحف) ، وأن "الصحافة . بكسر الصَّاد . تعني مهنة مَنْ يجمع الأخبار والآراء وينشرها في صحيفة أو مجلة، والصحيفة إضمامة من الصفحات تصدر يوميّاً أو في مواعيد منتظمة بأخبار السِّياسة، والاجتماع، والاقتصاد، والثَّقافة، وما يتصل بذلك، وجمعها صُحف وصحائف" (المعجم الوسيط ، 1988 ، مادة صحف).

أما كلمة (جريدة) فهي " سعفة النَّخلة بلغة أهل الحجاز، وهم كانوا إذا يبست السّعفة قشروها من خوصها واستعملوها، إذ إنَّ الجريدة هي الصَّحيفة المكتوبة، وقد كانت قديماً الصَّحيفة من سعف النَّخل فأصبحت اليوم الصَّحيفة من مادة الورق" (صابات ، 1959 ، 13).

2.1 الصحافة اصطلاحاً:

تعد الصحيفة الوسيلة الإعلامية الأولى التي عرفها الناس وتداولوها بشكل واسع، والتي أدت دوراً كبيراً في حياة الأمم والشعوب، وأثرت تأثيراً مهما في التواصل بين الحضارات، وربط المجتمعات بعضها ببعض، كما أن الصحافة تمثل الفن الإعلامي الذي سارت على أسسه وقواعده

ومبادئه سائر الفنون الإعلامية الأخرى (صابات ، 1959). وتنطبق كلمة وسيلة صحفية على جميع الصحف، والمجلات، والدوريات، والمطبوعات التي تتناول أخبار المجتمع وقضاياه وشؤونه.

ولقد أدركت الأمم والمجتمعات والشعوب والمؤسسات الحكومية والخاصة أهمية الصحافة، وتأثيرها الفاعل على الرأي العام، فعمدت إلى إصدار صحف عدة تعبر عن آرائها، وتنقل أخبارها إلى ما يحيط بها، وأخبار العالم إلى أفرادها، وتنشر المعرفة والعلم والثقافة، وتوجه الجماهير نحو متطلباتها.

وتتضح حاجة كل دولة، أياً كان نظامها ، إلى الصحافة نظراً لما تقوم به "من ربط بين الحكومة والشعب من جهة، عن طريق توصيل ما تقرره الحكومة، وبين الشعب والحكومة من جهة أخرى، وذلك بواسطة توصيل الصحافة لرغبات الشعب إلى الحكومة" (الغنام ، 1972 ، ج 1- ص 5).

وأضحت الصحف سلاحاً فعالاً "لا يقل أهمية عن الأسلحة الأخرى التي تؤثر مباشرة في موقع الدول وعلاقاتها الدولية، وهي سلاح شديد الفاعلية في عملية التنمية متعددة الجوانب، وفي رفع المعنويات، ونشر المعارف، وتنظيم سلوك الأفراد" (الدروبي، 1996، 68).

وتعرف الصحافة بأنها "الأداة التي تمد الرأي العام بأكثر الأحداث الآنية وذلك في سلسلة قصيرة ومنتظمة" (الغنام ، 1982 ، ج1 ، ص 10) .

كما تعرف بأنها "العملية الاجتماعية لنشر الأخبار والمعلومات الشارحة إلى جمهور القراء من خلال الصحف المطبوعة لتحقيق أهداف معينة" (عبد الحميد، 1992، 23). ويعد هذا التعريف نقطة تقاطع مع التعريفات العديدة المختلفة للصحافة، والتي ترتبط باتجاه التعريف، أو مجال توظيفه، أو السياق العلمي أو العملي الذي ينتمي إليه.

فالصحافة في المفهوم الليبرالي "أداة للتعبير عن حرية الفرد من خلال حقه في ممارسة حرياته السياسية والمدنية، وفي مقدمتها حقه في التعبير عن أفكاره وآرائه" (أبو زيد ، 1993 ، 42) ، في حين تعرف وفق المفهوم الاشتراكي بأنها " نشاط اجتماعي يقوم على نشر المعلومات التي تهم الرأي العام" (أبو زيد ، 1993 ، 42).

أما الصحيفة فهي "مطبوع دوري ينشر الأخبار السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتقنية... إلخ ويشرحها ويعلق عليها" (صابات ، 1991 ، 75).

وهذه الأهمية التي تحظى بها الصحافة جعلتها بمثابة "السلطة الرابعة إلى جانب السلطة التشريعية، والسلطة القضائية، والسلطة التنفيذية" (إمام، د . ت ، 69).

ونتيجة للسلطة الواسعة التي تضطلع بها هذه الوسيلة النافذة، فإن هناك أموراً كثيرة يجب أن تراعيها منها أن تكون "بمثابة المعلم، أو الرائد، أو القائد، فهي التي تأخذ بيد الجماهير، وتساعد الناس على حسم الأمور، فتقضي على التردد، وتحذر من الارتباك، وتحمل المشعل في مقدمة الجمهور لكي تنير له الطريق، وعليها أن تقف دوماً في جانب الحق، والعدل، والفضيلة" (إمام، د.ت ، 68). لكن الصحافة لا تؤدي دائما هذا الدور الذي يراه الدكتور إمام ؛ إذ تؤثر فيها مؤثرات عدة تجعلها تتباين في توجهاتها ومراميها وفق الجهات المسؤولة عن الصحافة أو التي تمولها ، وربما تحيد في كثير من الأحيان عن العمل على إحقاق الحق أو الدفاع عن الفضيلة.

ويعود تاريخ الصحافة إلى نحو ألفي عام قبل الميلاد، إذ تنسب بعض الدراسات الإعلامية التاريخية إلى الملك حمورابي – الذي بلغت مملكة بابل في عهده أوج مجدها عام 2100 – إصدار "أول صحيفة مدونة في العالم وهي مجموعة حمورابي للقوانين، واعتبرها علماء تاريخ القانون أنها أول صحيفة، أي قانون مدون، في تاريخ علم الحقوق" (الرفاعي ، 1978 ، 18).

لكن الصحافة بمعناها الحديث لم تظهر "إلا عام 1566، حيث ظهرت في مدينتي بازل وستراسبورغ منشورات مرقمة ومطبوعة، وغمرت بعد ذلك مدن أوروبة، وبات محتواها بعد نصف قرن يشتمل على أخبار المدن الكبرى من جهات العالم المختلفة. إلا أن هذا النوع من الصحافة لم يكن يصدر في فترات منتظمة لصعوبة الحصول على الأخبار التي كانت تتوقف على الرحلات" (الغنام، 1982 ، ج1 ، ص 42).

ويرى بعض مؤرخي الصحافة أن "أولى الصحف التي صدرت بشكل دوري ومنتظم كانت لاغازيت الفرنسية Lagasette وكان ذلك سنة 1631، وقد أصدها تيوراس رينو ، وكانت عبارة عن مجلة أسبوعية تتناول من بين مواضيع أخرى الأخبار السياسية" (الدروبي، 1996، 102).

ويرى بعض المؤرخين للصحافة العربية أن أول صحيفة صدرت باللغة العربية كانت صحيفة (الوقائع المصرية) التي صدرت سنة 1828 في القاهرة، وفي دمشق صدرت صحيفة (سورية) سنة 1865، وكانت رسمية مثل صحيفة (غدير الفرات) التي صدرت سنة 1876في حلب، وكانت أول صحيفة تصدر في بغداد سنة 1869 هي (الزوراء) الرسمية، وكذلك صحيفة (الموصل) سنة 1885، وفي الحجاز كانت صحيفة (القبلة) الصادرة سنة 1924 صحيفة رسمية. وكذلك كانت صحف (الغازيتية السودانية) الصادرة سنة 1899، و(الرائد التونسي) الصادة سنة 1860، و(المغرب) الصادرة سنة 1899 كلها رسمية (إمام ، د.ت ، 20).

وتقسم الصحافة عادة إلى قسمين هما صحافة خبر، وصحافة رأي، فالأولى "هي التي تركز اهتمامها الرئيسي على الإعلام عن طريق نشر الأخبار الصحفية العامة، أما صحافة الرأي فهي التي تهدف إلى توجيه الرأي العام توجيهاً مناسباً مع إمكانية الدعائية لبلوغ هدفها الأول الذي ترمي إليه" (الرفاعي ، 1978 ، 20).

وهذا التقسيم الذي شاع فترة من الزمن في سبيله حالياً إلى التلاشي والاضمحلال، إذ أصبحت الصحف تجمع القسمين معاً، فتفرد جانباً كبيراً من مساحة صفحاتها للأخبار المختلفة، وتفسح جانباً آخر لإبداء الرأي في الأخبار المنشورة، والتعليق على ما يجري في العالم من أحداث.

وتسعى الصحف عادة إلى أن تكون أخبارها موضوعية، تنقلها إلى القراء عن مصادرها المختلفة كما حدثت ، مع تقديم لمحة عن خلفيات الأحداث وما يرتبط بها من أمور محلية أو دولية، في حين تعمد إلى أن تكون الآراء الواردة فيها إما منصبة في بوتقة واحدة أو متباينة.

فحينما تنصب هذه الآراء في بوتقة واحدة تكون معبرة عن توجهات الصحيفة، ومنطلقاتها الفكرية، وآراء مالكيها حيال ما يحدث هنا وهناك، مع محاولة حثيثة لحمل الرأي العام على تبني هذه الأفكار، ودفعه إلى الإيمان بها، وتوجيهه نحو التسليم لها. وهذا شأن معظم الصحف الصادرة عن الحكومات والأحزاب والهيئات والجهات النقابية، التي لا تفسح مجالاً للرأي الآخر.

وتنحو صحف أخرى إلى إفساح المجال أمام أصحاب أفكار متباينة، وتوجهات مختلفة، لطرح آرائهم، وإبراز تعليقاتهم، وتقديم أطروحاتهم حول ما يدور من أحداث، وهنا تصبح مهمة القارئ إجراء مقارنة بين الآراء الواردة، واختيار أكثرها إقناعاً، وأشدها تأثيراً. و ينتشر هذا النوع من الصحف في الدول التي تتمتع فيها وسائل الإعلام بحرية مطلقة أو شبه مطلقة، وفي بعض الدول التي تتمتع فيها الصحافة باستقلالية عن أجهزة الرقابة.

2 – تاريخ الصحافة في الكويت:

تأخر صدور الصحف اليومية في دولة الكويت حتى بداية الستينيات من القرن العشرين، بالرغم من صدور العديد من الدوريات الشهرية والأسبوعية في العشرينيات والثلاثينيات بجهود فردية، أو من خلال مؤسسات ونواد وجمعيات عدة.

وعانت معظم الصحف الكويتية في بداياتها من صعوبات عدة، منها (الفريح، 1999 : 103):

- نقص الكوادر الصحفية الوطنية.
- نقص الإمكانات الطباعية.
- عدم دعم الدولة في الكويت للصحف.
- انخفاض التوزيع وعدد المتعلمين وعدد السكان.
- وجود نظام إعلام بديل، هي الديوانيات التي عملت على توفير الأخبار والمعلومات فقلت الحاجة للصحف.
- تحريم بعض رجال الدين قراءة الصحف.

و يمكن تقسيم تاريخ الصحافة الكويتية إلى ثلاث مراحل، هي:

المرحلة الأولى – ما قبل الاستقلال حتى بداية الستينيات:

تتميز هذه المرحلة بالأمور التالية (الفريح، 1999، 108):

- عدم وجود قاعدة جماهيرية تسند الصحافة.

- عدم وجود دعم مالي من الإعلان أو الدولة أو التوزيع، لذا اعتمدت الصحف على أصحابها، أو على دعم المؤسسات أو النوادي والجمعيات التي تصدرها.
- كان معظمها دوريات شهرية أو أسبوعية.
- ظهور مشكلات متصلة بالطباعة، حيث كانت طباعة الدوريات الأولى بدائية جدا ، أو اعتمدت على الطباعة في مصر أو لبنان.
- عدم وجود كوادر إعلامية وطنية.

المرحلة الثانية– ما بعد الاستقلال حتى أواخر الثمانينيات:

أعلن استقلال الكويت في يونيو عام 1961، وواكب ذلك ظهور نوع جديد من الدوريات الصحفية التي سبقت الاستقلال، وكان نقطة الانطلاق لمفهوم الصحافة بشكلها العصري. ففي ديسمبر عام 1958 صدر العدد الأول من مجلة (العربي) كمجلة شهرية عامة تتبع وزارة الإرشاد والأنباء (الإعلام حاليا).

وفي 1961/4/16 صدرت أول صحيفة يومية كويتية هي (الرأي العام) ، وكان صدورها أشبه بمغامرة تحملها صاحب الصحيفة عبدالعزيز المساعيد. ولم تكن الإمكانات تسمح لها بالظهور اليومي لأنها كانت تطبع في بيروت وتنقل بالطائرة إلى الكويت . وظلت كذلك حتى تم إنشاء مطابعها الخاصة ، ثم صدرت بشكل يومي. وبدا أن الحاجز الذي كان يقف أمام هذه النوعية من الصحافة قد انهار ، فبدأت الصحف توالي صدورها ، و صدرت (الوطن) بعدها بعام واحد ، أسبوعية ثم يومية، ثم صدرت (السياسة) عام 1965 ، ف(القبس) عام 1972 ، وأخيرًا صدرت (الأنباء) عام 1976 (قنديل ، 2004).

وفي عام 1962 ، وما تلاه ظهر عدد من الصحف اليومية والدوريات الأسبوعية ، وقدمت الدولة المنح والمعونات للصحف والدوريات، بمجرد منحها إذن الصدور، وأصبح الإعلان التجاري مصدرا مهما للدخل بسبب الرواج الاقتصادي في أسواق الكويت بالرغم من انخفاض التوزيع. وقد اخترقت هذه الصحف والمطبوعات حدود الكويت لتصل إلى العديد من الدول الأخرى ، كما أن الحرية الصحفية التي تمتعت بها هذه المطبوعات جذبت أقلام العديد من أهم الكتّاب العرب (قنديل ، 2004).

وأهم ما تميزت به الصحافة منذ استقلال الكويت وحتى الاحتلال العراقي في الثاني من أغسطس 1990 (الفريح، 1999، 113):

- اختفت . نسبيا . ظاهرة توقف الصحف التي سادت حتى أواخر الخمسينيات.
- أصبحت الصحافة الكويتية مهنة تجارية بحتة، تحكمها قوانين المكسب والخسارة، وأصبح هدفها الربح المادي.
- قدمت الدولة بعد الاستقلال منحا مجزية للصحف سنويا، ووزعت الإعلانات بالتساوي على الصحف مما أدى إلى انتعاش الصحافة.
- دخلت الدولة مجال العمل الإعلامي من خلال إصدار عدد من المجلات.
- ظل عدد المتخصصين في مجال الصحافة من الكويتيين محدودا، واعتمدت الصحافة على الوافدين.
- ظهرت طبعات دولية وإنجليزية لبعض الصحف الكويتية اليومية.

المرحلة الثالثة – منذ أغسطس 1990 وحتى الآن:

تأثرت المؤسسات الصحفية في الكويت بالاحتلال العراقي، وتركت معظم الكوادر الصحفية العربية عملها مما أثّر تأثيرا كبيرا على الصحافة. وخلال مدة الاحتلال التي استمرت سبعة أشهر صدرت صحيفة (صوت الكويت) في لندن في 12 أغسطس 1990 ، وكانت تطبع في اليوم نفسه في لندن والقاهرة وجدة والرياض والدمام ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في 38 دولة. وقد طبعت في الكويت بعد التحرير في 11 يوليو عام 1991.

وبعد جلاء القوات العراقية عادت الصحف الكويتية للصدور تدريجيا، وكان أولاها جريدة (القبس) في 17 يناير عام 1991. وفي هذه المرحلة بدأ الإعلام الكويتي غير الرسمي يهتم بقضايا جديدة؛ فقد تحول الاهتمام من التركيز قبل التسعينيات على القضايا العربية إلى الاهتمام بقضايا الكويت المحلية. وازداد عدد الكويتيين العاملين في مجال الصحافة (الفريح، 1999، 17).

وشعر أصحاب القرار في الكويت أن هناك حاجة لفلسفة جديدة للإعلام الداخلي، لذا خفّت القيود التي كانت مفروضة على الصحف، ولم يعد الهدف الرئيسي توفير مضمون إخباري ترفيهي، بل زاد التركيز على مواكبة التطور الإعلامي والاستفادة من الثورة التكنولوجية، مع الأخذ بسياسة الانفتاح والتعامل مع الإعلام العالمي برؤية جديدة.

وحاليا تصدر في الكويت 13 صحيفة محلية يومية باللغة العربية (الراي ، والقبس ، والأنباء ، والوطن ، والسياسة ، والكويتية ، والجريدة ، والصباح ، والحرية ، وعالم اليوم ، والوسط ، والنهار ، والشاهد)، وثلاث صحف يومية باللغة الإنكليزية (كويت تايمز ، وأراب تايمز ، الوطن دايلي)،

إضافة إلى عدد من الصحف الأسبوعية، والمجلات الدورية المختلفة بين أسبوعية ونصف شهرية وشهرية وفصلية ونصف سنوية وسنوية.

إضافة إلى ذلك، هنالك منبر صحافي كويتي حكومي هو وكالة الأنباء الكويتية (كونا) التي تأسست عام 1976، ولها مكاتب في أهم الدول العربية والأجنبية. وتبث الوكالة أخبارها باللغتين العربية والإنكليزية على موقعها على شبكة الإنترنت، كما تبث خدماتها بصورة رسائل نصية قصيرة، وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، وتمتلك خدمة إخبارية هاتفية مجانية (وكالة الأنباء الكويتية ، 2012).

وهنالك أيضا عدد من المواقع الإخبارية الإلكترونية التي أنشأها القطاع الخاص بدءا من منتصف العقد الأول القرن الحالي (مرزوق ، مقابلة 2013) ، و تحظى بمتابعة من الجمهور في الكويت ، ولاسيما من جيل الشباب ؛ لأنها تبث المواد الخبرية أولا فأولا ، مرفقة بالصور المناسبة ، ولأن تلك الشريحة العمرية تستخدم الإنترنت بصورة كبيرة.

ثالثا – العلم والبحث العلمي في الكويت:

يرتبط وضع العلم في أي مجتمع ارتباطا وثيقا بالحالة التعليمية فيه، وبالتراث الشفهي المتناقل بين أجياله، المتضمن مجموعة من المعارف والخبرات التي وعاها أبناؤه وجربوها خلال العقود الماضية.

ويتفق الباحثون في تاريخ الكويت على أن التعليم فيها كان في بداياته تعليماً دينياً ارتبط وجوده بظهور المساجد، وعلى أن النواة الأولى التي قامت على أساسها المدارس هي الكتاتيب التي كان يجمع فيها الأطفال ، ويشرف عليهم رجل يعلمهم القرآن الكريم ومبادئ القراءة والكتابة. وبعض

الكتاتيب بدأ في المساجد ثم انفصل عنها. وظهرت الكتاتيب في الثلث الأخير من القرن التاسع عشر ، وانتشرت في معظم مناطق الكويت، وكان بعضهم يطلق على من يقوم بالتدريس فيها مسمى (المطوّع)، وأول كتّاب هو كتّاب الملا قاسم الذي افتتح عام 1887 . وفي هذا الشأن لابد من التمييز بين التعليم في الكتاتيب والتعليم في المساجد؛ فالتعليم في الكتاتيب يعني الانتساب إليها والمواظبة عليها بهدف تعلم القراءة والكتابة، في حين أن التعليم في المساجد يغلب عليه الطابع الديني، وإن كان بعضهم يمزج بين الاثنين (عليان ، 2008 ، 16).

و شهد التعليم في الكويت تطورا مستمرا ، وهو أمر فرضته ضرورات الحياة في البداية، ثم التطورات التي شهدتها الكويت بعد ظهور النفط وحصولها على الاستقلال.

1. مراحل التعليم في الكويت:

ويمكن تقسيم تاريخ التعليم في الكويت إلى خمس مراحل أساسية، هي (الشريع، 2011، 170):

أ- **مرحلة التعليم الديني** التي تتحدد بمرحلة ما قبل ظهور الكتاتيب في عام 1887. وكان التعليم فيها يتم في أمكنة العبادة، وكان في الغالب تعليما دينيا فقهيا.

و- **مرحلة الكتاتيب** التي بدأت في عام 1887 واستمرت حتى إنشاء مدرسة المباركية عام 1911. وكان التعليم في تلك الفترة محصوراً فيما يتلقاه الولد من والديه ومن الكتّاب.

ب- **مرحلة التعليم الأهلي** التي بدأت عام 1911 واستمرت حتى تأسيس مجلس المعارف عام 1936. بدأت هذه المرحلة بإنشاء المدرسة المباركية استجابة لرغبة التجار الذين كانوا

بحاجة إلى كتبة ومحاسبين لإدارة تجارتهم. وتم في عام 1922 افتتاح المدرسة الأحمدية لتساند مدرسة المباركية في تخريج الكوادر التي يحتاج إليها المجتمع.

ج- **مرحلة التعليم الحكومي** الذي بدأ عام 1936 واستمر حتى عام 1956. وفيها هيمنت الدولة على التعليم وطورته كي يستجيب لمتطلبات المرحلة الجديدة المتمثلة في ظهور الدولة واستقلالها. وشهدت تلك الفترة إنشاء أول مدرسة للبنات عام 1937، و تدفق النفط وتصديره، وأدى ذلك إلى تطور التعليم بشكل مطرد.

د- **مرحلة التعليم الحديث** التي بدأت في عام 1956 ولاتزال مستمرة حتى اليوم. وتتميز تلك المرحلة بتوجهات كبيرة نحو تطوير التعليم وتحديث المناهج ووضع الأهداف ورسم الغايات وتطويع التعليم لمتطلبات التنمية الشاملة في المجتمع.

وأولت الكويت عناية بالغة للبحث العلمي بعد حصولها على الاستقلال عن بريطانيا عام 1962، وظهر ذلك جليا في عناية حكوماتها بالعلم والعلماء وإنشاء المؤسسات العلمية والبحثية، لاسيما أن دستور البلاد نص على ذلك في المادة الرابعة عشرة منه التي تقول: "ترعى الدولة العلوم والآداب والفنون وتشجع البحث العلمي" (دستور الكويت ، 1994).

وظهرت بعد ذلك عدد من المؤسسات العلمية التي تعنى بالبحث العلمي وتشجيعه ، كجامعة الكويت ومعهد الكويت للأبحاث العلمية والهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

وبلغ متوسط الإنفاق على البحث والتطوير في الكويت عام 2012 نحو 0.2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، مقارنةً بنسبة 1.1 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في الدول النامية، و نحو 2 في المئة في الدول المتقدمة، وهي الفئة التي تنتمي إليها الكويت. وفيما يتعلق

بنصيب الفرد من الإنفاق، فإن الكويت تنفق أقل من ثلث متوسط العالم ككل (46 دولارا لكل فرد)، ويأتي ترتيب حجم الإنفاق أقل من الدول المتقدمة (مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، 2012 ، 7).

وهناك مؤشر آخر للعلوم والتكنولوجيا والإبداع في البلاد، يتمثل في القوى العاملة الكويتية، بالقياس إلى عدد الباحثين العاملين بدوام كامل لكل مليون نسمة. وفي هذه الفئة، سجلت الكويت رقماً ضعيفاً، تمثل في 69 باحثاً. وكان المتوسط في الدول النامية 416 باحثا، وبلغ المتوسط في الدول المتقدمة 1153 باحثا. ويبلغ الرقم 3700 باحث في الدول ذات الدخل المرتفع، التي تنتمي إليها الكويت (مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، 2012 ، 8).

2. المؤسسات العلمية في الكويت:

ثمة وجه آخر من وجوه التطور العلمي الذي شهدته الكويت يتمثل في عدد من المؤسسات العلمية الرائدة التي بدأت تظهر منذ الستينيات من القرن العشرين بعد أن استكملت الدولة بنيان المؤسسات التشريعية والدستورية، وقطعت أشواطاً في مجال البناء التعليمي والثقافي، وصار لديها بنية تحتية مؤهلة لقيام مؤسسات علمية تعنى وتهتم وتختص بالجوانب العلمية والبحث العلمي.

وتلك المؤسسات العلمية أنشئت لتعزيز البحث العلمي ، وتشجيع الإبداع والابتكار والعطاء في مجال العلم والمعرفة العلمية ، وكان لها دور مهم في دفع عجلة التنمية في البلاد ، وفي إنجاز عدد كبير من البحوث العلمية في معظم مجالات الحياة، وفي تخريج كوكبة من الباحثين العلميين، وفي رعايتهم وتشجيعهم على التفرغ للبحث العلمي ، وتحفيزهم إلى العطاء العلمي المتواصل (عبد الحميد، 2011 ، 24).

وأهم المؤسسات العلمية الحكومية والخاصة التي تعنى بالبحث العلمي والإبداع والابتكار، وتسعى إلى تشجيع العلم والعلماء، وتجري أبحاثا علمية في شتى العلوم التطبيقية في الكويت:

1-2 - جامعة الكويت :

أنشئت جامعة الكويت في أكتوبر 1966 بموجب القانون رقم 29 لسنة 1966 في شأن تنظيم التعليم العالي ، وتم افتتاحها رسميا في 27 نوفمبر 1966. وكانت الجامعة عند تأسيسها تضم كلية العلوم والآداب والتربية وكلية البنات الجامعية . و في إبريل سنة 1967 صدر مرسوم أميري بإنشاء كليتين أخريين هما كلية الحقوق والشريعة وكلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية، ثم تتالى إنشاء الكليات الجامعية ، وكان آخرها في عام 2010 عندما صدر مرسوم أميري بإنشاء كلية للعمارة (جامعة الكويت، الموقع الرسمي للجامعة على الإنترنت www.kuniv.edu/).

2-2 - معهد الكويت للأبحاث العلمية:

أنشئ معهد الكويت للأبحاث العلمية في عام 1967 من قبل شركة الزيت العربية المحدودة (اليابان)، وذلك تنفيذا لالتزاماتها ضمن اتفاقية التنقيب عن النفط المبرمة مع حكومة دولة الكويت. وأعيد تنظيم المعهد عن طريق إصدار مرسوم أميري في عام 1973، فأصبح تابعا لمجلس الوزراء وتحت إشراف مجلس من الأمناء. وحدد المرسوم أهم أهداف المعهد، وهي النهوض بالبحوث العلمية التطبيقية، ولاسيما ما يتعلق منها بالصناعة والطاقة والزراعة وسائر المقومات الرئيسية للاقتصاد القومي، وذلك لخدمة أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة، وتقديم المشورة للحكومة فيما يتعلق بسياسة البحث العلمي للبلاد(عبد الحميد ، 2011، 24).

وتقديرا من الدولة لأهمية البحث العلمي والتكنولوجي في دفع عجلة التنمية والتطور الاقتصادي والاجتماعي للبلاد، فقد صدر المرسوم الأميري بالقانون رقم 28 لسنة 1981 الذي أعلن إنشاء (معهد الكويت للأبحاث العلمية) رسميا، كمؤسسة عامة ذات شخصية اعتبارية مستقلة، تحت إشراف مجلس من الأمناء برئاسة وزير يختاره مجلس الوزراء. وأناط المرسوم بالمعهد

مهمة تقديم الاستشارات البحثية والعلمية والتكنولوجية لكل من المؤسسات الحكومية والخاصة في دولة الكويت، ومنطقة الخليج، والوطن العربي (عبد الحميد ، 2011، 24).

2-3- النادي العلمي

أنشئ النادي العلمي سنة 1974 ، وهو إحدى جهات النفع العام التي تتبع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل من حيث التنظيم، لكنه ليس جهة حكومية، إذ إن معظم العاملين فيه يعملون بنظام التطوع.

ويعمل النادي على رعاية النشاطات العلمية ونشر الوعي العلمي ورفع مستواه، وتهيئة الجو المناسب لأعضاء النادي لشغل أوقات الفراغ، وصقل المواهب وتوجيهها ، والاشتراك في مسابقات ومؤتمرات ومعسكرات علمية داخل الكويت وخارجها (عليان ، 2008 ، 18).

2-4 - مؤسسة الكويت للتقدم العلمي:

أنشئت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي كمؤسسة خاصة ذات نفع عام بموجب مرسوم أميري صدر في 12 ديسمبر 1976. ويدير المؤسسة مجلس إدارة يرأسه أمير دولة الكويت، ويضم ستة أعضاء يختارهم أمير البلاد لمدة ثلاث سنوات. وتتلقى المؤسسة الدعم من الشركات المساهمة الكويتية بمقدار 1 في المئة من صافي الأرباح السنوية لهذه الشركات. ويعين مجلس الإدارة مديراً عاما للمؤسسة ينفذ سياسات وتوجهات مجلس الإدارة ، ويدير أعمال المؤسسة العلمية والإدارية والمالية(مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الموقع الرسمي للمؤسسة:http://portal.kfas.org.kw).

2-5- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

أنشئت الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في نهاية عام 1982 كمؤسسة مركزية مستقلة تتولى مسؤولية الإشراف على مسيرة التعليم الفني والتدريب المهني في الكويت ، بجانب مسؤوليتها عن تشجيع ودعم البحوث العلمية والتكنولوجية، **ومن أهم أهدافها** (عبد الحميد، 2011 ، 28) :

2- 6- الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية

أنشئت الهيئة في 1983 لتتولى المسؤولية عن التنمية الزراعية وحماية البيئة الطبيعية وتخضيرها ، وتحديد الأولويات في جميع المجالات الإنتاجية والتجميلية ، وصياغة ومراجعة السياسات الزراعية بما فيها سياسة الدعم الزراعي وتقديم الخدمات والإشراف على جميع المنشآت والمشاريع الزراعية ، وإدارة وحسن استغلال الموارد الطبيعية من الأراضي والمياه المخصصة لأغراض الزراعة ، وتنمية الثروة السمكية وحمايتها من الاستنزاف (عبد الحميد، 2011 ، 29).

2-7- الهيئة العامة للبيئة:

أنشئت الهيئة العامة للبيئة في عام 1995 ، وهي تطوير مؤسسي لمجلس حماية البيئة الذي كان سابقا ، وتتبع الهيئة مجلس الوزراء مباشرة. ومن أهم مهام الهيئة (بدران، والموسى ، 2009):

- وضع وتطبيق السياسة العامة لحماية البيئة ووضع الاستراتيجيات وخطة العمل من أجل تحقيق التنمية المستدامة.
- استغلال المصادر الطبيعية بما يكفل المحافظة على صحة العاملين وسلامة جميع المرافق وبيئة العمل وحماية البيئة والمحافظة على التوازن البيئي.

- الإعداد والإشراف على تنفيذ خطة عمل متكاملة تشمل جميع ما يتعلق بحماية البيئة في المدى القريب والبعيد.
- الإعداد والمشاركة في توجيه ودعم الأبحاث والدراسات البيئية ومتابعة وتقييم نتائجها.

2-8- الهيئة العامة للصناعة:

أصدرت الكويت في عام 1965 قانونا لدعم الصناعة في البلاد وتعزيز دورها في عملية التنمية . ثم حدثت تحولات عدة استدعت الاستعاضة عن ذلك القانون بقانون أكثر تطورا ، فأصدرت قانونا جديدا في عام 1997 ينص على إنشاء الهيئة العامة للصناعة ، لتكون هيئة عامة ذات شخصية اعتبارية مستقلة يشرف عليها وزير التجارة و الصناعة.

وتهدف الهيئة إلى تحقيق الأمور الآتية (عبد الحميد ، 2011 ، 31):

- تشجيع الصناعات المحلية وتطويرها وحمايتها.
- تعميق الحس الصناعي لدى المواطنين، ونشر الدراسات والبحوث، وتوفير نظم المعلومات والبيانات الصناعية وتشجيع التطوير والإبداع.
- إجراء الدراسات الصناعية والتنسيق بين الصناعات الموجودة والمستقبلية لدول الخليج و الدول العربية بهدف دعم التعاون الصناعي بين الدول المختلفة والمنظمات الدولية.

رابعا – الصحافة العلمية في الكويت

بعد أن كثرت مجالات الحياة وتشعبت ميادينها وتطورت حقولها ، صار التخصص في مجال ما أمرا لا غنى عنه ولا حيدة عنه ، سعيا نحو الإبداع في هذا المجال والإلمام بكل ما يرتبط به ، وتطوير آفاقه ، والتركيز على جميع تفاصيله وجزئياته.

وانطلاقا من ذلك نشأت الحاجة إلى وجود أنواع من الإعلام المتخصص في ميادين تطلبت ذلك الأمر ، وبات أمرا حيويا لها ، وضروريا لفهم مكوناتها وأقسامها وموضوعاتها فهما عميقا شاملا ، كالإعلام الاقتصادي والرياضي والأمني والعسكري والبيئي والعلمي.

ويعرف الإعلام المتخصص تعريفات عدة منها: أنه "رسالة ما تتخذ أشكالاً ووسائل مختلفة مقروءة ، مسموعة أو مرئية، بهدف التعبير عن موضوع ما، يتسم بالاعتماد على الأبحاث والدراسات ذات التخصص الدقيق، أو موجه لفئةً أو جمهور محدد أو كليهما معاً ، في إطار أهداف، ووظائف محددة تتمثل في الإخبار ، والتثقيف ، والتعليم ، والترفيه" (القليني ، ومدكور ،2000 ، 12).

ويعرف أيضا بأنه "نمط إعلامي معلوماتي يتم عبر وسائل الإعلام المختلفة ويعطي جلّ اهتمامه لمجال معين من مجالات المعرفة، ويتوجه إلى جمهور عام أو خاص، مستخدماً مختلف فنون الإعلام من كلمات وصور ورسوم وألوان وموسيقا ومؤثرات فنية أخرى، ويقوم معتمداً على المعلومات والحقائق والأفكار المتخصصة التي يتم عرضها بطريقة موضوعية" (عمر ، 1997 ، 19).

ولا يعني وجود إعلام عام وإعلام متخصص أن الأساليب العامة لكل منهما تختلف عن الآخر، ، وأن كلا منهما يتجه في أداء دوره ومهامه وأهدافه مستعينا بوسائل وسبل تختلف عن الآخر ، بل إن كلا منهما يستخدم الأساليب والسبل نفسها مع مراعاة خصوصية وطبيعة كل نوع.

1. تعريف الصحافة العلمية وفروعها:

تعد الصحافة العلمية أحد أنواع الصحافة المتخصصة التي أخذت تحظى باهتمام بالغ وعناية كبيرة في العقود الأربعة الأخيرة تزامنا مع التطورات المتسارعة التي شهدها ميدان العلم والمعرفة

والتكنولوجيا ، ولاسيما بعد اختراع شبكة الإنترنت وانطلاق تطبيقاتها المتنوعة في منتصف العقد الأخير من القرن العشرين.

وتقود العلاقة بين الصحافة المتخصّصة والمجتمع إلى فهم وظيفة الصحافة العلمية،" فالخطاب الإعلامي في الصحافة يؤدي إلى نتائج خاصة بالمرسل والمستقبل والرسالة معًا .وإذا كانت الوظيفة في العلوم الاجتماعية ترتبط بالأنماط الثقافية والبناءات الاجتماعية والاتجاهات، فإنها في الصحافة العلمية تحقق أيضًا تلك النتائج في ضوء تأثيرها في بناء الموقف والنسق والتفاعل مع البيئة العلمية، إضافة إلى دورها في الإعلام والإخبار والمتابعة" (القفاري، 2009 ، 71).

ويؤكد تقرير(شون ماكبرايد) أهمية الدور الذي تؤديه الصحافة العلمية المتخصّصة، حيث تقوم

بما هو أكثر من مجرّد نقل المعلومات، إذ تقدم منبرًا للمناقشة ولنشر الأفكار والمبتكرات ولتبادل الخبرات والتجارب، وتسعى أيضًا إلى التأثير في متخذي القرارات أو إلى تعزيز القدرات والمهارات الإبداعية (ماكبرايد ، 1981، 16).

1- 1- تعريف الصحافة العلمية :

ترتبط الصحافة العلمية ارتباطا وثيقا بالعلوم الأساسية وتطبيقاتها التقنية، ومن ثم فإنها "تحقق جزءًا من وظيفة العلم، الذي هو مجالها ومصدر نشاطها ؛ أي إن لها وظيفة جزئية من وظائف العلم نفسه . وإذا كان العلم يحقق إسهاماته في الحياة الاجتماعية ككل، فإن الصحافة العلمية لها وظيفة اجتماعية من خلال تلك العلاقة بين النشاط الذي تمارسه وبين البناء الاجتماعي الذي تستهدفه" (القفاري ، 2010 ، 19).

وتعرَّف الصحافة العلمية تعريفات عدة ، منها أنها "مهمة جمع وكتابة المعلومات العلمية وصياغتها بطريقة مبسّطة لنشرها في الصحف والمجلات على شكل أخبار أو موضوعات أو تحقيقات صحفية عن الجديد والغريب في مجالات العلم والطب والصحة والبيئة، وترجمة الأخبار العلمية ونقلها من اللغات الأخرى إلى لغة البلد بغرض تثقيف الجماهير وتوعيتها بما يحيط بها من مخاطر وما يجري فيها من مُنجزات علمية على الصعيدين المحّلي والعالمي" (صدقي ، 2010 ، 51).

ويعرفها ديران اونيفيد نائب رئيس الاتحاد الدولي للإعلاميين العلميين بأنها ذلك النوع من الصحافة الذي يتعامل مع الأخبار والمقالات المتعلقة بشؤون العلوم والتكنولوجيا والصحة والطب والبيئة من أجل نشرها في الصحف أو المجلات أو وسائل الإعلام الإلكترونية (El- , 2007 , 7 Awady) .

ويرى باحث آخر أن الصحافة العلمية هي تلك التي تعمل على نقل المعرفة العلمية للقارئ بمستوياته المختلفة، من خلال تبسيط العلوم ونشر الثقافة العلمية، على أن يكون المقصود بالمعرفة العلمية كل معرفة تقوم على البحث والدراسة والصدق، وكل إشعاع للفكر الإنساني المستنير، وكل ما يخص المجتمع العلمي الإنساني في ماضيه وحاضره ومستقبله (إبراهيم ، 2001 ، 24).

والصحافة العلمية تقدم للقارئ معلومات يستفيد منها في حياته اليومية ، إذ تخاطبه بأسلوب مبسط بعيد كل البعد عن التخصص غير المطلوب فيها، وهي لا تعني نشر كل ما يدور في الخارج في مجال التخصص، بل تلك الصحافة التي يجد فيها القارئ ما يهمه، وبالأسلوب الذي يفهمه مهما كان مستواه العلمي والثقافي (محمود ، 2008).

ومن هنا يظهر أن المهمة الأساسية الملقاة على عاتق الصحافة العلمية تتجاوز مسألة نشر الثقافة العلمية وتبسيط المعلومات العلمية، إلى مستوى خلق الوعي بأهمية العلم وتأثيراته الاجتماعية، وهذا الوعي يعتمد بالدرجة الأولى على الطرح العلمي الشامل والمتكامل لقضايا العلوم والتقنية من منظور متعدد الأبعاد، يوفر للقارئ قاعدة معرفية تمكنه من تحديد موقف تجاه ما يتلقاه، وهو الدور الذي يحول القارئ من مجرد متلق منبهر إلى مشارك إيجابي (القفاري ، 2010 ، 20).

وبعد هذه التوضيحات الخاصة بتعريف الصحافة العلمية يعرف الباحث الصحافة العلمية بأنها نوع من الصحافة المتخصصة يرمي إلى نشر المعلومات والبيانات الصحيحة عن العلوم والمجالات المتصلة بها ، بهدف تبصير الجمهور بكل ما يرتبط بموضوعاتها، وإحداث وعي سليم حيالها.

1- 2- فروع الصحافة العلمية:

اتفق الباحثون في مجال الصحافة العلمية على إدراج عدد من العلوم والمعارف العلمية ضمن نطاق هذا النوع من الصحافة ، وهو ما نراه واقعا في الدراسات التي تناولت واقع الصحافة العلمية وتحدياتها وآفاقها.

ويمكن تلمس تلك الفروع بوضوح من خلال ما تنص عليه اللوائح الخاصة بانتساب الإعلاميين إلى الاتحادات والروابط والجمعيات والهيئات الدولية والإقليمية والمحلية الخاصة بالصحافة العلمية [1].

---

(1) انظر:

- الاتحاد الدولي للإعلاميين العلميين (World Federation of Science Journalists (WFSJ.
- الرابطة العربية للإعلاميين العلميين(Arab Science Journalists Association (ASJA.

وتنص تلك اللوائح على أن فروع الصحافة العلمية تشمل كل المواد والموضوعات الخبرية المتعلقة بالطب والصحة العامة، والبيئة، والطاقة المتجددة، والزراعة، والتكنولوجيا، والفيزياء والكيمياء والرياضيات ، وعلم الحاسوب ، والصناعات المتطورة ، والفلك والفضاء ، والبحث العلمي، مع التركيز على أن تكون تلك الموضوعات مخصصة للجانب البحثي العلمي التوعوي الجماهيري، لا أن تكون مجرد دراسات علمية محكمة، أو تتوجه باهتماماتها إلى الجانب الاقتصادي البحت فحسب من دون التطرق إلى الجانب العلمي فيها.

ووفق هذا التحديد للموضوعات الإعلامية العلمية سارت معظم وسائل الإعلام المعنية بهذا النوع من الإعلام المتخصص.

لكن ذلك التحديد لا يعني عدم تخصص الإعلاميين في الفروع الجزئية المنبثقة عن الإعلام العلمي، فثمة من تخصص في الإعلام الصحي، وآخرون في الإعلام البيئي، وفئة ثالثة في الإعلام الزراعي، لكنها كلها تنصهر في بوتقة الإعلام العلمي.

1- 3- سمات الخطاب في الصحافة العلمية:

يتميز الخطاب الذي تطرحه الصحافة العلمية بسمات معينة لا تتوافر في غيره من أنواع الصحافة، وهو ما يتيح توضيح الفوارق بينه وبين أي نوع من الصحافة المتخصصة.

ومن أهم السمات التي يتمتع بها الخطاب في الصحافة العلمية (القفاري ، 2009، 74):

- تبسيط المادة العلمية، حتى يمكن أن تكون مستساغة ومقروءة من القارئ العادي.

- الرابطة الدولية للكتاب العلميين (International Science Writers Association (ISWA.

- استخدام الرسوم التوضيحية والأشكال البيانية والصور المناسبة.
- التمايز عن المقالة العلمية الموجهة للمتخصصين، فالمقالة العلمية الجماهيرية تستهدف شرائح القراء على اختلاف مستوياتهم العلمية.
- شرح المصطلحات العلمية بأسلوب بعيد عن التعقيد، وتقريب تلك المصطلحات لذهن القارئ من خلال استدعاء أمثلة سهلة لها علاقة بحياته اليومية.
- التأكد من مصادر الخبر والتوثيق من أجل إعطاء مصداقية للمادة المنشورة.

2. تاريخ الصحافة العلمية:

يترافق تاريخ الصحافة العلمية مع تاريخ العلم؛ فمنذ أن بدأ الإنسان يدرك أهمية العلم، بدأ يدرك ضرورة إعلام الآخرين بما توصل إليه من حقائق ومعارف وخبرات. ومقارنة بالأنماط الأخرى من الإعلام، فإن الإعلام العلمي يعدّ فرعا جديدا نسبيا من فروع الإعلام (FRIEDMAN , 1986) وشهادة الميلاد الفعلي له لم تحرر إلا في النصف الثاني من القرن العشرين. أما مكان الميلاد فكان من الطبيعي أن يكون في دول العالم المتقدم تقنيا وعلميا، لاسيما في البلدان الصناعية (الفقي ، 2012 ، 87).

2-1- الصحافة العلمية في الحضارات القديمة :

لا يمكن تصور وجود حضارة متميزة من دون أن تكون ناجمة عن نهضة علمية كبيرة، ودون أن يواكبها إعلام علمي يسهم في نشر المعارف في مختلف ربوع مناطقها. ففي الحضارة المصرية القديمة – على سبيل المثال– تم العثور على ألواح طينية في (تل العمارنة) بمصر، يعود تاريخها إلى الألف الثاني قبل الميلاد (الهجرسي وحسب الله ، 1998 ، 3).

وتعكس هذه الألواح اهتماما بالعلم والتوثيق. كما أنها أشبه بسجل إعلامي لأحداث ووقائع ومعارف تنتمي إلى ذلك التاريخ. والدارس لآثار الحضارة الفرعونية يدرك مدى اهتمام قدماء المصريين بالعلم والإعلام؛ فقد أنشأوا المدارس باعتبار أن المعرفة وسيلة إلى المجد والثروة. وكان لديهم جامعة مشهورة هي (جامعة أون) في عين شمس (ناصر ، 1990 ، 35).

و وصل إلينا العديد من البرديات المصرية القديمة، التي تتضمن معارف علمية، يبدو من قراءة بعضها أنها لم تكتب للخاصة فقط، بل كانت موجهة للعامة، وهذا يعني أننا يمكن أن ندرجها ضمن الصحافة العلمية التي كانت موجودة آنذاك. ومن أقدم ما وصل إلينا من هذه البرديات: بردية إيبرس Papyrus Ebers التي تعود إلى عام 1550 قبل الميلاد تقريبا. وتشتمل تلك البردية على أسماء الأدوية الخاصة بكل عضو من أعضاء الجسم، إضافة إلى وصف تشريحي دقيق لجسم الإنسان. كما تحتوي على 811 وصفة طبية لمعظم الأمراض الداخلية وللعناية بالصحة (العلمي، 1988 ، 24).

وفي بلاد الرافدين ، تظهر الدراسات أن مكتبة الملك الآشوري (آشور بني بعل) في (نينوى)، كانت تحوي دلائل تشير إلى انخراط القائمين على هذه المكتبة في استنساخ ألواح المعرفة القديمة ونقل المعارف إلى الأجيال بهدف تعزيز العلم والثقافة. وقد عُثِر في المكتبة على نحو 25 ألفا من الألواح الطينية، منقوشة بالخط المسماري، ويرجع تاريخها إلى الألف الأول قبل الميلاد (الفقي ، 2012 ، 89).

ووصل إلينا من الإغريق كمّ كبير من المؤلفات العلمية التي تعكس اهتماما بالعلم ونشره وقتذاك. وكان من تلك المؤلفات كتب يبدو أن أصحابها لم يقوموا بكتابتها للخاصة فقط، بل للعامة أيضا، مما يجعلها – وفقا لتعريفات الإعلام العلمي – تندرج تحت الوسائل التي تستخدم لتحقيق

هذا الإعلام . وفي الحضارة الرومانية أسهمت كتب بطليموس وجالينوس في الجغرافيا والفلك والطب بدور كبير في التثقيف العلمي، واستمرت قروناً عدة تمارس هذا الدور، وأدت إلى تغيير اتجاهات وسلوكيات كثير ممن درسوها (الفقي، 2012 ، 90).

2- 2 - الصحافة العلمية في الحضارة الإسلامية:

لما كان الإسلام يدعو إلى الاهتمام بالعلم ويحرص على نشره وتدوينه وتعليمه ، فقد اهتم المسلمون اهتماما بالغا بالكتب والمكتبات، وهي من أهم وسائل الإعلام العلمي التي شهدتها المدن الإسلامية في عصور مختلفة. وضرب خلفاء المسلمين المثل في جمع الكتب وإنشاء المكتبات، إيماناً منهم بأهميتها في التنمية الثقافية.

وقد عُرِف عن العلماء المسلمين شغفهم بترجمة أمهات الكتب العلمية والفلسفية التي أنتجتها حضارات الإغريق والفرس والهند. وعلى الرغم من الصفة الموسوعية التي تحلّى بها كثير من أعلام الحضارة الإسلامية، فإن هناك بعض العلماء الذين تخصصوا في مجالات علمية محددة كالطب والفلك والكيمياء .

وتأسيس العلم في أي مجتمع؛ يعني وضع حجر الأساس لمؤسسات يمكن أن تجرى فيها الأبحاث العلمية؛ فكانت في أيام المأمون بيت الحكمة والمراصد الفلكية، وتأسست مهنة (العالِم) بحيث يصرف له راتب شهري يمكنه من التفرغ لشؤون العلم، فضلا عن مكافآت كبيرة مقابل ترجمة كل كتاب (راشد، 2007 ، 19).

وعلى سبيل المثال، فقد خلف بيت الحكمة مكتبات أثينا، وزاد على الإسكندرية وأنطاكية وجنديسابور، فكان أشبه بالمجامع العلمية المعاصرة، فيه عدة أجنحة، منها أجنحة للنساخ، وللمجلدين، وللمترجمين، وجناح للمصورات والخرائط الجغرافية، وأجنحة للتدريس يرتادها طلاب

العلم والمعرفة من كل أنحاء الدولة الإسلامية، وحجرات خاصة بكبار العلماء لإجراء الأبحاث العلمية بعيداً عن الآخرين(شلق ، 1992، 408).

2-3- الصحافة العلمية في العصر الحديث:

اخترع الإنسان الكتابة منذ آلاف السنين، غير أنها لم تصبح عاملا مهمًا في ميدان الصحافة إلا باختراع الطباعة الحديثة على يد العالم الألماني غوتنبرغ (1338 - 1468). فبعد هذا الاختراع، وجدت عدة محاولات لإصدار نشرات ورقية تتألف من ورقة واحدة لنشر الأخبار والقوانين واللوائح. وكانت أول نشرة طبعت بالمطبعة في برشلونة في شهر أبريل سنة 1493. وقد بدأ ظهور الصحافة العلمية بدءا من صدور المجلات العلمية عام 1665 ، واعتبرت تلك المجلات النواة الفعلية لتوفير المادة العلمية الضرورية للصحافة العلمية (الفقي، 2012 ، 90).

ويرى بعض الباحثين أن أصول الكتابة عن أخبار العلم والاكتشافات العلمية ربما ترجع إلى المستكشف كريستوفر كولومبوس عندما كتب وطبع أول نشرة إخبارية علمية سنة 1493 ، والتي أعلن فيها عن نتائج أول حملة إلى جزر الهند (الانديز) ، في حين يرى آخرون أن ممارسة الكتابة العلمية للجمهور في الغرب بدأت في الظهور بصورة حقيقية في أوروبا في السنوات الأخيرة من القرن السابع عشر، عندما ألقى بيرنر دي بوفير عددا من المحاضرات بجانب الكتابة لمجلة (باريس ميركيور غالانت) عن الفلك والطبيعة بأسلوب مبسط يفهمه الجمهور (صدقي، 2010 ، 52).

وفي الولايات المتحدة كانت (الأحداث العامة) أول جريدة أمريكية تحتوي على تقارير علمية عن مرض الجدري، وظهر في تلك الدولة أيضا صحفي اهتم بنشر أخبار العلوم هو هيزيكيا نايلز المحرر في جريدة (بالتيمور) الذي كان ينشر أسبوعيا نشرة باسم (سجل نايلز الأسبوعي) على

امتداد الفترة من 1811 إلى 1849، وكان السجل يتضمن أخبارا متنوعة عن العلوم والنشاطات الإنسانية بعيدا عن السياسة والشؤون الأخرى، فكان يكتب عن التطور في الطب والتكنولوجيا والاكتشافات الحديثة في الطبيعة والفلك والكيمياء. وفي بريطانيا، نشرت صحيفة (لندن سباي) في عام 1699 وجهة نظر المجتمع البريطاني عن الحانات والبارات ضمن مقالات ساهمت في إعداد ذلك البلد للمزيد من حركات الإصلاح الموجهة علميا خلال السنوات التالية (صدقي ، 2010 ، 54).

ويمكن القول إن الصحافة العلمية بمفهومها الحديث المتعارف عليه حاليا بدأت في الولايات المتحدة الأمريكية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. ففي عام 1845، تم تأسيس مجلة ساينتيفيك أميريكان Scientific American's التي ركزت على نشر أخبار العلوم والتكنولوجيا. وفي عام 1872 صدرت مجلة العلوم الشعبية الشهرية (Popular Science) ، واهتمت بنشر أخبار العلم والاختراعات. وفي عام 1888، أسست المجلة الجغرافية الوطنية National Geographical Magazine التي سعت إلى نشر العلم بين الجماهير العادية الراغبة في المعرفة. ومع بداية القرن العشرين، كان القراء يسعون للبحث عن مزيد من المعلومات العملية، فصدرت مجلة الميكانيكا الشعبية Popular Mechanics في عام 1902 التي تولت شرح طرق وآليات تشغيل الآلات والأجهزة المنزلية. وبعد عام 1915، بدأت مجلة العلوم الشعبية في التركيز على المفاهيم العلمية التي يعتقد أنها ذات أهمية بالنسبة للهواة والجماهير الراغبين في المعرفة بدلا من التركيز على العلماء وحدهم. ومع بداية القرن العشرين أيضا، كانت معظم الصحف الأمريكية تحتوي على مواد علمية (صدقي ، 2010 ، 55) .

وعلى سبيل المثال، فخلال فترة حكم تيودور روزفلت ، الذي تولى رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ما بين 1901 و1909، اهتمت الصحافة الأمريكية بأحد فروع الصحافة العلمية، وهو الصحافة البيئية، عندما ركزت على حماية البيئة؛ لأن روزفلت نفسه كان يولي اهتماما كبيرا لقضية المحافظة على الموارد الطبيعية (الفقي ، 2012 ، 91).

وبعد الحرب العالمية الأولى (1914 إلى 1918) بدأ عدد من الصحف الأمريكية بتعيين محررين يكون دورهم تغطية أخبار العلم. وحرص كثير من المحررين العلميين على نشر موضوعاتهم في معظم المجلات الشائعة، و ألفوا كتبا علمية للمهتمين بمعرفة ما يفعله العلماء. وحاول برنامج (مغامرات في العلم) الذي كانت تبثه محطة (سي بي إس) الأمريكية ما بين عامي 1938 و1957 إدماج الدراما في النصوص التي تتحدث عن الاكتشافات العلمية، وتضمن البرنامج الإذاعي لمؤسسة سميثونيان (العالم ملك لك) الذي كان يبث ما بين عامي 1936 و1942 أجزاء من أبحاثها العلمية الخاصة وأبحاث المؤسسة الأمريكية لتقدم العلوم(صدقي ، 2010 ، 56).

وأحدثت الحرب العالمية الثانية اضطرابا في تدفق بعض المعلومات العلمية للجماهير، وفي الوقت نفسه، أحدثت نشاطا ملموسا في نشر المواد الفنية المرتبطة بالتدريب في زمن الحرب، كما تم إعداد برامج علمية للمهندسين وعمال المصانع وأفراد القوات المسلحة، ووضعت الحكومة الأمريكية خطوطا إرشادية لتنظيم مناقشة قضايا العلم والتكنولوجيا (صدقي ، 2010 ، 56).

وبعد ذلك أخذت المجلات العلمية المتخصصة في مجالات علمية متعددة، كالبيئة والفلك والطب والتكنولوجيا، بالانتشار، وصار لها طبعات بلغات عالمية عدة، كما أخذت تنتشر الصحف العلمية المتخصصة، والقنوات التلفازية العلمية المتخصصة.

وهكذا بدأت الصحافة العلمية تتسع مداها، ويزداد انتشارها، وساهم في ذلك الفتوحات العلمية التي تحققت في ميادين العلم والمعرفة، وانتشار التكنولوجيا بصورة هائلة في كل ركن وزاوية وبيت، وإدراك الأمم لأهمية دور العلوم والتكنولوجيا في التطور والتنمية والرقي.

3. الصحافة العلمية العربية:

3- 1- إرهاصات الصحافة العلمية العربية:

في الوطن العربي ، سرّع ظهور المطابع اليدوية والآلية انتشار الصحافة العلمية العربية، فقد تحسنت حالة المطابع في بداية القرن التاسع عشر بتأسيس مطبعتين عربيتين إحداهما في القسطنطينية عام 1816، والأخرى مطبعة بولاق في القاهرة عام 1822، وقد حظيت الثانية بأهمية أكبر من الأولى من حيث نشر الثقافة العربية عموماً، والعلمية خصوصاً؛ إذ يحصى لها نحو 300 كتاب بثلاث لغات (العربية، التركية، الفارسية) تطرقت إلى موضوعات في الطب والعلوم والأدب (الرفاعي ، 1967 ، 31).

وفي عام 1834 كانت الإرساليات الأمريكية قد أنشأت مطبعتها في بيروت، وتبعتها مطبعة (الآباء اليسوعيون) عام 1848 . وخلال تلك المدة سعى بعض العلماء إلى زرع بذور الحركة الفكرية والعلمية، كما كان لقيام الجامعة الأمريكية في بيروت عام 1866، وجامعة القديس يوسف عام 1875 أثر في التطور العلمي ونشر المعرفة (مولوي ، 1988 ، 45).

ورافقت الصحافةُ العلمية العربية الصحافةَ العربية بصورة عامة في نشأتها وتطورها، وإن كان ذلك بصورة بطيئة ومتواضعة. ويذكر المؤرخ فيليب طرزي أن أولى المجلات العلمية في الوطن العربية كانت (مجموع العلوم) الوطنية السورية، من دون أن يحدد سنة محددة لصدورها. وتلك

الدورية قامت على نشر " المعارف وتعزيز شأن الآداب وعلى زيادة انتشار المدارس لتنوير الأذهان وارتقاء الأمة في معارج الفلاح" (طرازي ، د.ت ، ج2 ص 75).

ويرى باحثون آخرون أن أول دورية طبية صدرت باللغة العربية هي (الطبيب) التي أسسها الدكتور جورج بوست عام 1878 ، وفي الوقت نفسه أسس مسيو غوتييه مجلة (الحرير المصري) التي كانت تبحث في صناعة الحرير وتربية دودة الحرير (غانم، 2007 ، 249).

وترى باحثة أخرى (El–awady , 2007 , 27) أن إرهاصات الصحافة العلمية في الوطن العربي انطلقت من مصر عام 1798، عندما أصدر نابليون بونابرت هناك مجلة العشرية المصرية (La Decade Egyptienne) التي كانت تنشر عددا من الموضوعات العلمية، إضافة إلى عدد من الموضوعات الثقافية.

ويذكر أحد الباحثين أن من أولى المجلات الثقافية التي ضمت موضوعات علمية، مجلة (الوقائع المصرية) التي صدرت في مصر عام 1828، وزاملتها صحيفتان رسميتان أخريان هما (الجريدة العسكرية) و(الجرنال الجمعي)، وهذه الأخيرة كانت تهتم اهتماما خاصا بأخبار الزراعة والصناعة والتجارة. وفي سورية، أصدرت الجمعية السورية لنشر العلوم وتنشيط الفنون عام 1855 مجلة متخصصة باسمها، تضمنت عددا من المقالات العلمية والفنية والفلكية والتاريخية والاكتشافات العلمية والاختراعات العصرية (صدقي ، 2010 ، 62).

أما أولى المجلات العربية التي يمكن وصفها بالمجلات العلمية المتخصصة في مجال محدد ضمن الإعلام العلمي، فكانت مجلة (يعسوب الطب) التي صدرت في القاهرة عام 1865، وتضمنت مقالات علمية طبية متخصصة (El–awady , 2007 , 27).

وفي عام 1870، صدرت في بيروت مجلة (الجنان) التي تخصصت في الزراعة والبساتين، و تلاها في عام 1876 صدور مجلة (المقتطف) التي سرعان ما انتقلت إلى القاهرة في عام 1883 على يد صاحبها يعقوب صروف (صدقي ، 2010 ، 63).

ومنذ ذلك الحين، توالى إصدار المجلات العلمية والثقافية التي كانت تخصص بعض صفحاتها للمقالات العلمية. ومن المجلات التي سلكت هذا النهج (البيان) و(الضياء) و(الهلال)، حتى تجاوز عدد المجلات العلمية المتخصصة مع مطلع القرن العشرين أكثر من 30 مجلة، وظلت مجلة (المقتطف) أم المجلات العلمية الأدبية العربية، إذ بقيت منارة للفكر العلمي في الوطن العربي طوال 75سنة، ومدرسة كبيرة تتلمذ عليها نخبة كبيرة من المفكرين العرب. واستمرت حتى عام 1952 (فلسطين ، 2008).

أما في الصحف اليومية، فبدأت المحاولات الأولى للصحافة العلمية في القرن العشرين على استحياء بجريدة (الأهرام) المصرية في الأربعينيات، عندما بدأت بنشر أخبار علمية مترجمة كان يقدمها صحفيون مصريون أجادوا الترجمة العلمية(صدقي ، 2010 ، 63).

ويقول أحد الباحثين إن أهم الأسباب التي أدت إلى نشأة أولى الدوريات العلمية العربية هي (غانم، 2007، 253):

1. إنشاء نظام اتصال علمي بين رجال علم وصحافة تأثروا وأعجبوا بالتقدم التقني الغربي، فأرادوا أن يخطوا أولى خطوات نقل المعرفة العلمية للمجتمع العربي.
2. كونها قناة اتصال بين المجتمع وبين المؤسسات العلمية والتقنية والأكاديمية.
3. الحاجة لتبسيط العلم.

4. توقع زيادة الناتج الاقتصادي نتيجة زيادة الوعي لدى القراء، كما هي الحال في المجلات والنشرات الزراعية التي تقدم طرائق ناجحة في الإنتاج.

ويلاحظ الباحث أن الصحافة العلمية في الوطن العربي تركزت في بداياتها في ثلاث دول عربية هي مصر وسورية ولبنان ، وأنها كما بدأت في دول العالم المتقدمة عن طريق المجلات المتخصص ، فقد بدأت في الوطن العربي بدايات متشابهة. ولم يكن هذا الأمر غريبا؛ إذ إن بقية أنواع الصحافة تركزت أيضا في تلك الدول لاسيما مصر.

وعلى الرغم من سعي الباحث إلى استقصاء نشاط الصحافة العلمية المبكر في دول عربية أخرى ، فإنه لم يجد المصادر التي تقدم صورة واضحة عن ذلك.

2-3 الصحافة العلمية العربية بعد النصف الثاني من القرن العشرين:

في عام 1954 ، بدأ المرحوم الأستاذ صلاح جلال – الذي يدعى رائد الصحافة العلمية الحديثة – مدرسة جديدة في جريدة (الأخبار) المصرية تعتمد على تبسيط المعرفة والعلوم بالمفهوم الشامل كوسيلة لتوعية المجتمع بمستجدات العصر، ثم انتقل إلى جريدة (الأهرام) في بداية الستينيات، وبدأ في تكوين فريق من المحرّرين العلميين الذين مارسوا الصحافة العلمية الحديثة وفق الأسس المّتبعة في الأقسام الصحفية الأخرى، إلى جانب الموضوعات والأخبار المترجمة (صدقي ، 2010 ، 64).

وتحول القسم العلمي في جريدة (الأهرام) بمرور الأيام إلى مركز لتدريب الصحفيين على أساليب الصحافة العلمية، بهدف تخريج كوادر ذات كفاءة عالية، وتزويد المراكز الإعلامية الأخرى بحاجاتها من العاملين في هذا المجال (حسن ، 1988 ، 63).

وانتقلت الأسس التي أرسى قواعدها جلال إلى بقية الصحف والمجلات المصرية والعربية، وكانت الخطوة التالية التي تقدمت بها (الأهرام) مع جلال هي إصدار مجلة (الشباب وعلوم المستقبل) التي هدفت إلى دعم النشر العلمي وتبسيط العلوم، وكان رئيساً لتحريرها (حسن ، 1988 ، 64).

وظهرت بعد ذلك في النصف الثاني من القرن العشرين عدد من المجلات العلمية المتخصصة، وأخذت عدد من الصحف العربية تخصص صفحات للعلوم والتكنولوجيا، ومنها صفحات عن الطب أو البيئة أو التكنولوجيا أو الزراعة أو الطيران والفلك وعلوم الفضاء.

وفي القرن الحادي والعشرين تطورت الصحافة العلمية في الدول العربية . وتظهر دراسة حديثة أن عدد المجلات العلمية الجادة الصادرة عن الوطن العربي والتي توزع في أرجائه ، بلغ نحو 17 مجلة علمية متخصصة في موضوعات محددة، إضافة إلى بضع مجلات أخرى جامعة تخصص فصلاً أو باباً للعلوم، وأخرى غيرها – وهي قليلة جدا – تصدر في تخصصات علمية دقيقة ومحددة، ولا تناسب إلا فئة محدودة من المتخصصين، علما أنه لا يدخل في هذا الإحصاء النشرات العلمية المحدودة التوزيع أو المجلات العلمية الدعائية أو المتخصصة في مجال دقيق، والتي لا تهم إلا فئة محدودة جدا من القراء والمهتمين. وهناك بضع عشرة صحيفة عربية من نحو 200 صحيفة تم رصدها تبدي اهتماما ما – وإن كان بصورة غير منهجية أو منتظمة – بمتابعة الأخبار والمستجدات العلمية (مفضل، 2009، 20).

وتظهر دراسة أخرى في مجال الصحافة العلمية الإلكترونية وفضاء شبكة الإنترنت، أن مواقع الإنترنت العلمية العربية مازالت تخطو أولى خطواتها، إذ تم رصد نحو 40 موقعا إلكترونيا متخصصا في التثقيف العلمي باللغة العربية على شبكة الإنترنت في عام 2009، فضلا عن 75

موقعا آخر، ما بين إخباري وإعلامي وتابع لصحف ومجلات ودور نشر، يقوم بدعم عملية التثقيف العلمي من خلال نشر وترجمة الأخبار العلمية والمستجدات التقنية الحادثة عبر وصلات إلكترونية مخصصة لهذا الغرض (مفضل ، 2009 ، 20).

لكن هذه المواقع شهدت توسعا كبيرا في السنوات الثلاث الماضية – وفق متابعة الباحث – نتيجة سهولة تصميم المواقع ، ورخص ثمنها ، ولجوء عدد من المؤسسات الإعلامية والعلمية والبحثية والجمعيات المهنية إلى إطلاق مواقع علمية على الإنترنت.

أما من حيث وكالات الأنباء العلمية العربية ، فإن هنالك وكالة وحيدة جرى في 28 أكتوبر 2008 الإعلان عن إطلاقها بمسمى الوكالة العربية للأخبار العلمية (www.arabsn.net)، وذلك على هامش المؤتمر الخامس لآفاق البحث العلمي في الوطن العربي الذي عقد في مدينة فاس المغربية، وهي حصيلة تعاون مثمر بين جهتين توافقت رؤاهما على إنجازها، الجهة الأولى هي المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا (ومقرها الشارقة)، والجهة الثانية هي مجلة (التقنية)، وهي مجلة إلكترونية تصدر في ليبيا (الجندي ، 2009 ، 53).

ومن أهم أهداف الوكالة السعي إلى تطوير المحتوى العربية على الإنترنت، والمساهمة في تحقيق جماهيرية الإعلام العلمي، وإيصال المادة العلمية إلى المواطن العربي بثوب إعلامي جذاب قشيب، حتى تساهم في جعل الإعلام العلمي إعلاما جماهيرياً، والتعريف بالعلماء العرب وإنجازاتهم، والإسهام في النهوض بمهارات الإعلاميين العلميين العرب، لأن الإعلام العلمي العربي ما زال بحاجة إلى الكثير من التطور ليصل إلى المستوى العالمي، وليرضي طموح المتلقي العربي، وليكون أحد العوامل المؤثرة في نشر الثقافة العلمية، وفي القيام بدوره في التنمية(الجندي ، 2009 ، 54).

4. الكتابة العلمية في الصحف والمجلات والكتب الكويتية :

واكبت وسائل الإعلام في دولة الكويت في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين التوجه الذي اتجهت إليه معظم دول العالم نحو التخصص في أنواع الإعلام ، والتركيز على أنواع معينة منها ، تتناسب مع الاهتمامات التي تشغل معظم شرائح المجتمع ، وبصورة خاصة الإعلام الرياضي والاقتصادي والثقافي.

وبدأ هذا التخصص يأخذ صفة التوسع في الاتجاهين الأفقي والعمودي ، أي من حيث المساحة والحيز اللذين تشغلهما هذه الأنواع الجديدة ، ومن حيث التركيز الشديد والتعمق في كل ما يتعلق بهذه الأنواع.

وهكذا أخذت تظهر برامج خاصة في محطات الإذاعة والتلفزيون – التي كانت رسمية في ذلك الوقت – تركز على هذه الأنواع المتخصصة من الإعلام ، كما أخذت الصحف والمجلات تخصص مساحات وافية لها ، وظهرت بعض الصحف والمجلات المتخصصة بنوع معين من أنواع الإعلام ، وبدأ يظهر على الساحة الإعلامية إعلاميون يكتبون أو يحررون مواد إعلامية في نوع معين من أنواع الإعلام ، ويكاد اهتمامهم ينحصر على هذا النوع حتى إنهم عرفوا به بمرور الزمن.

4-1 – الكتابة العلمية في الصحف الكويتية:

لا يمكن بصورة جازمة تحديد التاريخ الذي ظهرت فيه أول مادة إعلامية في دولة الكويت تكون معبرة عن الإعلام العلمي وممثلة لحالة الوعي العلمي التي كانت سائدة بعيد منتصف القرن العشرين، ولا توجد في أقسام الأرشيف التابعة لعدد من الجهات الإعلامية الرسمية والخاصة – التي تابعها الباحث وزارها – ما يمكن اعتباره أول مادة إعلامية نشرت بهذا الصدد.

لكن المتتبع لوسائل الإعلام الكويتية يمكن أن يتلمس الإرهاصات الأولى للاهتمام بالوعي العلمي بصورة عامة ، والإعلام العلمي بصورة خاصة.

ويجد الباحث هذه الإرهاصات جلية في الصحف قبل أن تكون موجودة في محطات الإذاعة والتلفزيون لأسباب عدة؛ أهمها السبق التاريخي لنشأة الصحف على محطات الإذاعة و التلفزيون ، ولأن الكويت عرفت الصحف واشتهرت بها قبل أن تظهر محطات الإذاعة والتلفزيون (الفريح ، 1999).

وبدأت الصحافة العلمية في الكويت بداية متواضعة شأنها شأن البدايات التي شهدها هذا النوع من الصحافة في بقية دول الوطن العربي، لكن انطلاقة تلك الصحافة في الكويت تأخرت كثيرا عن انطلاقتها في دول عربية أخرى كمصر وسورية ولبنان، لعوامل عدة لعل أهمها تأخر انتشار التعليم ، وعدم وجود الموارد الاقتصادية المساندة ، وتأخر استقلالها.

وحتى الآن لا توجد أي صحيفة كويتية مستقلة متخصصة في أي مجال من مجالات العلم، كالطب والبيئة والتكنولوجيا والزراعة، على الرغم من وجود صحف متخصصة في مجالات أخرى كالاقتصاد والرياضة.

لكن في العقد الأخير من القرن العشرين والعقد الأول من القرن الحادي والعشرين ازداد اهتمام الصحافة الكويتية بالصحافة العلمية ، سواء في مجالات الطب أو البيئة أو الزراعة أو التكنولوجيا؛ فهنالك عدد من الصحف اليومية تفرد صفحات خاصة بالصحة والعلوم والطيران والبيئة والزراعة، وتلك مواد بات لها قراء ومتابعون ومهتمون، ولها مواعيد محددة في الصدور كل أسبوع (عليان ، 2012 ، 43) .

وعلى سبيل المثال ، ومن خلال متابعة الباحث للصحافة الكويتية، ففي مجال الموضوعات البيئية، كانت صحيفة (الراي) اليومية أول من خصص صفحة أسبوعية للبيئة بين الصحف الكويتية ، وذلك في عام 1995 ، لكن تلك الصفحة توقفت بعد نحو سنة ، ثم خصصت صحيفة (القبس) اليومية ملحقاً بيئياً أسبوعياً من صفحتين بعنوان "بيئتنا حياتنا". وكان يتضمن تحقيقات وندوات ومقابلات، في حين تُنشَر الأخبار البيئية في صفحات الجريدة اليومية المحلية. كما تَنشر جريدة (الأنباء) صفحة بيئية بصورة متقطعة. وفي ما عدا هاتين الصحيفتين، ليس في الصحف الكويتية الأخرى صفحات دورية للبيئة.

وتنشر صحف يومية منها (القبس) و(الراي) و(الوطن) و(الأنباء) و(السياسة) و(الجريدة) و(النهار) و(الكويتية) صفحات متخصصة بالطب والصحة ، بصورة أسبوعية ، وأحيانا نصف أسبوعية، تتطرق فيها إلى موضوعات صحية متنوعة. كما تخصص صحف عدة منها (الراي) و(القبس) و(الجريدة) صفحات خاصة عن التكنولوجيا، وتخصص صحف أخرى منها (الأنباء) و(القبس) و(السياسة) صفحات عن الزراعة، وتعنى بعض الصحف (كالقبس) بموضوعات علمية متفرقة ، فتخصص صفحة أسبوعية للطيران، في حين تخصص صحيفة (الراي) صفحة أسبوعية للاتصالات.

ويرى الباحث أنه يمكن تحديد تأخر ظهور الصحافة العلمية في الكويت عن الأنواع الأخرى من الصحافة المتخصصة كالصحافة الاقتصادية والرياضية والسياسية والثقافية لأسباب عدة ، منها:

- تأخر الاهتمام العالمي في الأصل بهذا النوع من الصحافة المتخصصة مقارنة بالأنواع الأخرى.

- تأخر الاهتمام بالعلم رسميا في الكويت مقارنة بالاهتمام بالجوانب الاقتصادية والرياضية والثقافية.
- تأخر إنشاء مؤسسات علمية أو مراكز بحثية تعنى بالعلوم النظرية والتطبيقية.
- عدم وجود مواد إعلامية علمية محلية كثيرة لتغطيتها في الصحف المحلية وتخصيص مساحات كبيرة لها بصورة دورية.

4 – 2 – الكتابة العلمية في المجلات الكويتية:

إن أولى المواد الخبرية التي تطرقت إلى موضوعات علمية في الكويت ظهرت في المجلات الكويتية التي كانت تطبع في بدايتها خارج البلاد، وتوزع في مناطق محدودة داخل الكويت وخارجها . وكات تحتوي على موضوعات متنوعة، يتطرق بعضها إلى موضوعات علمية كالصحة والتكنولوجيا (البكري، 2001).

ثم ظهرت مجلات عدة داخل الكويت كانت تخصص عددا من صفحاتها لموضوعات علمية متنوعة ، كالصحة والفضاء . ولعل مجلة (العربي) خير مثال على ذلك ، فمنذ صدور أول أعدادها في ديسمبر عام 1958 ظهر جليا اهتمام المجلة بقضية العلم، ونشر الثقافة العلمية في إطار اتجاه تنويري عام للمجلة التي دأبت على رصد كل مظاهر التنمية والنهضة في الوطن العربي منذ أواخر الخمسينيات من القرن الماضي، وهو ما استمر على مدى عمرها، تأكيدا للمفاهيم التي أرساها الدكتور أحمد زكي الذي تولى رئاسة تحريرها منذ صدورها وحتى عام 1976 (فرغلي، 2009 ، 58) .

ففي مقاله الافتتاحي للعدد الأول أوضح الدكتور زكي أن مجلة (العربي) هي "للفكرة العربية الخالصة، ولكل ما يتمخض عن الفكرة العربية من معان، فهي ضد الجهل ومع المعرفة، وضد

المرض ومع الصحة، وضد الفقر ومع الغنى تطلبه للفقير ليستغني، وتطلب له من أجل ذلك التعليم الطويل، والتثقيف الواسع والتدريب الصادق" (زكي، 1958).

ومثلت المادة العلمية ركيزة أساسية وعمودا فقريا لرسالة مجلة (العربي) ذات الطابع التنويري الذي كان يعني محاربة الجهل والخرافة والغيبيات والتمسك بالقيم العلمية والمعرفية وإشاعتها. لذلك كان الدكتور زكي مهتما بالكتابة في العلوم بكل فروعها، بلغة جذابة، وبأسلوب فصيح بسيط قدم به للقراء على مدى سنوات أحدث التجارب العلمية، وبسط لهم الكثير من الكشوف العلمية التي واكبت الفترة التي كتب خلالها (فرغلي ، 2009 ، 59) .

واستمر نهج (العربي) على هذا الاهتمام بالعلوم، في عهود رؤساء التحرير الذين أعقبوا الدكتور زكي، وهم الكاتب الصحفي الراحل أحمد بهاء الدين(1976–1981) والدكتور محمد الرميحي (1981–1999)، ثم الدكتور سليمان إبراهيم العسكري الذي تولى رئاسة التحرير لمجلة (العربي) عام 1999 ومازال مستمرا حتى تاريخ كتابة هذه الدراسة(فرغلي ، 2009 ، 60).

ومثلما ظهرت صحف يومية متخصصة في الاقتصاد وأخرى في الرياضة، كان التخصص في العلوم من نصيب المجلات والدوريات التي صدرت عن مراكز ومؤسسات وهيئات علمية في الكويت، وساهم ذلك في نشر الثقافة العلمية إلى حد كبير.

ولعل أول مجلة علمية صدرت في الكويت تعنى بالثقافة العلمية الجماهيرية هي مجلة (الصحة) التي صدرت عام 1951 عن دائرة الصحة العامة (حاليا وزارة الصحة) (عليان ، 2012 ، 46).

أما المجلات العلمية التي تطرقت إلى موضوعات علمية عدة، دون أن تتخصص في مجال علمي محدد، كالطب أو الفلك أو البيئة، فكان أولاها في الكويت مجلة (التقدم العلمي) التي صدر

العدد الأول منها عام 1982، وهي مجلة فصلية تصدرها مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، وتتناول موضوعات علمية معاصرة. وتوزع المجلة حاليا على الجامعات والمؤسسات العلمية المختلفة وعلى جمهور عريض يشمل الطلبة والمتخصصين، إضافة إلى إمكان تصفحها على الإنترنت (العبد الجادر، مقابلة 2013).

وتخصص المجلة في كل عدد ملفا لموضوع علمي تتناول من معظم الزوايا، وتستكتب فيه عددا من الخبراء والمتخصصين في مجاله، ويستغرق نحو نصف صفحات العدد، في حين تخصص الصفحات المتبقية لموضوعات علمية متفرقة، إضافة إلى نشاطات مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

وفي ديسمبر 1985، صدر العدد الأول من مجلة (المجرة) عن النادي العلمي ، وهي مجلة علمية ثقافية عامة، تهتم برعاية النشاطات العلمية ونشر الوعي العلمي، و تصدر كل أول شهر وفيها أحدث البحوث والدراسات العلمية وأهم التطورات في عالم التكنولوجيا ومتابعة لآخر الاختراعات في العالم. وعندما صدرت (المجرة) للمرة الأولى كانت تتوجه إلى الناشئة وأصحاب الفكر، وتصدر ملحقاً لتعليم أصحاب المواهب والمبدعين والهواة مختلف الحرف والصناعات العلمية، وتطورت مع مرور السنين وصارت تخاطب كل فئات المجتمع، وأجرت حوارات مع عدد كبير من العلماء وأصحاب الاختصاص، وكانت على الدوام تنشر التقارير والدراسات العلمية إضافة إلى تغطية نشاطات النادي العلمي والعلماء الكويتيين (عليان، 2012 ، 45).

وفي عام 1986 ، صدرت (مجلة العلوم)، التي تصدر شهرياً عن (مؤسسة الكويت للتقدم العلمي)، وهي في ثلثي موادها ترجمة للمجلة الأمريكية الشهيرة (ساينتفيك أمريكان) . وتمثل مجلة العلوم أحد السبل الجادة نحو نشر المعرفة العلمية في الوطن العربي، ملبيةً الحاجة الماسة إلى

مجلة علمية عربية غير متخصصة، تتجاوز مجالات التثقيف العلمي للمواطن العادي والمراجع المدرسية والجامعية، وُتعنىَ بالتوجهات العلمية الحقيقية التي تفرض نفسها في التطور الحضاري للأمة العربية. (الحموي ، 2009 ، 33).

وفي بداية مسيرتها، وزعت مجلة العلوم استبانة على القراء أظهرت أهمية دورها في الإعلام العلمي العربي ، وضرورة استمرارها ، مع ضرورة وجود مجلات علمية عربية عامة إلى جانبها، تتناول موضوعات علمية أبسط مما ينشر فيها، أو أقل تعمّقا، وذلك على غرار ما كان يُنشر في المجلات العلمية الرصينة التي توقفت عن الصدور لعجز مصادر تمويلها عن الاستمرار في دعمها.(الحموي، 2010، 133).

وفي عام 1993 أصدر معهد الكويت للأبحاث العلمية مجلة (علوم وتكنولوجيا) ، وهي شهرية تعنى بمتابعة كل التطورات في المجالات والقضايا العلمية وتقدمها بصورة مقروءة ومبسطة. وبعد ثلاث سنوات وضعت المجلة على شبكة الإنترنت واعتبرت في حينه أول مجلة كويتية تدخل هذا النظام، حيث أدخل فهرس المحتويات والغلاف كخطوة أولى، حتى يتسنى لمستخدمي الشبكة الاطلاع على الموضوعات المختلفة المنشورة فيها (عليان ، 2012 ، 45) .

ومن أهداف المجلة – وفق ما تعرضه في صفحاتها الأولى – نشر المعرفة العلمية والتكنولوجية بين فئات المجتمع من خلال متابعة وتحليل أحداث ما توصل إليها العلم في شتى المجالات، وترسيخ قيم العلم في المجتمع وغرس حب المعرفة لدى الفئات المختلفة من طلبة المدارس والجامعات والمعاهد العليا، و إبراز دور معهد الكويت للأبحاث العلمية في تسخير البحث العلمي والمعرفة التكنولوجية لخدمة قضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية في دولة الكويت، وتعزيز التواصل وتفعيل التعاون بين المهتمين بقضايا البحث العلمي ضمن دائرة الكويت والعالم.

وفي مايو من عام 2005 ، أصدرت مجلة (العربي) مولوداً جديداً حمل اسم (العربي العلمي) ، كمجلة شهرية علمية ثقافية، وقبلها بشهر صدر العدد التجريبي في 72 صفحة تضمن عدداً من الأبواب، وكان يصدر مع المجلة الأم ويوزع مجاناً، وهي أبواب تؤكد طابع الثقافة العلمية، مثل تاريخ العلم، وباب علوم أون لاين ، وباب رؤى الذي يضم مقالات علمية. وحرصت المجلة على التوازن بين نشر الأخبار والتقارير العلمية والاكتشافات الحديثة وبين التحليلات العلمية المتخصصة (عليان ، 2012 ، 45) .

وفي خلال احتفالات مجلة (العربي) بنصف قرن على صدورها في يناير 2008، أعلنت عزمها تحويل الملحق العلمي إلى مجلة علمية مستقلة، وهو ما قد يكون التطور الطبيعي والنموذجي لفلسفة (العربي) منذ صدورها كمجلة تنويرية، مهتمة بالقيم العقلية والعقلانية والعلمية، وربما سيكون بإمكان تلك المجلة، إذا صدرت، أن تنضم إلى شقيقاتها المهتمات بالثقافة العلمية، لكي تؤدي الدور المطلوب لنشر المزيد من الوعي العلمي والثقافة العلمية بين القراء العرب، لعلها تهدي شعلة الأمل بمستقبل أفضل للأجيال الواعدة التي قد يكون بإمكانها أن تحققه بلغة العلم والعقل (فرغلي ، 2009 ، 62).

ومنذ بداية عام 2012 تصدر مجلة (العربي العلمي) بصورة منتظمة، بعد أن عانت انقطاعا قصيرا عام 2011.

4-2- 1- المجلات الصحية التي عرفها تاريخ الصحافة العلمية في الكويت:

شهدت الكويت عبر العقود الستة الماضية صدور عدد من المجلات الطبية عن مؤسسات صحية عامة وخاصة ، توقف بعضها ، فيما لايزال بعضها الآخر مستمرا (عليان ، 2012 ، 45):

- مجلة الصحة، صدرت عام 1951 عن دائرة الصحة العامة ، وهي متوقفة عن الصدور .
- مجلة طبيب المجتمع، أصدرتها دائرة الصحة العلمية سنة 1960 ، وهي متوقفة عن الصدور.
- مجلة تعريب الطب، مجلة دورية تعنى بشؤون التعريب في الطب والصحة العامة، وتصدر عن مركز تعريب العلوم الصحية التابع لجامعة الدول العربية (مقره الكويت) . وصدر عددها الأول في عام 1997.
- المجلة الطبية، تصدر عن معهد الكويت للاختصاصات الطبية (2002).
- مجلة صحة الفم، تصدر بصورة نصف سنوية عن وزارة الصحة منذ 2002.
- مجلة صحتك، نشرة دورية صحية تثقيفية تصدرها اللجنة الإعلامية في صندوق إعانة المرضى التابعة لجمعية النجاة الخيرية صدرت في عام 2005.
- مجلة الطب البديل، أول مطبوعة كويتية متخصصة في الطب البديل صدرت عام 2006.
- مجلة التوعية الصحية، تشرف عليها إدارة الإعلام والتوعية الصحية في وزارة الصحة وصدرت عام 2007 .
- مجلة تواصل، تصدر عن الجمعية الكويتية لطب الأسنان ، وبدأت الإصدار عام 2008.
- مجلة الاتحاد الخليجي لمكافحة السرطان، تصدر عن الاتحاد الخليجي لمكافحة الأورام السرطانية ومقره الكويت، وهي أول مجلة متخصصة بالأورام السرطانية وصدرت عام 2009.

4-2- 2 - المجلات البيئية التي عرفها تاريخ الصحافة العلمية في الكويت:

يصدر في الكويت عدد من المجلات المعنية بقضايا البيئة ، وهي:

- **بيئتنا:** تصدر هذه المجلة شهريا عن الهيئة العامة للبيئة ، وتتضمن موضوعات عدة تركز على البيئة وقضاياها ، وتوزع مجانا . وبدأت هذه المجلة بالصدور بصورة نشرة شهرية عام 1998 وما لبثت أن توقفت مدة من الزمن ثم عاودت نشاطها.

- **البيئة :** مجلة تصدر عن الجمعية الكويتية لحماية البيئة (جمعية نفع عام) ، وعانت فترات توقف خلال سنوات عدة. ويركز محتوى المجلة على الأخبار والمنوعات. وكانت الجمعية قد بدأت تجربة بيعها في المكتبات العربية قبل سنوات، ثم عادت إلى توزيعها مجاناً في الكويت.

- **البيئة البحرية:** تصدر عن المنظمة الإقليمية للبيئة البحرية في الكويت (منظمة تعنى بالقضايا البيئية الخاصة بالخليج ، وتشمل دول مجلس التعاون الخليجي الست وهي الإمارات والبحرين والسعودية وقطر والكويت ، إضافة إلى العراق وإيران) وتحوي أخبار المنظمة ، وتتضمن عرضاً مفصّلاً لنشاطاتها وبرامجها وأخبارها.

- **الخط الأخضر:** نشرة دورية بدأت بإصدارها عام 2005 (جماعة الخط الأخضر الكويتية)، وهي مجموعة بيئية مستقلة. وتتضمن النشرة أخبار المجموعة، وتطرح بعض القضايا البيئية المحلية.

- مجلة "بيئتنا حياتنا"، تصدر عن لجنة البيئة بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب (2010).

4 – 2– 3 – المجلات الزراعية التي عرفها تاريخ الصحافة العلمية في الكويت:

يصدر في الكويت عدد من المجلات الزراعية هي (عليان ، 2012 ، 46) :

- مجلة المهندس الزراعي، تصدر عن جمعية المهندسين الزراعيين، وتعنى بشؤون الزراعة والبيئة، و صدرت عام 1977.
- مجلة المزارع، تصدر عن الاتحاد الكويتي للمزارعين، وصدر العدد الأول في يونيو 1978.
- مجلة الحصاد، مجلة شهرية تعنى بالشؤون التعاونية الزراعية، وتأسست عام 1983 ، وتصدر عن اتحاد الجمعيات التعاونية الإنتاجية الزراعية.
- مجلة الثروة الحيوانية، تتبع للاتحاد الكويتي لمربي الثروة الحيوانية وتعنى بالثروة الحيوانية، ونالت موافقة وزارة الإعلام على البدء بالنشر في يناير 2012.

ويرى الباحث أن هناك ملاحظات عدة على هذه الدوريات العلمية، هي:

- معظم هذه الدوريات تعاني مشكلة في الانتظام بالصدور في المواعيد التي حددتها في صفحاتها الأولية، إذ تصدر في معظم الحالات بعد أيام من بداية كل شهر محدد لها، أو بعد أسابيع من بداية الفصل إذا كانت فصلية.
- معظم هذه الدوريات توزع بصورة مجانية على جهات مختلفة داخل الكويت (كالتقدم العلمي ، وعلوم وتكنولوجيا ، وبيئتنا ، والبيئة البحرية ، وتواصل)، وبعضها يوزع بصورة إهداءات لجهات خارج الكويت (كالتقدم العلمي ، وبيئتنا) ، في حين يباع عدد منها في الأسواق (كالعلوم ، والمجرة ، وتعريب الطب).

- معظم الدوريات تصدر عن جهات حكومية أو عن الجهات التي تعرف في الكويت بمسمى (جمعيات النفع العام) ، وهي جهات أهلية لكنها تتلقى نوعا من الدعم والمساعدة من الحكومة، وليس هنالك أي جهة في القطاع الخاص تصدر أي دورية علمية متخصصة.
- تتضمن المواد المنشورة في معظم المجلات موضوعات مترجمة من مصادر إعلامية (مجلات أو صحف عالمية أو وكالات أنباء) ، إضافة إلى تغطية بعض النشاطات العلمية المحلية.
- تتضمن بعض المجلات في كل عدد منها ملفا عن موضوع علمي معين يكتب مقالاته عدد من الباحثين من داخل الكويت وخارجها (كالتقدم العلمي ، والبيئة ، وتعريب الطب) ، إضافة إلى الأبواب الثابتة فيها.

4-3 الكتابة العلمية في الكتب الكويتية:

بدأت حركة النشر الفعلية في الكويت متأخرة عن معظم الدول العربية ، ولا تزال ضعيفة بصورة عامة لأسباب عدة ، أهمها صغر مساحة الكويت ، وقلة عدد سكانها، وتكلفة النشر العالية ، وطغيان وسائل الإعلام المطبوعة كالصحف والمجلات على الكتب.

لكن المؤسسات الرسمية وشبه الرسمية في الكويت استدركت ذلك الضعف الموجود في حركة النشر في القطاع الخاص، واستطاعت أن تتبوأ مكانة مهمة على مستوى الوطن العربي، بسبب تميز الإصدارات ورخص ثمنها وانتشارها في معظم ربوع الوطن العربي عبر معارض الكتب السنوية، والإهداءات التي تصل إلى معظم المؤسسات الثقافية والتعليمية والفكرية ؛ لأن تلك المؤسسات تتلقى دعما حكوما ، ولا تهدف إلى تحقيق الربح من إصدراتها.

وارتبط إصدار الكتاب العلمي في الكويت بعدد من المؤسسات الفكرية و العلمية التي دأبت على نشر عدد من الكتب العلمية بصورة فردية أو على صورة سلاسل وموسوعات موجهة إلى شرائح شتى من المجتمع.

وهنالك عدد من الجهات التي تعنى بنشر الكتاب العلمي في الكويت، هي:

أ- جامعة الكويت:

على الرغم من أن معظم الكتب التي تصدرها الجامعة هي كتب أكاديمية موجهة إلى الطلبة، فإن هناك كتبا يمكن اعتبارها كتبا علمية ثقافية موجهة إلى الجماهير وتسهم في تعزيز الثقافة العلمية لديهم. وتصدر هذه الكتاب عن مجلس النشر العلمي التابع لجامعة الكويت، وهي كتب محكمة يعدها أكاديميون من داخل الكويت وخارجها.

ب- المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب:

أنشئ المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بمرسوم أميري صدر بتاريخ 17 يوليو 1973 لتأخذ الدولة على عاتقها الدور الرئيسي في عملية التنمية الفكرية والثقافية والفنية ضمن رؤية واضحة تعمل على رعاية الثقافة والفنون والنهوض بها، وإفساح المجال أمام الاتصال والتواصل مع الثقافة العربية والعالمية. والمجلس هيئة مستقلة تابعة للدولة ، تعمل على تهيئة المناخ المناسب للإبداع الثقافي والفني وتنمية النشاطات الثقافية على أوسع نطاق ، ويتمتع المجلس باستقلال مالي وإداري ومسؤوليات ثقافية واسعة تجعله عملياً أقرب الى وزارات الثقافة في الدول الأخرى (المجلس الوطني للثقافة والفنون والآدابww.nccal.gov.kw).

ويصدر المجلس عددا من المجلات الثقافة والفكرية إضافة إلى كتاب شهري تحت سلسلة (عالم المعرفة) التي ذاعت شهرتها في أرجاء الوطن العربي بسبب تميز الكتب التي تصدرها ورخص ثمنها وانتشارها.

وانطلقت سلسلة عالم المعرفة عام 1978، وأصدرت حتى سبتمبر من هذا العام (عام 2013) 404 كتب في معظم المجالات الفكرية والمعرفية والعلمية، منها ما كتب باللغة العربية ومنها ما ترجم عن عدد من اللغات العالمية. وثمة عدد من تلك الكتب تناول الثقافة العلمية العامة ، وقدم إسهاما مهما في تعزيزها ونشرها.

ج- معهد الكويت للأبحاث العلمية:

يصدر المعهد بصورة غير منتظمة عددا من الكتب العلمية التي يعدها باحثون يعملون في المعهد. وتتنوع تلك الكتب لتشمل معظم المجالات العلمية التي يعمل المعهد فيها كالزراعة والبيئة وعلم البحار والطاقة.

د- مؤسسة الكويت للتقدم العلمي:

أصدرت المؤسسة خلال السنوات الماضية عددا من الموسوعات العلمية، والقواميس، والكتب، المؤلفة والمترجمة، والموجهة إلى شرائح مختلفة.

وتتميز كتب المؤسسة بإخراجها الأنيق وثمنها الرخيص وانتشارها في معظم الدول العربية كونها تشارك في معظم المعارض المقامة فيها، كما أنها تهدي إصداراتها إلى معظم المؤسسات الفكرية والتعليمية والثقافية في الدول العربية.

هـ- وزارة الصحة:

تصدر الوزارة عددا من الكتيبات التي تستهدف تعزيز التوعية الصحية لدى الجمهور ، ونشر الثقافة الصحية المبسطة . وتخصص بعض هذه الكتيبات لشريحة الطلبة في جميع المراحل الدراسية.

و- الهيئة العامة للبيئة:

تصدر الهيئة عددا من الكتب والكتيبات التي تستهدف تعزيز التوعية البيئية لدى الجمهور ، ونشر الثقافة البيئية المبسطة . وتخصص بعض الكتيبات لشريحة الطلبة في جميع المراحل الدراسية.

4-4 - الكتابة العلمية في المواقع الإلكترونية الإخبارية في الكويت

تشكل الشبكة الدولية للمعلومات (الشبكة العنكبوتية أو الإنترنت) إحدى أبرز أركان الثورة المعلوماتية الدائرة رحاها بقوة منذ منتصف تسعينيات القرن العشرين . وتتميز شبكة الإنترنت في ميدان الإعلام بأكثر من ميزة تنافسية تعطي لها أفضلية أمام الوسائل التقليدية الأخرى المستخدمة في نشر الثقافة العلمية سواء كانت مقروءة أو مسموعة أو مرئية، ومن أهم تلك المزايا سهولة وسرعة الحصول على المعلومة، ووجود حالة من التفاعل والدينامية بين مصدر أو محرر المعلومة ومستخدم الإنترنت، فضلا عن فهرسة الموضوعات المطروحة، وإمكانية تحديث الخبر أو المعلومة المتاحة وتزويدها، والاطلاع على محتوى الأرشيف للأعداد أو الإصدارات السابقة، وهو ما لا يستطيع التلفاز مثلا أو بقية الوسائل التقليدية الأخرى توفيره.

و صارت شبكة الإنترنت حاليا – إضافة إلى تطبيقاتها المتنوعة كوسائل التواصل الاجتماعي – المنبر الإلكتروني للصحافة العلمية ، وأخذ كل ما ينشر على تلك الشبكة العالمية يأخذ مسمى الصحافة الإلكترونية.

وتعرف الصحافة الإلكترونية بأنها "نوع من الاتصال يتم عبر الفضاء الإلكتروني كالإنترنت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى، و تستخدم فيه فنون وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة مضافا إليها مهارات وآليات تقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال، بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة والمتعددة من التفاعل مع المتلقي، لاستقصاء الأنباء الآنية وغير الآنية ومعالجتها وتحليلها ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الإلكتروني" (معالي ، 2008، 5) .

إن المميزات الكثيرة التي تتمتع بها الصحافة الإلكترونية تجعلها واعدة، فوجودها في كل زمان ومكان عبر الأجهزة الحديثة من الهواتف والحواسيب والأجهزة اللوحية، ونقلها الأحداث المباشرة مرفقة بالصور الحية، و إتاحة المجال لتعليقات الجمهور وتدخلاته تحريرا وتصويرا، ورخص ثمنها، ومؤثراتها الإخراجية تجعل منها صحافة المستقبل، ولاسيما لجيل الشباب الذي يتفاعل مع المستجدات المعرفية بصورة سريعة، ويتواكب مع تطوراتها المتسارعة.

وفي الكويت يمكن ملاحظة المواد الإخبارية العلمية على عدد من المواقع، هي:

أ- المواقع الإخبارية والإعلامية:

تضم هذه الفئة المواقع الإخبارية (كموقع الآن وسبر وحدث) والموقع التابع لوكالة الأنباء الكويتية (كونا).

ب- مواقع الصحافة والنشر:

تضم هذه الفئة مواقع الصحف والمجلات المهتمة بنشر أخبار العلوم والثقافة العلمية في الصحف العربية، كصحف الراي ، والقبس ، والأنباء ، والوطن ، والجريدة، والنهار ، ومجلات التقدم العلمي ، والعلوم ، وعلوم وتكنولوجيا ، والعربي العلمي.

ج- المواقع العلمية المتخصصة:

تضم هذه الفئة المواقع ذات الميول العلمية الصرفة والمواقع المنشأة خصيصا لنشر الثقافة العلمية، ومنها مواقع الهيئة العامة للبيئة، و وزارة الصحة، و مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، و المركز العلمي ، و معهد الكويت للأبحاث العلمية، ومعهد دسمان لأبحاث السكري.

والملاحظ على النوع الثاني من هذه المواقع (مواقع الصحافة والنشر) أنها تعيد نشر الموضوعات العلمية التي نشرتها بصورة ورقية، وأن بعضها ينشر موضوعات علمية مستقاة من مصادر متنوعة في مقدمتها وكالات الأنباء قبل أن تنشرها في الوسيلة المطبوعة في اليوم الثاني، أي إنها تتابع الأحداث العلمية أولا فأولا، لكنها تعتمد على مصادر محددة.

أما النوع الثالث من المواقع (المواقع العلمية المتخصصة)، فيخصص صفحاته للتعريف بها وأهدافها ونشاطاتها وفعالياتها، ويضع وصلات للإصدارات التي تنشرها. وثمة عدد من هذه المواقع تنشر موضوعات تعنى بالتثقيف العلمي تستقيها من مصادر علمية وإعلامية متنوعة، وتعلق عليها بعض الأحيان.

المبحث الثاني – الدراسات السابقة:

ثمة عدد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الإعلام العلمي بصورة عامة ، والصحافة العلمية بصورة خاصة، منها:

1- الدراسات العربية:

1-1 دراسة نجوى كامل (1992) ."الصحافة العلمية وقضايا البيئة".

استهدفت الدراسة الاطلاع على واقع تغطية القضايا البيئية في الصفحات المتخصصة بنشر الموضوعات العلمية في الصحف المصرية اليومية الصادرة باللغة العربية . وهي دراسة استطلاعية وصفية اعتمدت المنهج المسحي وأداة تحليل المضمون في دراسة صفحة البيئة في صحيفة (الأهرام) خلال الفترة من يناير 1990 إلى 31 ديسمبر 1991. **ومن أهم نتائجها:**

- تعد قضية العوامل المؤدية للإضرار بالبيئة من أكثر القضايا التي اهتمت بها صفحة البيئة، تليها قضية الآثار الناجمة عن الأضرار البيئية، ثم وسائل حماية البيئة.
- لم تهتم صفحة البيئة بمتابعة حلول بعض المشكلات سواء على المستويين الرسمي أو الشعبي.

1-2 دراسة علاء الحديدي (1996) ."دور التلفزيون في نشر الإعلام العلمي وتبسيط العلوم".

استهدفت الدراسة التعرف إلى مدى استجابة الجمهور المصري من مشاهدي التلفزيون حيال تقديم المعلومات العلمية المبسطة في البرامج المتنوعة. واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي واستمارة الاستقصاء بالتطبيق على عينة مبحوثة. **ومن أهم نتائجها:**

- أن الصحف والكتب والدوريات العلمية المتخصصة جاءت في مقدمة المصادر المقروءة للمعرفة العلمية لدى الجمهور.
- أن برامج الصحة والإعجاز العلمي في القرآن والزراعة والصناعة جاءت في مقدمة البرامج التي تحظى باهتمام الجمهور.
- أن الحوار المباشر مع المتخصصين، والأفلام التسجيلية من أفضل الأشكال الفنية لتقديم الموضوعات العلمية بالتلفزيون.

3-1 دراسة هالة كمال نوفل (1998) . "دور الإذاعة والتلفزيون في التثقيف العلمي".

استهدفت تقويم دور البرامج المتخصصة في تبسيط العلوم والتقانة في القنوات الإذاعية والتلفزيونية في مصر في التثقيف العلمي للشباب . واعتمدت تلك الدراسة الوصفية على منهج المسح من خلال استخدام أداة الاستبانة.

ومن نتائج هذه الدراسة:

- جاءت المصادر المطبوعة في مقدمة مصادر استقاء المعلومة العلمية التي يثق بها المبحوثون وعلى رأسها الكتب العلمية، تليها المجلات العلمية المتخصصة ثم التلفزيون، فالأفلام العلمية، ثم أشرطة الفيديو.
- تراجع الصحف اليومية في قائمة تلك المصادر إلى الترتيب السابع.
- وجود اختلاف في قائمة أولوية الاهتمامات العلمية للشباب عن قائمة الأولوية لدى القائم بالاتصال.

1- 4 - دراسة هند بداري (2000) ."معالجة الصحافة المصرية للقضايا العلمية وتأثيرها على المعارف العلمية للقراء".

استهدفت الدراسة التعرف إلى واقع معالجة الصحف المصرية اليومية للقضايا العلمية في صفحاتها المختلفة ، وتأثير ذلك على الثقافة العلمية والمعلومات العلمية لدى الجمهور. واستخدمت الدراسة ثلاثة مناهج هي المنهج المسحي، من خلال مسح الصحف المبحوثة (الأهرام، أخبار اليوم، الجمهورية، الوفد، الأهالي)، والمحررين العلميين، وعينة من الجمهور، والمنهج المقارن بين نوعيات الصحف ومصادرها، ومنهج العلاقات المتبادلة لدراسة العلاقات الارتباطية بين متغيرات البحث.

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- احتلت قضايا الصحة والبيئة والزراعة المراتب الثلاث الأولى في قائمة الاهتمامات العلمية للصحف المصرية محل الدراسة ، و طغت الفنون الصحفية كالأخبار والتقارير على تناول تلك الصحف مع ضيق المساحة المخصصة لها.
- ظهر المحرر العلمي في مراتب متأخرة في المصادر الذاتية للمادة الصحفية العلمية، ونادرا ما ظهر المصورون والرسامون بين المصادر الذاتية رغم أهمية تدعيم المادة العلمية بالصور والرسوم.
- تأثير السياسة التحريرية للصحيفة في تناول قضايا العلم، وأحيانا في ترتيب القضايا العلمية محل النشر، واقتصارها على مساحات ضيقة.

- التركيز في الدورات التدريبية التي حظي بها بعض المحررين الذين شملتهم الدراسة على المعارف العلمية، أكثر من إكسابهم مهارات المعالجة الإعلامية والصحفية لقضايا العلم.
- ظهرت الموضوعات العلمية في المرتبة الرابعة على سلم اهتمامات طلبة الجامعة في قائمة الموضوعات الصحفية التي تنال اهتمامهم ، كما أن معظم المبحوثين من طلبة الجامعة لا يتابعون القضايا العلمية من خلال الصحف العامة بصفة منتظمة، بل يكتفون بقراءتها أحيانا ولاسيما عند بروز حدث علمي مثير.

1-5- دراسة شعيب الغباشي (2004) ."القائم بالاتصال في الإعلام العلمي في مصر".

استهدفت الدراسة التعرف إلى واقع القائم بالاتصال (الصحافي) الذي يغطي الموضوعات العلمية في الصحف اليومية المصرية من حيث الأمور المهنية والتدريب والتوظيف. واستخدمت تلك الدراسة الوصفية أداة الاستبانة ووزعتها على القئمين بالاتصال في الصفحات العلمية بتلك الصحف. **ومن أهم نتائج الدراسة:**

- قلة عدد الإعلاميين العلميين المتخصصين في المجالات العلمية المختلفة، في حين توجد نسبة عالية من الإعلاميين العلميين المتخصصين في العلوم الإنسانية، ويعزى ذلك إلى أن هؤلاء يمارسون هذا العمل إما هواية أو ميولا شخصية أو بطريقة عشوائية.
- أن نسبة 59.4% فقط من المبحوثين حصلت على دورات تدريبية، وأن نسبة 40.6% لم تحصل على هذه الدورات، وهذه نسبة عالية في مجال لا يصح أن يبقى فيه المحرر العلمي بلا تدريب أو الحصول على مهارات جديدة تؤهله للقيام بدوره على الوجه الصحيح.

- أن النسبة الغالبة ممن التحقت بالعمل في الأقسام العلمية في الصحف اليومية كانت بناء على الترشيح من قبل الرؤساء أو الرغبات الشخصية.
- بلغت نسبة المبحوثين المتفرغين للعمل في القسم العلمي 68.8%، وهي نسبة عالية لأن معظم الصحف اليومية ليس لديها أقسام علمية مستقلة.
- ترغب نسبة 87.5% من المبحوثين في الاستمرار بالعمل في القسم العلمي مما يعني درجة عالية من الرضا الوظيفي.

1-6- دراسة جمال غيطاس (2007). " الإعلام العلمي العربي وقضايا التنمية".

سعت الدراسة إلى تحديد سمات الخطاب الإعلامي في معالجة القضايا العلمية، والتعرف إلى الأنواع الخمسة له ، وهي: الخطاب التعليمي، والخطاب التسويقي الدعائي، و الخطاب التقني الصرف للمتخصصين، وخطاب المرايا، ويقصد به الخطاب العاكس لوسائل الإعلام الأجنبية عبر الترجمة ، والخطاب الإخباري القائم على الطرائف. واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي النوعي. **وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج ، منها:**

- الإعلام العلمي في المنطقة العربية مرتبك في صلته بقضايا التنمية، فهو ينشر المحتوى العلمي دون رؤية نقدية أو موقف من أي قضية.
- وجود طغيان واضح في حق المصدر أن يقول ما يريد مقابل حق المتلقي في أن يعرف، فالإعلام العلمي العربي لا يجتهد كثيرا في التعرف إلى ما يحتاج إليه المتلقي، بل يخضع في أغلب الأحيان إلى ما توفره له مصادره من محتوى ويقدمه للقارئ بغض النظر عما إذا كان هذا هو المحتوى هو الذي يحتاج إليه القارئ فعلا أم لا.

1-7- دراسة هند البلال (2008) ." الإعلام العلمي ودوره في نقل وتوطين التقانة في السودان".

استهدفت الدراسة التعرف إلى واقع الإعلام العلمي في السودان ، والدور المأمول منه في نقل وتوطين التقانات المتقدمة. واستخدمت الدراسة الوصفية أسلوب تحليل المضمون لمجلة (الحياة العلمية) باعتبارها نموذجا لهذا النوع من الإعلام المتخصص ، إضافة إلى استخدام أداة الاستبانة لمعرفة رأي الجمهور المشكل من باحثين وإعلاميين. **وأهم النتائج التي خرجت بها الدراسة:**

- بلغت نسبة من يدركون وجود إعلام علمي في السودان 21 في المئة من المبحوثين.
- لا تقوم وسائل الإعلام بالدور المنوط بها في مواكبة التطورات العلمية الحاصلة في السودان.
- أدى الإعلام دورا سلبيا في هجرة العقول السودانية عبر إهمالهم وعدم تسليط الضور على نشاطاتهم العلمية.
- أدت وسائل الإعلام دورا جيدا (50 في المئة من آراء المبحوثين) في تعريف الجمهور بالتقانات الحديثة.
- ندرة الإعلاميين العلميين وضعف التدريب والتمويل المخصص لهم.

1-8 - دراسة عبدالله القفاري (2008) ." الإعلام العلمي في السعودية " .

هدفت الدراسة إلى بحث الكيفية التي تعالج بها الصحف السعودية اليومية القضايا العلمية من حيث الأشكال الخبرية والقيم الخبرية والمصادر والصور ومكان النشر وحجمه. واستخدمت الدراسة

الوصفية أسلوب تحليل المضمون لعدد من الصحف المحلية ، ومنهج المسح عبر استبانة استهدفت التعرف إلى آراء الصحافيين العاملين في الصحف المدروسة. **ومن أهم نتائج الدراسة:**

- تستأثر الصفحات الداخلية للصحف المبحوثة بالنسبة العظمى في نشر المواد الصحفية التي تتناول القضايا العلمية بكل الأشكال الصحفية.
- عند البحث في مصدر المادة الصحفية العلمية في صحف الدراسة مجتمعة أو منفردة اتضح هيمنة المتخصص / الخبير.
- التغطية الجغرافية للقضايا العلمية في الصحف المبحوثة لم تشكل فروقا ذات دلالة، فكلها – تقريبا – ركزت على النطاق المحلي.
- لم تظهر فروق يعتد بها بين الصحف المبحوثة حيال توزيع القضايا العلمية، وكان هناك خط واضح في هذه الصحف حول ذلك التوزيع. ولوحظ هيمنة قضايا الصحة والدواء على الجزء الأكبر من القضايا العلمية في صحف الدراسة.
- جاء ترتيب القضايا العلمية التي تستأثر باهتمام صحف الدراسة من وجهة نظر القائم بالاتصال وفق ترتيب يكاد يكون هو السائد وهو: الصحة والدواء والزراعة والغذاء وتقنية المعلومات.
- جاءت شبكة الإنترنت على قائمة المصادر التي أسهمت في تكوين معارف القائم بالاتصال وخبراته في صحف الدراسة، في حين جاءت الدوريات العلمية والدراسة المتخصصة في المرتبة الثانية.

1- 9 - دراسة أيمن نصار(2012) " الأفلام الوثائقية العلمية العربية: مؤشر على الإعلام العلمي المتخصص عربياً".

استهدفت الدراسة استطلاع وتقويم واقع إنتاج الأفلام الوثائقية العلمية عربياً كمؤشر على وضع الإعلام العلمي العربي المتخصص ، و أسباب ضعف الأداء الإعلامي العلمي عربياً، وبخاصة في البرامج العلمية، التي تعتبر الأفلام الوثائقية أهم أشكالها.

واستخدمت الدراسة أداتي المقابلة والاستبيان لاستطلاع آراء الباحثين والأكاديميين والإعلاميين العلميين وشركات إنتاج الأفلام الوثائقية. **وخلصت إلى النتائج الآتية:**

- عدم معرفة معظم الأكاديميين والباحثين بوجود الإعلام العلمي المتخصص.
- إن الإعلام العلمي هو مسؤولية الطرفين: الأكاديميين والإعلاميين، إلا أن توزيع المهام بين الطرفين والفصل بينها يمكن أن يساهم بشكل أفضل في طرح قضايا العلم المهمة وإيصالها للجمهور.
- وجود ضعف حقيقي في مشاركة الباحثين والأكاديميين العلميين في إعداد الأفلام الوثائقية العلمية.
- يفضل معظم الباحثين والأكاديميين أن تتولى الشركات المنتجة مسؤولية إعداد ومراجعة المادة العلمية، في حين تفضل الشركات المنتجة يقدم الباحث فكرته ويعد مادتها العلمية.
- وجود نقص شديد في إنتاج الأفلام العلمية عربياً، بسبب عدم وجود بحث علمي عربي حقيقي يرقى لمستوى صناعة الأفلام، وعدم وجود كتاب علميين متخصصين، ونقص التمويل والدعم المادي، وغياب الثقافة الإعلامية والترويجية لدى المؤسسات العلمية العربية

ولدى الأفراد، وعدم الاهتمام بالتوثيق المرئي لأعمال المؤسسات العلمية، وعدم اهتمام المحطات الفضائية بهذا النوع من الأعمال، ومنافسة الفيلم الأجنبي المستورد، وضعف الاتصال بين المؤسسات العلمية وشركات الإنتاج والمحطات.

- تفضيل معظم شركات الإنتاج الحصول على تمويل الأفلام العلمية من المؤسسات العلمية أكثر من المؤسسات التجارية .

2- الدراسات الأجنبية:

2-1 دراسة مور وسنغلتري (Moore,B. & Singlatary, M.1985).

استهدفت الدراسة التعرف إلى مدى دقة التقارير العلمية الإخبارية التي تبثها الشبكات الإخبارية (NBC, CBS, ABC) بالولايات المتحدة الأمريكية. واعتمدت الدراسة على المنهجين المسحي والمقارن مستخدمة أداة الاستبيان، وبعض القصص الإخبارية العلمية المذاعة على هذه الشبكات لعينة من المشاهدين، ومصادر المادة العلمية من الخبراء والمتخصصين.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة:

- أن قصر الفترة الزمنية لإذاعة القصص الإخبارية يؤثر بالسلب في دقة المعلومات العلمية نتيجة الاختصار الذي يجعل المتلقي يصل لنتائج خاطئة.
- من الأمور التي تؤثر سلبا في دقة المعلومات أيضا استخدام عناوين مثيرة وغير دقيقة، وحذف التحذيرات المهمة من المادة العلمية أحيانا.

2-2 دراسة هينكل وايليوت (Hinkle & Eilliot, 1989).

استهدفت التعرف إلى واقع التغطية الصحفية للموضوعات العلمية في ست صحف أمريكية، مع المقارنة بين ثلاث صحف (تابلويد)، وثلاث صحف عامة من حيث الاهتمام بتغطية تلك الموضوعات . واستخدمت الدراسة منهج المسح، وأسلوب تحليل المضمون، إضافة إلى المنهج المقارن. **وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:**

- انفردت صحيفة (نيويورك تايمز) عن سائر الصحف في تغطيتها لأخبار العلوم، حيث احتوت على أعلى عدد من القصص الإخبارية العلمية، تأتي بعدها صحيفتا (تابلويد) هما (ستار) و(ناشيونال إنكويرار).
- صحف (التابلويد) أكثر اهتماما بتغطية الأخبار العلمية التي تجد إقبالا من القراء، وبخاصة الموضوعات الطبية، كما أنها تخصص نسبة أكبر من أخبارها للقصص العلمية مقارنة بالصحف الرئيسية.

2- 3 - دراسة نادية العوضي (El-Awadi,2007) ."دور إعلام الإنترنت في تطوير وسائل الاتصال العلمي في العالم العربي باستخدام نظرية الاستخدامات والإشباعات".

استهدفت الدراسة التعرف إلى أسباب لجوء القارئ العربي إلى المحتوى العلمي على المواقع الإعلامية على شبكة الإنترنت والاحتياجات التي يتم إشباعها من خلالها، وأهمية شبكة الإنترنت في توصيل المعلومة العلمية إلى الجمهور العربي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمسحي التحليلي عبر استطلاع آراء جمهور الصفحات العلمية، واستطلاع رأي 60 إعلاميا علميا عربيا.

وكانت أهم نتائج الدراسة:

- فعالية شبكة الإنترنت في نشر الثقافة العلمية، كونها مصدرا للمعلومات من السهل الوصول إليه والتعامل معه.
- رغبة الجمهور العربي في متابعة ورؤية المزيد من المحتوى العلمي العربي، والحاجة لمزيد من المهنية في تغطية القضايا العلمية.
- رغم الدور المهم لشبكة الإنترنت الاجتماعي التفاعلي، فهي ما زالت أقل أهمية في توصيل العلوم بالنسبة للاستخدامات الأخرى.

3- تعقيب على الدراسات السابقة

تناولت معظم الدراسات العربية والأجنبية جانبا مهما من واقع الإعلام العلمي في عدد من الدول العربية والأجنبية ، وتطرقت إلى وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية. وتباينت المناهج التي استخدمتها تلك الدراسات بين تحليل مضمون الصحف أو البرامج الإذاعية والتلفزيونية ، أو منهج المسح وفي بعض الأحيان المنهج التاريخي ، واستخدمت عددا من الأساليب كأسلوب تحليل المضمون ، وعددا من الأدوات كأداة المقابلة أو الاستبانة.

وكانت معظم تلك الدراسات تركز على بلد عربي محدد ، وتتطرق إلى وسائل إعلام محددة فيه ، سواء تناولت القضايا العلمية بصورة عامة، أو تطرقت إلى جانب محدد من الموضوعات العلمية كالبيئة.

وسعت بعض الدراسات إلى الاستفادة من آراء الصحافيين العلميين العاملين في وسائل الإعلام للاستفادة من معلوماتهم ومعارفهم في دراسة واقع الإعلام العلمي في البلد المدروس.

وركزت دراسة نصار على وسيلة إعلامية واحدة من وسائل الإعلام العلمي وهي الفيلم الوثائقي ، في حين تطرقت دراسة العوضي إلى دور أحد أنواع وسائل الإعلام الجديد (الإنترنت) باعتبارها إحدى وسائل الإعلام العلمي في نشر الثقافة العلمية والتشجيع على الإقبال عليها.

كما تميزت الدراستان الأخيرتان بدراسة واقع الإعلام العلمي في الوطن العربي بصورة عامة ، دون تحديد مكان الدراسة ببلد معين أو منطقة جغرافية عربية محددة.

وتتفق هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في جوانب معينة ، ومنها دراسة (الغباشي ، 2004) في التعرف إلى واقع القائم بالاتصال (الصحافي) الذي يغطي الموضوعات العلمية ، والتدريب الذي يخضع له ، ومع دراسة (القفاري ، 2008) ، و(البلال ، 2008) في التعرف إلى واقع الصحافة العلمية وكيفية معالجتها للموضوعات العلمية.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بالأمور الآتية:

- تعد أول دراسة علمية تتطرق إلى الصحافة العلمية في الكويت.
- تسلط الضوء على واقع الصحافة العلمية دون أن تتشعب إلى بقية وسائل الإعلام؛ باعتبار أن الصحف في الكويت أكثر وسائل الإعلام انتشارا وتأثيرا.
- أعدت الدراسة في وقت انتشرت فيه وسائل التواصل الاجتماعي بصورة كبيرة ، وصارت تلك الوسائل مادة مهمة للصحف مما أدى إلى زيادة المساحات المخصصة للموضوعات التكنولوجية، التي تقع ضمن موضوعات الصحافة العلمية.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتطرق هذا الفصل إلى وصف منهجية الدراسة ومجتمعها ، ووصف الإجراءات التي اتبعت في اختيار عينة الدراسة ، والأدوات التي جرت الاستعانة بها.

أولا- منهج الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية (Descriptive Studies) ، "حيث يرتبط مفهوم البحث الوصفي بدراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها، وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة، إما لتصحيح هذا الواقع، أو تحديثه، أو استكماله، أو تطويره، وتمثل هذه الاستنتاجات فهما للحاضر، يستهدف توجيه المستقبل" (حجاب ، 2003 ، 78).

وتستهدف الدراسات الوصفية " وصف الأحداث، والأشخاص، والمعتقدات، والاتجاهات والقيم، والأهداف، والتفضيل والاهتمام، وكذلك أنماط السلوك المختلفة" (عبد الحميد ، 1992 ، 81).

ولجأ الباحث أيضا إلى استخدام منهج المسح (Survey)، و الاعتماد على أسلوب المسح بالعينة فيما يخص الصحافيين العاملين في الصحف الكويتية عبر استخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات.

ثانيا – مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من الصحافيين العاملين في وسائل الإعلام المقروءة الصادرة باللغة العربية في الكويت (الصحف والمجلات ووكالة الأنباء الكويتية والمواقع الإلكترونية الإخبارية) وقت إجراء الدراسة (الربع الثالث من عام 2013) ، وبلغ عددهم 48 شخصا ، واستطاع الحصول على إجابات 43 منهم.

ثالثا – عينة الدراسة :

سعت الدراسة الى أن تمثل العينة جزءا مهما من الصحافيين العاملين في وسائل الإعلام المقروءة الصادرة باللغة العربية في الكويت المعنيين بتغطية الموضوعات العلمية ، حيث تم اختيار عينة عشوائية من العاملين في هذه الوسائل لتعبر عن الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها.

وقد وزع الباحث 48 استبانة على أولئك الصحافيين ، استرد منها 43 استبانة، وتبين بعد التدقيق أن 40 استبانة منها صالحة للدراسة ، وهي التي استند إليها في إجراء الدراسة.

وفيما يلي عرض لعينة الدراسة وفق المعلومات الشخصية:

1- توزيع أفراد العينة حسب الجنسية:

الجدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة حسب الجنسية

الجنسية	العدد	النسبة المئوية %
كويتي	10	25.0
غير كويتي	30	75.0
المجموع	40	100.0

يوضح الجدول السابق الذي يمثل الجنسية أن النسبة المئوية للكويتيين بلغت (25%)، في حين كانت نسبة غير الكويتيين (75%).

2- توزيع أفراد العينة حسب النوع:

الجدول رقم (2): توزيع عينة الدراسة حسب النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية %
ذكر	35	87.5
أنثى	5	12.5
المجموع	40	100.0

يوضح الجدول (2) نوع أفراد العينة بين ذكر وأنثى، إذ يتبين أن نسبة الذكور (87.5%)، ونسبة الإناث (12.5%).

3- توزيع أفراد العينة حسب مجال طبيعة العمل داخل المؤسسة الصحفية:

الجدول رقم (3): توزيع عينة الدراسة حسب مجال طبيعة العمل داخل المؤسسة الصحفية

مجال طبيعة العمل داخل المؤسسة الصحفية	العدد	النسبة المئوية %
مسؤول أو رئيس قسم	5	12.5
محرر ديسك	3	7.5
مندوب (محرر) صحفي	30	75.0
أخرى	2	5.0
المجموع	40	100.0

يمثل الجدول (3) مجال طبيعة العمل داخل المؤسسة الصحفية، ويظهر أن نسبة المسؤولين ورؤساء الأقسام (12.5%)، ونسبة من يعملون محررين في الديسك (7.5%)، ونسبة المندوبين الصحفيين (المحررين) (75%) ، في حين بلغت نسبة العاملين في أعمال صحفية أخرى (5%).

4- توزيع أفراد العينة حسب مستوى الدراسة:

الجدول رقم (4): توزيع عينة الدراسة حسب مستوى الدراسة

مستوى الدراسة	العدد	النسبة المئوية %
الشهادة الثانوية	4	10.0
الدبلوم(سنتان بعد الثانوية)	3	7.5
الشهادة الجامعية (بكالوريوس)	28	70.0
الماجستير	3	7.5
الدكتوراه	1	2.5
المجموع	40	100.0

يوضح الجدول (4) توزيع عينة الدراسة حسب مستوى الدراسة ، إذ كانت نسبة حملة شهادة الثانوية من العينة (10%)، أما نسبة حملة شهادة الدبلوم فكانت (7.5%)، في حين بلغت نسبة حملة شهادة البكالوريوس (70%)، أما حملة شهادتي الماجستير و الدكتوراه فكانت (2.5%) فقط.

5- توزيع أفراد العينة حسب التخصص:

الجدول رقم (5): توزيع عينة الدراسة حسب التخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية %
إعلام	18	45.0
إدارة أعمال	1	2.5
علوم الأشعة	1	2.5
علوم طيران	1	2.5
تربية	2	5.0
علوم سياسية	4	10.0
لغة انجليزية	2	5.0
علوم اجتماعية	1	2.5
صحافة	2	5.0
علاقات عامة	1	2.5
تاريخ	2	5.0
لغة عربية	1	2.5

التخصص	العدد	النسبة المئوية %
علوم طبية	1	45.0
من دون تخصص	4	10
المجموع	40	100

يتضح من الجدول السابق تنوع تخصصات أفراد العينة ، ويتبين أن تخصص الإعلام يمثل نحو نصف أفراد العينة بنسبة (45%) ، في حين تراوحت نسب التخصصات الأخرى بين (2.5%) و(10%).

6- توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات الخبرة في العمل الصحفي:

الجدول رقم (6): توزيع عينة الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة في العمل الصحفي

عدد سنوات الخبرة في العمل الصحفي	العدد	النسبة المئوية %
أقل من 5 سنوات	7	17.5
من 6–10 سنوات	16	40.0
من 11–15 سنة	15	37.5
أكثر من 16 سنة	2	5.0
المجموع	40	100.0

يوضح الجدول السابق أن نسبة ذوي الخبرة من فئة الأقل من خمس سنوات بلغت (17.5%)، في حين بلغت نسبة فئة الخبرة من 6–10 سنوات (40%)، ونسبة فئة الخبرة من 11–15 سنة (37.5%)، وكانت نسبة فئة الخبرة التي تزيد على أكثر 16 سنة(5%).

7- توزيع أفراد العينة حسب متغير نوع المؤسسة الصحيفة:

الجدول رقم (7): توزيع عينة الدراسة حسب نوع المؤسسة الصحيفة

نوع المؤسسة الصحفية	العدد	النسبة المئوية %
صحيفة	31	77.5
مجلة عامة	0	0
مجلة متخصصة	3	7.5
وكالة أنباء	5	12.5
موقع إخباري إلكتروني عام	1	2.5
موقع إخباري إلكتروني متخصص	0	0
المجموع	40	100

تبين من التحليل أن معظم أفراد العينة يعملون في صحف وكانت نسبتهم (77.5%)، أما العاملون في المجلات المتخصصة فكانت نسبتهم (7.5%)، والعاملون في وكالة الأنباء الكويتية (12.5%) ، والعاملون في المواقع الإخبارية الإلكترونية العامة (2.5%).

8 - توزيع أفراد العينة حسب حضور دورات تدريبية في مجال الإعلام العلمي

الجدول رقم (8): توزيع عينة الدراسة حسب حضور دورات تدريبية في مجال الإعلام العلمي

حضور دورات تدريبية في مجال الإعلام العلمي	العدد	النسبة المئوية %
نعم	13	32.5
لا	27	67.5
المجموع	40	100.0

يتضح من التحليل أن نسبة الذين حضروا دورات تدريبية في مجال الإعلام العلمي كانت (32.5%) من أفراد العينة ، في حين بلغت نسبة الذين لم يحضروا دورات تدريبية في هذا المجال (67.5%).

9- توزيع أفراد العينة حسب متغير الجهة التي عقدت الدورة التدريبية

الجدول رقم (9): توزيع عينة الدراسة حسب الجهة التي عقدت الدورة التدريبية

الجهة التي عقدت الدورة التدريبية	العدد	النسبة المئوية %
المؤسسة الصحفية التي يعمل بها أفراد العينة	2	5.0
هيئات(مؤسسات) علمية في الكويت	5	12.5
هيئات علمية خليجية أو عربية	4	10.0
هيئات علمية دولية	2	5.0
لم يجب (لم يحضر أي دورة)	27	67.5
المجموع	40	100

يتضح من الجدول السابق أن الجهات التي تعقد الدورات الصحفية كانت تتباين ما بين المؤسسات التي يعمل بها أفراد العينة، والهيئات العلمية في الكويت، والهيئات العلمية الخليجية والعربية، والهيئات العلمية الدولية . ويتبين أيضا أن نسبة كبيرة بلغت (67.5%) لم يحضروا أي دورة تدريبية.

10- توزيع أفراد العينة حسب متغير الفائدة المجنية من الدورات التدريبية

الجدول رقم (10): توزيع عينة الدراسة حسب الفائدة المجنية من الدورات التدريبية

الفائدة المجنية من الدورات التدريبية	العدد	النسبة المئوية %
كبيرة	5	12.5
متوسطة	7	17.5
متدنية	1	2.5
لم يجب (لم يحضروا)	27	67.5
المجموع	40	100

اتضح أن الفائدة من هذه الدورات تنوعت ما بين متوسطة وكبيرة ومتدنية.

رابعا – أداتا الدراسة :

بعد الاطلاع على الأدب النظري لموضوع الدراسة ، ولتحقيق أهدافها المنشودة، أعد الباحث أداتين لاستخدامهما في هذه الدراسة ؛ تمثلت الأداة الأولى في استبانة تضمنت عددا من الفقرات المعدة بعناية ووضوح ، وجرى توزيعها على 48 صحافيا من العاملين في وسائل الإعلام الكويتية المقروءة (وفق ما ورد من أقسام آنفا).

إضافة إلى ذلك استخدم الباحث أداة المقابلة مع 10 أشخاص من المعنيين في المؤسسات الإعلامية في الكويت للتعرف إلى واقع الصحافة العلمية في الكويت ، والكيفية التي يتعاملون بها مع الموضوعات العلمية ، والمصادر التي يعتمدون عليها للحصول على الموضوعات العلمية ، وعلاقتهم بالمؤسسات العلمية والبحثية.

وتؤكد مراجع البحث العلمي أهمية المقابلة الشخصية كأداة من الأدوات المهمة في الدراسات الوصفية لاسيما في جمع المعلومات . واعتمد الباحث أداة المقابلات المقننة أو الموجهة (Structured Interview) ، و هي أداة يتم " إعداد أسئلتها بطريقة محددة ومقننة قبل المقابلة، وتستهدف التعرف على آراء المبحوث ووجهات نظره من خلال هذه الأسئلة" (حسين ، 1999 ، 200) .

خامسا – صدق الأداة :

يقصد باختبار صدق أداة جمع المعلومات و البيانات "مدى قدرتها على أن تقيس ما تسعى الدراسة إلى قياسه فعلاً، بحيث تتطابق المعلومات التي يتم جمعها بواسطتها مع الحقائق

الموضوعية، و بحيث تعكس المعنى الحقيقي و الفعلي للمفاهيم الواردة بالدراسة بدرجة كافية" (حسين، 1999، 314).

و تم قياس الصدق في هذه الدراسة من خلال الخطوات الآتية:

1. تصميم أداتي (الاستبانة) و(المقابلة) بناء على أهداف و محاور الدراسة، و بالاستعانة بالدراسات السابقة في نفس الموضوع.
2. التحديد الدقيق لمحاور الأداتين.
3. تم عرض الأداتين على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في جامعة الشرق الأوسط في الأردن وغيرها من الجامعات؛ بهدف التأكد من وضوح المحاور والفقرات والأسئلة التي تتضمنها، وملاءمتها لموضوع الدراسة . واستفاد الباحث من ملاحظات المحكمين وتوجيهاتهم بخصوص الاستبانة والمقابلة، وعدلهما وفقا لذلك ، ثم وزع الاستبانة على الصحافيين المعنيين ، وأعد المقابلة بصورتها النهائية وأجراها مع المعنيين في المؤسسات الإعلامية.

وتم اختيار مقياس ليكرت (Likert) الثلاثي في الاستبانة لأنه يعتبر من أكثر المقاييس استخداماً لسهولة فهمه وتوازن درجاته، حيث يظهر أفراد العينة الخاضعون للاختبار مدى موافقتهم على كل عبارة من المتغيرات على النحو الآتي:

نعم	أحيانا	لا
(3) درجات	(2) درجة	(1) درجة

سادسا – ثبات الأداة :

تسعى اختبارات ثبات الأدوات المستخدمة في الدراسات العلمية "إلى التأكد من اتساق أداة جمع المعلومات أو المقياس في قياس ما يسعى الباحث إلى قياسه " (حسين، 1999، 309).

وللتأكد من ثبات الاستبانة استخدم الباحث طريقتين هما :

أ- الثبات بطريقة (الاختبار وإعادة الاختبار) ، وذلك عن طريق تطبيق الأداة على عينة جزئية من الصحافيين المعنيين عددهم 8 أشخاص ، ثم إعادة التطبيق بعد نحو أسبوعين.

ب- الثبات بطريقة (ألفا كرونباخ)، وتم ذلك من خلال الاستعانة بالحاسوب وبرامجه المناسبة.

الجدول رقم (11):نتائج اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة في مجالات الدراسة

ت	المجال	معامل ألفا كرونباخ
1	وجود أقسام أو صفحات متخصصة بالقضايا العلمية في الصحافة الكويتية	.781
2	القيم الإخبارية التي تعمل وفقها الصحيفة عند تغطية الموضوعات العلمية	.909
3	التزام الصحيفة بالمعايير المهنية والأخلاقية خلال نشرها الموضوعات العلمية	.827
4	الأشكال الخبرية التي تنشر بها الصحيفة الموضوعات العلمية	.857
5	مصادر الموضوعات العلمية التي تنشرها الصحيفة	.819
7	الدرجة الكلية	.826

يتبين من النتائج الموضحة في الجدول (11) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لجميع مجالات الاستبانة أكبر من 0.60 ، وبذلك يكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات استبانة الدراسة ، مما يجعله على ثقة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضيتها.

ولاختبار فرضيات الدراسة فقد تم استخدام الاختبارات الإحصائية في برنامج (SPSS) ، باعتبار أن المقياس المستخدم (1-3) هو مقياس ليكرت ذو التوزيع الثلاثي . وأخذ الباحث عينة مقدارها (40) من الصحافيين العاملين في وسائل الإعلام المقروءة في الكويت، واستخدم الأساليب الإحصائية التالية في معالجة بيانات الدراسة:

أ- النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي: يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما ، ويفيد الباحث في وصف عينـة الدراسة.

ب- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbachs alpha) لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة .

ج- اختبارات (T-test) و (One Way ANOVA) التي تمكن من مقارنة المتوسطات لمجتمعات إحصائية مختلفة عن طريق تقسيم التباين variance الكلي الملاحظ بينهم إلى أجزاء مختلفة.

سابعا - إجراءات الدراسة :

من أجل إتمام الدراسة اتبع الباحث الخطوات الآتية:

- قراءة وجمع الجانب النظري المتعلق بالدراسة ، والاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوعها.
- مسح أفراد العينة المستهدفة بالدراسة ، مع الحرص على أن تكون متضمنة جميع وسائل الإعلام المقروءة في الكويت .
- صمم الباحث استبانة تتضمن عددا من الفقرات المرتبطة بموضوع الدراسة لتلبية أهدافها ، ثم عرضها على عدد من المحكمين حيث جرى اعتمادها بصورتها النهائية .

- تطبيق الاستبانة على عينة جزئية من مجتمع الدراسة للتأكد من ثباتها ، ثم تعميمها على مجتمع الدراسة .

- إجراء مقابلات مع عدد من المعنيين في المؤسسات الإعلامية تضمنت الحديث عن كيفية تغطية الموضوعات العلمية ومعالجتها؛ للوصول إلى ملامح مهمة من واقع عمل وتغطية الصحافة العلمية في الكويت.

- اتبع الباحث الإجراءات العلمية المعتمدة والمذكورة في تحليل نتائج الاستبانة، ثم أعد الرسالة بصورتها الكاملة ، وأورد النتائج والتوصيات ، ثم عرضها على اللجنة المعتمدة لمناقشتها .

الفصل الرابع

نتائج التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات

أولا – مناقشة نتائج الدراسة

ثانيا– اختبار الفرضيات

الفصل الرابع

نتائج التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات

أولا – مناقشة نتائج الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الصحافة العلمية في الكويت من وجهة نظر الصحافيين العاملين في وسائل الإعلام المقروءة في الكويت ، وذلك من خلال الحصول على نتائج تحليل (40) استبانة وزعت على أفراد عينة الدراسة ، وإجراء مقابلات مع عدد من المسؤولين في المؤسسات الصحفية .

وبعد تطبيق أداتي الدراسة (الاستبانة والمقابلة)، جمعت استجابات أفراد عينة الدراسة ونتائج المقابلات . أما المقابلات فتم تفريغ نتائجها وتوزيعها وفق السؤال المطروح . وأما الاستبانات فقد تم تحويل الاستجابات الموجودة فيها إلى درجات، ثم تم حساب التكرارات والنسب المئوية، واستخدم اختبار الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمعرفة واقع الصحافة العلمية في الكويت من وجهة نظر الصحافيين العاملين في وسائل الإعلام المقروءة في الكويت ، وذلك عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$) .

نتائج أسئلة الدراسة:

السؤال الرئيسي الأول:

ما واقع الصحافة العلمية في الكويت من وجهة نظر الصحافيين العاملين في وسائل الإعلام المقروءة في الكويت ؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال تم تقسيمه إلى سبعة أسئلة فرعية، وذلك على النحو الآتي:

1. **السؤال الفرعي الأول: هل توجد أقسام أو صفحات متخصصة بالقضايا العلمية في الصحافة الكويتية ؟**

تم حساب المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك كما يأتي:

الجدول رقم (12) : المتوسطات الحسابية للمجال الأول

الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري
1	يوجد في الصحيفة (الوكالة، المجلة، الموقع) التي أعمل فيها قسم (باب) متخصص بالموضوعات العلمية.	2.4750	82.5	.78406
2	تنشر الصحيفة التي أعمل فيها صفحات متخصصة بالموضوعات العلمية بصورة منتظمة.	2.4500	81.66667	.81492
3	تنشر الصحيفة التي أعمل فيها صفحات متخصصة بالموضوعات العلمية بصورة غير منتظمة.	1.6500	55	.86380
4	الصحيفة التي أعمل فيها مخصصة بالكامل لتغطية الموضوعات العلمية.	1.2250	40.83333	.57679
5	لا تهتم الصحيفة التي أعمل فيها بالموضوعات العلمية ولا تنشر شيئا عنها.	1.1500	38.33333	.36162
6	لدى الصحيفة محررون متخصصون بتغطية الموضوعات العلمية ومتابعة المؤسسات العلمية في البلاد.	2.5750	85.83333	.71208
7	يتولى أي محرر تغطية الأحداث العلمية في الكويت (مؤتمرات–ندوات..إلخ) وفق تكليف مسؤول الشؤون المحلية (المسؤول المعني).	2.4750	82.5	.71567
8	تنشر الصحيفة ملحقا خاصا في المناسبات أو الأحداث العلمية المهمة.	2.2750	75.83333	.67889
9	تنشر الصحيفة الموضوعات العلمية المهمة في الصفحة	2.5500	85	.63851

الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري
	الأولى أو الأخيرة.			
10	تنشر الصحيفة الموضوعات العلمية المهمة في الصفحات الداخلية.	2.6250	87.5	.58562
11	تنشر الصحيفة الموضوعات العلمية مرفقة بالصور المناسبة	2.9250	97.5	.34991
الدرجة الكلية للمجال الأول		2.215909	73.863	0.643806

يتضح من الجدول السابق أن نسبة المؤسسات الصحافية التي تحتوي على أقسام أو صفحات متخصصة بالقضايا العلمية في الصحافة الكويتية بلغت (73.86%) من مجموع العينة التي اختارها الباحث.

وتبين من خلال المقابلات التي أجراها الباحث مع عدد من المسؤولين في المؤسسات الصحفية (2) أن معظم هؤلاء قالوا إن هناك أقساما متخصصة بالموضوعات العلمية في المؤسسات التي يعملون فيها ، أو إن مؤسساتهم تنشر صفحات علمية متخصصة في معظم الأحيان.

(2) هم السادة:
- الدكتور عادل العبد الجادر (رئيس تحرير مجلة التقدم العلمي) ، مقابلة في يوليو 2013.
- الدكتور محمد الأحمد (رئيس تحرير مجلة البيئة) ، مقابلة في يوليو 2013.
- الدكتور طارق البكري (مدير تحرير مجلة غراس) ، مقابلة في يوليو 2013.
- نوري الأستاذ (نائب رئيس التحرير لشؤون النشرة المحلية في وكالة الأنباء الكويتية) ، مقابلة في يوليو 2013.
- جاسم الشمري (رئيس قسم المحليات في جريدة النهار) ، مقابلة في أغسطس 2013.
- خلف الدواي (رئيس قسم المحليات في جريدة الوطن) ، مقابلة في أغسطس 2013.
- عدنان قاقون (رئيس قسم المحليات في جريدة القبس) ، مقابلة في أغسطس 2013
- أحمد مرزوق (مؤسس موقع حدث الإلكتروني الإخباري) ، مقابلة في أغسطس 2013.
- أحمد سماق (مدير التحرير في جريدة الراي) ، مقابلة في أغسطس 2013.
- ياسر السعدي (سكرتير التحرير في قسم المحليات في جريدة الجريدة) ، مقابلة في أغسطس 2013.

وذكروا أن اهتمامهم بتخصيص صفحات أو أقسام للموضوعات العلمية يعزى إلى أسباب عدة هي:

- استقطاب أكبر شريحة ممكنة من القراء (جميع من جرت مقابلتهم).
- متابعة المستجدات العلمية (العبد الجادر ، مقابلة 2013) ، و (الأستاذ ، مقابلة 2013) ، (الشمري ، مقابلة 2013) (السعدي ، مقابلة 2013)، (قاقون ، مقابلة 2013) ،
- أن تكون مصدرا متميزا ودقيقا للأخبار العلمية (العبد الجادر ، مقابلة 2013) ، و(الأحمد ، مقابلة 2013) ، و (الشمري ، مقابلة 2013) ، (قاقون ، مقابلة 2013).
- التخصص في مجال علمي معين والتركيز على جميع جوانبه (العبد الجادر ، مقابلة 2013) ، و(الأحمد ، مقابلة 2013).
- التواصل مع الباحثين والعلميين داخل الكويت (العبد الجادر ، مقابلة 2013) ، و(الأحمد ، مقابلة ، 2013) ، و(الأستاذ ، مقابلة 2013) ، و(الدواي ، مقابلة 2013).
- تحقيق الارتباط والتواصل الوثيق بين العلوم وقضايا المجتمع (العبد الجادر ، مقابلة 2013)، و (الأحمد ، مقابلة 2013) .
- توعية المجتمع والقراء بأهمية الموضوعات العلمية (الأستاذ ، مقابلة 2013) ، و(مرزوق ، مقابلة 2013) ، و(سماق ، مقابلة 2013) ، و(قاقون ، مقابلة 2013).
- اكتساب صفة الرصانة والموضوعية (الشمري ، مقابلة 2013).

2. السؤال الفرعي الثاني: ما هي القيم الإخبارية التي تعمل وفقها الصحيفة عند تغطية الموضوعات العلمية؟

تم حساب المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك كما يأتي:

الجدول رقم (13) : المتوسطات الحسابية للمجال الثاني

الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري
1	تهتم الصحيفة (المجلة ، الوكالة ، الموقع) بعنصر الجدة (الحداثة) الخبرية.	2.9000	96.66666	.30382
2	تولي الصحيفة عنصر القرب الجغرافي (المكان) للموضوعات العلمية أهمية خاصة.	2.6000	86.66666	.67178
3	تركز الصحيفة على الموضوعات العلمية التي تعنى بالشؤون المحلية الكويتية فقط.	1.9000	63.33333	.84124
4	تبرز الصحيفة الموضوعات العلمية وفق أهميتها من وجهة النظر الحكومية.	1.9750	65.83333	.80024
5	تبرز الصحيفة الموضوعات العلمية وفق أهميتها من وجهة نظر الجمهور.	2.7000	89.99999	.46410
6	تحرص الصحيفة على إبراز عنصر الإثارة في الموضوعات العلمية.	2.6750	89.16666	.65584
7	تنشر الصحيفة الموضوعات العلمية التي يدور حولها صراع واختلاف في الآراء والمعلومات.	2.6250	87.49999	.62788
	الدرجة الكلية للمجال الثاني	2.482143	82.738	0.623

يتضح من الجدول السابق أن أكثر القيم التي تعمل وفقها الصحافة الكويتية عند تغطية الموضوعات العلمية تمثل في عنصر الجدة (الحداثة) الخبرية الذي بلغت نسبته (96.6%)، أما أقل القيم الإخبارية التي تعمل وفقها الصحافة عند تغطية الموضوعات العلمية فتمثل في التركيز على الموضوعات العلمية التي تعنى بالشؤون المحلية الكويتية فقط حيث بلغت نسبتها (63.33%) فقط.

3. السؤال الفرعي الثالث: ما مدى التزام الصحف بالمعايير المهنية والأخلاقية خلال نشرها الموضوعات العلمية؟

تم حساب المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك كما يأتي:

الجدول رقم (14) : المتوسطات الحسابية للمجال الثالث

الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري
1	تلتزم الصحيفة (المجلة ،الوكالة، الموقع) بالدقة في نشر الموضوعات العلمية.	2.9250	97.4999	0.26675
2	تلتزم الصحيفة بالموضوعية في نشر الموضوعات العلمية.	2.8750	95.83324	0.33493
3	تحرص الصحيفة على التوازن في نشر الموضوعات العلمية المتضاربة الآراء.	2.7500	91.66658	0.49355
4	تحرص الصحيفة على المصداقية في نشر الموضوعات العلمية.	2.9500	98.33324	0.22072
5	تلتزم الصحيفة بالحيادية في نشر الموضوعات العلمية.	2.8500	94.99991	0.36162
6	تلتزم الصحيفة بالتشريعات القانونية الكويتية الخاصة بالنشر.	2.9750	99.16657	0.15811
7	تتيح الصحيفة حق الرد للجهات التي ربما تتضرر من نشر الموضوعات العلمية.	2.8250	94.16657	0.4465
الدرجة الكلية للمجال الثالث		2.8785	95.952	0.326026

يتضح من الجدول السابق أن هناك التزاما كبيرا من الصحافة الكويتية بالمعايير المهنية والأخلاقية خلال نشرها الموضوعات العلمية بنسبة بلغت (95.95%).

4. السؤال الفرعي الرابع: ما هي الأشكال الخبرية التي تنشر بها الصحف الموضوعات العلمية في الكويت؟

تم حساب المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك كما يأتي:

الجدول رقم (15) : المتوسطات الحسابية للمجال الرابع

الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري
1	الخبر الصحافي.	2.9250	97.4999	0.26675
2	التحقيق الصحفي (لقاءات مع عدد من الشخصيات للحديث عن قضية أو ظاهرة علمية).	2.8250	94.16657	0.4465
3	التقرير الصحفي (مادة صحفية تسلط الضوء على ظاهرة أو قضية علمية مرفقة ببيانات ومعلومات تثريها).	2.8250	94.16657	0.38481
4	التحليل الصحفي (تحليل لظاهرة أو مشكلة علمية يكتبه الصحافي).	2.6750	89.16658	0.57233
5	اللقاء (الحوار) الصحفي (لقاء مع شخصية علمية أو مسؤول معني بالموضوعات والقضايا العلمية).	2.8500	94.99991	0.36162
6	التوثيق الصحفي (أرشيف وببليوغرافيا): معلومات توثيقية وأرشيفية تفيد في أي موضوع علمي أو ظاهرة قديمة أو حديثة.	2.6000	86.66658	0.59052
7	الصورة الصحفية مع تعليق موجز.	2.6750	89.16658	0.57233
8	التعليق الصحافي على موضوع علمي .	2.5500	84.99992	0.71432
9	المقال (العمود الصحفي).	2.7250	90.83324	0.50574
	الدرجة الكلية للمجال الرابع	2.738889	91.29621	0.490547

يتضح من الجدول السابق أن أكثر الأشكال الخبرية التي تنشر بها الصحافة الكويتية الموضوعات العلمية في الكويت شيوعا هو الخبر الصحفي بنسبة (97.499)، في حين كان أقل الأشكال الخبرية التي تنشر بها الصحافة تلك الموضوعات هو التعليق الصحفي على موضوع علمي بنسبة (84.9%).

5. السؤال الفرعي الخامس: ما مصادر الموضوعات العلمية التي تنشرها الصحف في الكويت؟

تم حساب المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك كما يأتي:

الجدول رقم (16): المتوسطات الحسابية للمجال الخامس

الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري
1	وكالات الأنباء	2.9	96.66657	0.37893
2	صحف عربية أو أجنبية	2.7	89.99991	0.60764
3	مجلات عربية أو أجنبية	2.625	87.49991	0.62788
4	شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي	2.725	90.83324	0.55412
5	تغطية صحفية خاصة للصحفي (مؤتمرات – لقاءات ..الخ)	2.9	96.66657	0.30382
6	البيانات الصحفية للمؤسسات البحثية والعلمية	2.875	95.83324	0.33493
7	العلماء والباحثون والأكاديميون والأطباء .. إلخ (بصورة شخصية ومباشرة)	2.825	94.16657	0.38481
	الدرجة الكلية للمجال الخامس	2.792857	93.09515	0.456019

يتضح من الجدول السابق تنوع مصادر الموضوعات العلمية التي تنشرها الصحافة في الكويت، وكان أكثر المصادر التي تستند إليها الصحافة الكويتية في تغطية الموضوعات العلمية هي كل من وكالات الأنباء ، والتغطية الصحفية الخاصة للصحفي (مؤتمرات – لقاءات ..الخ) بنسبة (96.666%)، أما أقل المصادر التي تعتمد عليها الصحافة الكويتية في تغطية الموضوعات العلمية فكانت المجلات العربية أو الأجنبية بنسبة (87.499%).

6. السؤال الفرعي السادس: هل يخضع الصحفيون الذين يغطون الموضوعات العلمية في الكويت لأي نوع من التدريب؟ وما هي طبيعته؟

يتضح من نتائج الجداول رقم (8) و (9) و(10) الوارد في الفصل الثالث ما يأتي:

أ- إن نسبة الذين حضروا دورات تدريبية في مجال الإعلام العلمي بلغت (32.5%) من أفراد العينة ، في حين بلغت نسبة الذين لم يحضروا دورات تدريبية في هذا المجال(67.5%).

ب- إن الجهات التي تعقد الدورات الصحفية كانت تتباين ما بين المؤسسات التي يعمل الصحافيون فيها، والهيئات العلمية في الكويت، والهيئات العلمية الخليجية والعربية، والهيئات العلمية الدولية.

ج- إن (12.5%) من أفراد العينة كانت استفادتهم كبيرة من هذه الدورات، في حين كانت استفادة (17.5%) من أفراد العينة متوسطة، وذكر (2.5%) من أفراد العينة أن استفادتهم كانت متدنية.

7. السؤال الفرعي السابع : ما العلاقة القائمة بين المؤسسات المعنية بالعلوم والبحث العلمي والمؤسسات الصحافية في الكويت ؟

تبين من خلال المقابلات التي أجراها الباحث مع عدد من المسؤولين في المؤسسات الصحفية أن معظمهم قالوا إن هناك تعاونا مع المؤسسات الحكومية والخاصة المعنية بالموضوعات العلمية في الكويت.

وذكروا أن هذا التعاون يتمثل في الأمور الآتية:

- تزويد المؤسسات الصحفية بالأخبار العلمية.

- تفسير بعض الموضوعات العلمية.
- الرد على الأسئلة الموجهة من المؤسسات الصحفية.
- إرسال تصويبات حول موضوعات علمية نشرت وتضمنت أمورا ترى تلك المؤسسات العلمية أنها تضمنت نوعا من الخطأ أو اللبس.
- توجيه الدعوات لحضور فعاليات مختلفة تنظمها المؤسسات العلمية.

وثمة من قال إن المؤسسات العلمية لا تتعاون في بعض الأحيان مع المؤسسات الصحفية للأمور الآتية (قاقون، مقابلة 2013):

- أسباب واهية ووهمية.
- إلزام بعض المؤسسات أفرادها بعدم الظهور الإعلامي.
- البيروقراطية الحكومية.
- غيرة بعض المسؤولين من الظهور الإعلامي لنظرائهم.

السؤال الرئيسي الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية **عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)** في استجابات أفراد العينة على موضوع واقع الصحافة العلمية في الكويت من وجهة نظر الصحافيين العاملين في وسائل الإعلام المقروءة في الكويت تعزى لمتغيرات (الجنسية، النوع، طبيعة العمل، المستوى الدراسي، عدد سنوات الخبرة في العمل الصحفي)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تقسيمه إلى المجالات الآتية:

1. الجنسية:

تم تطبيق اختبار T-Testعلى علامات بنود الاستبانة لفئات متغير الجنسية، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول رقم (17) T-test لدراسة تأثير متغير الجنسية

المجال	الجنسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	مستوى الدلالة
الأول	كويتي	10	2.1818	.27441	.071	.654
	غير كويتي	30	2.2273	.26558		
الثاني	كويتي	10	2.3429	.40518	9.793	.195
	غير كويتي	30	2.5286	.22242		
الثالث	كويتي	10	2.7857	.34503	1.161	.308
	غير كويتي	30	2.9095	.21709		
الرابع	كويتي	10	2.7111	.33620	.377	.775
	غير كويتي	30	2.7481	.38923		
الخامس	كويتي	10	2.8000	.25377	.926	
	غير كويتي	30	2.7905	.34329		

إن مستوى الدلالة لجميع مجالات الدراسة أكبر من (0.05)، ومن ثمّ يمكن القول إنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في استجابات أفراد العينة على

موضوع واقع الصحافة العلمية في الكويت من وجهة نظر الصحافيين العاملين في وسائل الإعلام المقروءة في الكويت تعزى إلى متغير الجنسية.

2. النوع:

تم تطبيق اختبار T-Test على علامات بنود الاستبانة لفئات متغير النوع، و كانت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول رقم (18) T-test لدراسة تأثير متغير النوع

المجال	الجنسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	مستوى الدلالة
الأول	ذكر	35	2.2182	.28253	2.701	.759
	أنثى	5	2.2000	.07606		
الثاني	ذكر	35	2.4612	.28589	.082	.236
	أنثى	5	2.6286	.25951		
الثالث	ذكر	35	2.9061	.21898	4.791	.311
	أنثى	5	2.6857	.42137		
الرابع	ذكر	35	2.7397	.37914	.001	.972
	أنثى	5	2.7333	.36515		
الخامس	ذكر	35	2.7796	.33832	3.874	.194
	أنثى	5	2.8857	.11952		

يتبين من الجدول أن مستوى الدلالة لجميع مجالات الدراسة أكبر من (0.05)، ومن ثمّ يمكن القول إنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في استجابات أفراد العينة على موضوع واقع الصحافة العلمية في الكويت من وجهة نظر الصحافيين العاملين في وسائل الإعلام المقروءة في الكويت تعزى إلى متغير النوع.

3. متغير طبيعة العمل:

تم تطبيق اختبار التباين الأحادي One way ANOVA على علامات بنود الاستبانة لفئات متغير طبيعة العمل، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول رقم (19) : اختبار التباين الأحادي ANOVA لدراسة تأثير متغير طبيعة العمل

المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
الأول	.512	3	.171	2.757	56.
	2.227	36	.062		
	2.739	39			
الثاني	.056	3	.019	.216	.885
	3.115	36	.087		
	3.171	39			
الثالث	.049	3	.016	.235	.872
	2.504	36	.070		
	2.553	39			
الرابع	1.256	3	.419	3.620	22.
	4.165	36	.116		
	5.421	39			
الخامس	.722	3	.241	2.644	64.
	3.276	36	.091		
	3.998	39			

يتبين أن مستوى الدلالة لجميع مجالات الدراسة أكبر من (0.05)، ومن ثمّ يمكن القول إنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في استجابات أفراد العينة على موضوع واقع الصحافة العلمية في الكويت من وجهة نظر الصحافيين العاملين في وسائل الإعلام المقروءة في الكويت تعزى إلى متغير طبيعة العمل.

4. متغير المستوى الدراسي:

تم تطبيق اختبار التباين الأحادي One way ANOVA على علامات بنود الاستبانة لفئات متغير المستوى الدراسي، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول رقم (20) : اختبار التباين الأحادي ANOVA لدراسة تأثير متغير المستوى الدراسي

المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
الأول	.185	5	.037	.492	.780
	2.554	34	.075		
	2.739	39			
الثاني	.169	5	.034	.383	.857
	3.002	34	.088		
	3.171	39			
الثالث	.210	5	.042	.610	.693
	2.343	34	.069		
	2.553	39			
الرابع	.331	5	.066	.442	.816
	5.090	34	.150		
	5.421	39			
الخامس	.282	5	.056	.516	.763
	3.716	34	.109		
	3.998	39			

يتبين أن مستوى الدلالة لجميع مجالات الدراسة أكبر من (0.05)، ومن ثمّ يمكن القول إنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في استجابات أفراد العينة على موضوع واقع الصحافة العلمية في الكويت من وجهة نظر الصحافيين العاملين في وسائل الإعلام المقروءة في الكويت تعزى إلى متغير المستوى الدراسي.

5. متغير عدد سنوات الخبرة في العمل الصحفي:

تم تطبيق اختبار التباين الأحادي One way ANOVA على علامات بنود الاستبانة لفئات متغير عدد سنوات الخبرة في العمل الصحفي ، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول رقم (21) : اختبار التباين الأحادي ANOVA لدراسة تأثير عدد سنوات الخبرة في العمل الصحفي

المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
الأول	.149	3	.050	.692	.563
	2.589	36	.072		
	2.739	39			
الثاني	.101	3	.034	.394	.758
	3.070	36	.085		
	3.171	39			
الثالث	.061	3	.020	.295	.829
	2.492	36	.069		
	2.553	39			
الرابع	.176	3	.059	.403	.752
	5.245	36	.146		
	5.421	39			
الخامس	.534	3	.178	1.848	.156
	3.464	36	.096		
	3.998	39			

يتبين أن مستوى الدلالة لجميع مجالات الدراسة أكبر من (0.05)، ومن ثمّ يمكن القول إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في استجابات أفراد العينة على موضوع واقع الصحافة العلمية في الكويت من وجهة نظر الصحافيين العاملين في وسائل الإعلام المقروءة في الكويت تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة في العمل الصحفي.

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

أولا – مناقشة نتائج الدراسة

السؤال الرئيسي الأول:

ما واقع الصحافة العلمية في الكويت من وجهة نظر الصحافيين العاملين في وسائل الإعلام المقروءة في الكويت ؟

تفرع عن هذا السؤال ستة أسئلة فرعية، هي:

1. **مناقشة نتائج السؤال الفرعي الأول: هل توجد أقسام أو صفحات متخصصة بالقضايا العلمية في الصحافة الكويتية ؟**

تبين من نتائج السؤال الأول وفق الاستبانة التي طبقت على الصحافيين المعنيين بتغطية الموضوعات العلمية أن نسبة الصحف (المجلات ، وكالة الأنباء الكويتية ، المواقع الإلكترونية الإخبارية) التي تحتوي على أقسام أو صفحات متخصصة بالقضايا العلمية بلغت (73.86%) ، وهي نسبة عالية تظهر اهتمام الصحافة الكويتية بالموضوعات العلمية ، و سعيها إلى أن تكون متميزة بهذا الصدد ، وانتهاجها النهج الذي تسير وفقه الصحف الرصينة في العالم التي تخصص صفحات معينة فيها بصورة يومية أو أسبوعية للموضوعات العلمية. كما تبين أنها تنشر الموضوعات العلمية المهمة في صفحتها الأولى أو الأخيرة ، وتولي عناية بالغة للصور المناسبة للمادة الخبرية.

ويؤكد ذلك الاهتمام النتائج التي أسفرت عنها المقابلات التي أجراها الباحث مع عدد من المسؤولين في المؤسسات الصحافية في الكويت ، **وذكروا فيها أن أسباب اهتمامهم بتخصيص أقسام أو صفحات معينة للموضوعات العلمية تعود إلى الأمور الآتية:**

- استقطاب أكبر شريحة ممكنة من القراء.
- متابعة المستجدات العلمية.
- أن تكون مصدرا متميزا ودقيقا للأخبار العلمية.
- التخصص في مجال علمي معين والتركيز على جميع جوانبه.
- التواصل مع الباحثين والعلميين داخل الكويت.
- تحقيق الارتباط والتواصل الوثيق بين العلوم وقضايا المجتمع .
- توعية المجتمع والقراء بأهمية الموضوعات العلمية.
- اكتساب الصحيفة صفة الرصانة والموضوعية.

وتتوافق هذه النتيجة مع ما عرف عن اهتمام الصحافة الكويتية بالموضوعات العلمية بدءا من الستينيات من القرن العشرين ، سواء من خلال إصدار مجلات متخصصة بموضوعات علمية معينة ، أو من خلال اهتمام مجلة (العربي) و(الكويت) بتسليط الضوء على موضوعات علمية عدة في أبوابهما المتنوعة . وهو ما تناوله الباحث خلال استعراضه تاريخ الصحافة العلمية في الكويت.

2. مناقشة نتائج السؤال الفرعي الثاني: ما هي القيم الإخبارية التي تعمل وفقها الصحيفة عند تغطية الموضوعات العلمية؟

يتضح من النتائج أن أكثر القيم التي تعمل وفقها الصحافة الكويتية عند تغطية الموضوعات العلمية تمثل في عنصر الجدة (الحداثة) الخبرية الذي بلغت نسبته (96.6%)، وهو أمر متلازم مع طبيعة العمل الصحفي اليومي (كما هو الشأن في الصحف اليومية) ، أو العمل الآني والمباشر (كما هو الشأن في عمل وكالة الأنباء الكويتية أو المواقع الإلكترونية الإخبارية) . وهذا يعني أن الصحافة الكويتية تواكب الحدث العلمي بصورة مستمرة ، وتهتم بالتغطية الآنية والفورية له.

وحقق عنصر القرب الجغرافي (المكان) للموضوعات العلمية مكانة متقدمة في قائمة تلك القيم ، إذ بلغت نسبته (86.6%)، وهو ما يتناسب عادة مع القيم الخبرية المعمول بها في وسائل الإعلام التي تتوجه بصورة رئيسية إلى جمهور يقع ضمن منطقة جغرافية معينة ؛ إذ إن الجمهور الأساسي للصحف الكويتية هم المواطنون والمقيمون في الكويت ، ثم المواطنون والمقيمون في الدول المجاورة للكويت.

ويلاحظ أن أقل القيم الإخبارية التي تعمل الصحافة الكويتية وفقها عند تغطية الموضوعات العلمية ، و حازت نسبة متدنية ، تمثل في التركيز على عنصر (الموضوعات العلمية التي تعنى بالشؤون المحلية الكويتية فقط) ، إذ بلغت نسبتها (63.33%) فقط. وهذا أمر يحسب لصالح الصحافة الكويتية باعتبارها تنشر الموضوعات العلمية التي تعنى بمعظم مناطق العالم ، لاسيما القريبة جغرافيا منها ، ولا تحصر نفسها في الإطار المحلي فقط.

وتظهر النتائج أيضا أن القيمة الإخبارية المتعلقة بإبراز الصحافة الكويتية الموضوعات العلمية وفق أهميتها من وجهة النظر الحكومية حازت نسبة متدنية بلغت نحو (65.8 %) ، وهو ما يدل

على أن الصحافة الكويتية لا تتقيد كثيرا بما تفرضه الجهات الحكومية من وجهات نظر حيال الموضوعات العلمية ، إلا فيما يتعلق بأمور علمية عامة تمثل نشاطات المؤسسات العلمية وفعالياتها المتنوعة ، وهو ما يتضح في النسبة الكبيرة التي حصلت عليها العنصر التالي من القيم الإخبارية وهو (تبرز الصحيفة الموضوعات العلمية وفق أهميتها من وجهة نظر الجمهور)، إذ بلغت نسبتها نحو(90 %). وهو ما عرف عن الصحافة الكويتية طوال مسيرتها المهنية ؛ إذ عرف عنها حريتها الكبيرة ، واستقلاليتها التامة ، وسيطرة القطاع الخاص الكلية عليها ، وعدم خضوعها للإملاءات الحكومية ، ومساهمتها في النقد الموجه إلى العمل الحكومي (قنديل ، 2004).

وتبين من النتائج أيضا أن الصحافة الكويتية تحرص على إبراز عنصر الإثارة في الموضوعات العلمية ، بحصول هذه القيمة الإخبارية على نسبة (89.1%) من آراء العينة، وهو ما يتناسب أيضا مع ما ورد في بعض المقابلات مع المسؤولين في المؤسسات الصحفية الذين التقاهم الباحث (قاقون ، مقابلة 2013) ، و(السعدي ، مقابلة 2013) ، و(مرزوق ، مقابلة 2013).

وأظهرت النتائج أن نسبة القيمة الإخبارية (تنشر الصحيفة الموضوعات العلمية التي يدور حولها صراع واختلاف في الآراء والمعلومات) بلغت نحو(87.5 %) ، وهو أمر مألوف في الصحافة ، ويعد من أساسيات عملها (صابات ، 1999). ولعل تدني النسبة يعود إلى وجود نسبة من العينة (5 صحافيين) من العاملين في وكالة الأنباء الكويتية ، وهي مؤسسة حكومية تتجنب الخوض في الموضوعات العلمية وغيرها من الموضوعات التي يثار حولها صراع واختلاف في الآراء والمعلومات (الأستاذ ، مقابلة 2013).

3. مناقشة نتائج السؤال الفرعي الثالث: ما مدى التزام الصحف بالمعايير المهنية والأخلاقية خلال نشرها الموضوعات العلمية؟

تناولت فقرات الاستبانة سبعة معايير مهنية وأخلاقية هي الدقة ، والموضوعية ، والتوازن ، والمصداقية ، والحيادية ، والالتزام بالتشريعات القانونية ، وإتاحة حق الرد للجهات التي ترى أنها تضررت من نشر موضوعات معينة. واتضح من النتائج أن هناك التزاما كبيرا من الصحافة الكويتية بالمعايير المهنية والأخلاقية عند نشرها الموضوعات العلمية بنسبة بلغت (95.95%).

وحصل معيار (التزام الصحيفة بالتشريعات القانونية الكويتية الخاصة بالنشر) على أعلى نسبة (99.1%) ، ثم المصداقية على (98.33 %) ، ثم الدقة (97.5%) ، تلاه الموضوعية (95.83%) ، ثم الحيادية(95 %) ، فإتاحة حق الرد للجهات التي ربما تتضرر من نشر الموضوعات العلمية (94.1 %) ، في حين حصل معيار التوازن على أقل النسب (91.66%).

وتظهر هذه النسب أن الصحافة الكويتية تلتزم التزاما شبه تام بالتشريعات القانونية الكويتية الناظمة لعملها احتراما لهيبة القانون واعترافا بنزاهته ، كما أنها تحرص حرصا كبيرا على الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية المتعارف عليها في وسائل الإعلام حفاظا على المهنية العالية والأداء الرصين والمتميز ، وهو ما يتوافق مع إجابات عدد من المسؤولين في المؤسسات الصحافية الذين التقاهم الباحث (الأستاذ ، مقابلة 2013) ، و(الشمري ، مقابلة 2013) ، و(قاقون ، مقابلة 2013).

4. مناقشة نتائج السؤال الفرعي الرابع: ما هي الأشكال الخبرية التي تنشر بها الصحف الموضوعات العلمية في الكويت؟

يتضح من النتائج أن الصحافة الكويتية تستخدم جميع الأشكال الخبرية عند نشرها الموضوعات العلمية ، لكن أكثر الأشكال استخداما هو الخبر الصحفي بنسبة (97.499%) ؛ نظرا لطبيعة العمل الصحفي المعتمد بصورة رئيسية على الخبر الصحفي مقارنة ببقية الأشكال ، ولاسيما في وكالة الأنباء الكويتية التي يمثل الخبر الصحفي فيها نسبة تبلغ (90 %) من موادها الخبرية (الأستاذ ، مقابلة 2013).

وجاء بعد الخبر الصحفي اللقاء (الحوار) الصحفي بنسبة بلغت نحو (95 %) ، ثم كل من التقرير الصحفي ، والتحقيق الصحفي بنسبة (94.16 %) ، ثم المقال الصحفي بنسبة (90.83 %) ، ثم كل من التحليل الصحفي ، والصورة الصحفية مع تعليق موجز بنسبة بلغت (89.16 %) ، ثم التوثيق الصحفي (أرشيف وببليوغرافيا) بنسبة (86.66 %) ، في حين كان أقل الأشكال الخبرية التي تنشر بها الصحف الموضوعات العلمية في الكويت هو التعليق الصحفي على موضوع علمي بنسبة (84.9%).

واللافت هنا هو ارتفاع نسبة الموضوعات العلمية المكتوبة وفق شكل المقال الصحفي ، وهو يعزى بصورة رئيسية إلى وجود نسبة مهمة من كتاب المقالات في الصحافة الكويتية من أصحاب تخصصات علمية كالطب والهندسة والعلوم البيولوجية ، وفق ما يعرفون به عن أنفسهم عند كتابة تلك المقالات.

5. مناقشة نتائج السؤال الفرعي الخامس: ما مصادر الموضوعات العلمية التي تنشرها الصحف في الكويت؟

يتضح من النتائج أن الصحافة الكويتية تسعى إلى استخدام جميع المصادر المتاحة لها للحصول على الموضوعات العلمية ، لكن أكثر المصادر التي تستند إليها تلك الصحافة هي وكالات الأنباء ، والتغطية الصحفية الخاصة للصحفي (مؤتمرات – لقاءات ..الخ) بنسبة (96.666%) . أما وكالات الأنباء فهي مصادر رئيسية لجميع وسائل الإعلام ، ولا تستغني عنها أي وسيلة؛ نظرا لتمتعها بمميزات عدة ، كالانتشار الواسع ، والتغطية الفورية ، وإرفاق المواد الخبرية بالصور الثابتة والفيديوية (بدران ، 2007). وأما التغطيات الخاصة للصحفي فهي نتيجة طبيعية باعتبار ذلك مهمته الرئيسية في المؤسسة الصحفية التي يعمل فيها.

وحل بعد المصدرين الأولين البيانات الصحفية للمؤسسات البحثية والعلمية بنسبة (95.83%)، وهو مصدر مهم لجميع المؤسسات الصحافية ، وفق ما أفاد به المسؤولون في تلك المؤسسات الذين التقاهم الباحث (جميع المقابلات).

وجاء في المرتبة الرابعة في قائمة المصادر (العلماء والباحثون والأكاديميون والأطباء .. إلخ) بنسبة (94.16 %) ، ثم شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي (90.83%) ، ثم الصحف العربية أو الأجنبية بنسبة (89.99 %) ، أما أقل المصادر التي تعتمد عليها الصحافة الكويتية في تغطية الموضوعات العلمية فكانت المجلات العربية أو الأجنبية بنسبة (87.499%).

6. مناقشة نتائج السؤال الفرعي السادس: هل يخضع الصحفيون الذين يغطون الموضوعات العلمية في الكويت لأي نوع من التدريب؟ وما هي طبيعته؟

يتضح من النتائج الأمور الآتية:

أ- إن نسبة الذين حضروا دورات تدريبية في مجال الإعلام العلمي بلغت (32.5%) من أفراد العينة ، في حين بلغت نسبة الذين لم يحضروا دورات تدريبية في هذا المجال(67.5%). ونسبة الحاضرين للدورات قليلة جدا ، ولا تتناسب مع الأهمية التي توليها الصحافة الكويتية للموضوعات العلمية ، لاسيما أن الموضوعات العلمية تحتاج إلى شرح وتوضيح ، وأن العاملين فيها يجب أن يملكوا إما ثقافة علمية جيدة من خلال الدورات التدريبية ، وهو أمر لم يتحقق لما يزيد على ثلثي العينة ، أو تكون تخصصاتهم الجامعية ذات صلة بالعلوم التطبيقية ، وهو أمر غير متحقق ؛ إذ إن ثلاثة فقط من أصل 40 صحافيا يمثلون أفراد العينة ذوو تخصص علمي (علم الأشعة ، علوم طيران ، علوم طبية). وهذا يستدعي ضرورة التفات المؤسسات الصحفية إلى تنظيم دورات تخصصية لهؤلاء الصحافيين ، وهو أمر نادر الحصول بسبب الأعباء المادية المترتبة على ذلك (سماق ، مقابلة 2013) و(السعدي ، مقابلة ، 2013) ، أو أن تلجأ المؤسسات العلمية الحكومية أو الخاصة في الكويت إلى تنظيم دورات تثقيفية وإرشادية للصحافيين العلميين.

ب- إن الجهات التي تعقد الدورات الصحفية كانت تتباين ما بين المؤسسات التي يعمل الصحافيون فيها، والهيئات العلمية في الكويت، والهيئات العلمية الخليجية والعربية، والهيئات العلمية الدولية. وهذه النتيجة تظهر أمرا إيجابيا وهو حرص بعض المؤسسات العلمية الخليجية أو العربية أو الدولية على تنظيم دورات تخصصية للصحافيين العلميين ،

والتنسيق مع المؤسسات الصحافية في الكويت لترشيح عدد من العاملين لديها للالتحاق بتلك الدورات.

ج- إن (12.5%) من أفراد العينة كانت استفادتهم كبيرة من هذه الدورات، في حين كانت استفادة (17.5%) من أفراد العينة متوسطة، وذكر (2.5%) من أفراد العينة أن استفادتهم كانت متدنية. وهذه النتيجة تظهر أن معظم الدورات كانت مفيدة للصحافيين العلميين الذين التحقوا بها.

7. مناقشة نتائج السؤال الفرعي السابع : ما العلاقة القائمة بين المؤسسات المعنية بالعلوم والبحث العلمي والمؤسسات الصحافية في الكويت ؟

تبين من خلال المقابلات التي أجراها الباحث مع عدد من المسؤولين في المؤسسات الصحفية أن معظمهم قالوا إن هناك تعاونا مع المؤسسات العلمية الحكومية والخاصة في الكويت.

وذكروا أن هذا التعاون تمثل في أمور عدة ، منها تزويد المؤسسات الصحفية بالأخبار العلمية ، و تفسير بعض الموضوعات العلمية ، والرد على الأسئلة الموجهة من المؤسسات الصحفية ، وإرسال تصويبات حول موضوعات علمية نشرت وترى – تلك المؤسسات – أنها تتضمن نوعا من الخطأ أو اللبس ، وتوجيه الدعوات لحضور فعاليات مختلفة تنظمها المؤسسات العلمية.

وهذا يعني أن هناك تعاونا جيدا بين الجانبين ، ويفيد بأن المؤسسات العلمية العامة والخاصة تتفهم طبيعة العمل الصحفي وتمارس دورا مهما في تزويد المؤسسات الصحفية بالمواد الإعلامية المناسبة للنشر ، وتوجه إليها الدعوات لحضور الفعاليات المختلفة التي تقوم بها ، وتقوم في بعض الأحيان بنشر توضيح أو تفسير لما يطرح من قضايا علمية في الصحف.

لكن التعاون بين الجانبين لا يأخذ صفة الكمال ؛ إذ هنالك من يرى أن المؤسسات العلمية تؤدي دورها الإعلامي في بعض الجوانب ، لكنها لا تتعاون في بعض الأحيان مع المؤسسات الصحفية ، متعذرة بأمور عدة منها أسباب واهية أو وهمية ، أو بسبب فرض إلزام صارم على القياديين فيها بعدم الظهور الإعلامي ، أو بسبب البيروقراطية الحكومية، أو غيرة بعض المسؤولين من الظهور الإعلامي لنظرائهم (قاقون ، مقابلة 2013).

السؤال الرئيسي الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في استجابات أفراد العينة على موضوع واقع الصحافة العلمية في الكويت من وجهة نظر الصحافيين العاملين في وسائل الإعلام المقروءة في الكويت تعزى لمتغيرات (الجنسية، النوع، طبيعة العمل، المستوى الدراسي، عدد سنوات الخبرة في العمل الصحفي)؟

تبين من النتائج أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في استجابات أفراد العينة تعزى إلى متغير الجنسية ، أو النوع ، أو طبيعة العمل ، أو المستوى الدراسي ، أو عدد سنوات الخبرة في العمل الصحفي. ولا يؤثر هذا الأمر كثيرا على نتائج الدراسة ، أو الأهداف المنشودة منها.

ويعود عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في استجابات أفراد العينة تعزى إلى تلك المتغيرات ، إلى الأسباب الآتية:

- العدد القليل للعينة التي استهدفتها الدراسة وهم 48 صافيا من العاملين في المؤسسات الصحافية الكويتية المعنيين بتغطية الموضوعات العلمية ، جرى تحليل إجابات 40 منهم ، وهو أمر يمكن تفهمه في ضوء قلة عدد العاملين في هذا النوع من الصحافة المتخصصة.
- طبيعة العمل المتشابهة لمعظم أفراد العينة ؛ إذ إن معظمهم يعملون بصفة مندوب (مراسل) صحفي ، ويغطون الموضوعات العلمية المتشابهة التي يحصلون عليها من مصادر متشابهة في معظم الأحيان.
- قلة عدد الإناث العاملات في مجال الصحافة العلمية ، إذ بلغت نسبتهن (12.5%) من إجمالي العينة في حين بلغت نسبة الذكور (87.5%).
- معظم أفراد العينة حاصلون على شهادة معينة بعد الثانوية متمثلة إما من خلال مرحلة دراسية مدتها (سنتان) أو المرحلة الجامعية (يمثلون معظم أفراد العينة) ، أو الدراسات العليا (الماجستير أو الدكتوراه).

ثانيا – توصيات الدراسة :

بناء على ما استخلصته الدراسة من نتائج ، فان الباحث يوصي بالأمور الآتية:

- تبين من نتائج السؤال الفرعي الأول أن معظم الصحف (المجلات العلمية المتخصصة ، وكالة الأنباء الكويتية ، المواقع الإلكترونية الإخبارية) تحتوي على أقسام أو صفحات متخصصة بالموضوعات العلمية . ويوصي الباحث بهذا الصدد بضرورة أن تتضمن جميع تلك الوسائل أقساما متخصصة بالموضوعات العلمية ، أو تنشر صفحات أو

موضوعات علمية متخصصة بصورة ثابتة ، مواكبة للتوجه العالمي بهذا الصدد ، ولتحقيق أكبر فائدة ممكنة للقراء.

- تبين من نتائج السؤال الفرعي الثاني أن الصحافة الكويتية تلتزم التزاما كبيرا بالقيم الإخبارية عند نشرها الموضوعات العلمية. ويوصي الباحث بهذا الصدد بتعزيز العمل بهذه القيم ، وترسيخ وجودها ضمن كل مؤسسة صحفية ، وجعلها أمرا إلزاميا لكل صحافي يعمل لديها، مع إيلاء مزيد من الاهتمام لعنصر الجدة (الحداثة) لاسيما في وكالة الأنباء الكويتية ، والمواقع الإلكترونية الإخبارية ، أو الصحف التي لديها موقع إلكتروني إخباري يتابع الأحداث أولا فأولا.

- تبين من نتائج السؤال الفرعي الثالث أن هناك التزاما كبيرا من الصحافة الكويتية بالمعايير المهنية والأخلاقية عند نشرها الموضوعات العلمية. ويوصي الباحث بمزيد من التركيز على عنصري الدقة والمصداقية ، نظرا لخصوصية الموضوعات العلمية من حيث البيانات والمعلومات ، لاسيما الموضوعات الصحية.

- تبين من نتائج السؤال الفرعي الرابع أن الصحافة الكويتية تستخدم جميع الأشكال الخبرية عند نشرها الموضوعات العلمية . ويوصي الباحث بهذا الصدد بمزيد من الاهتمام والتركيز على التحقيقات الصحافية ، لاسيما التحقيقات الاستقصائية التي تهتم بالقضية العلمية المنظورة من جميع الجوانب وتسلط عليها الضوء من كل الزوايا ، إضافة إلى الاهتمام بالتحليل الصحافي باعتباره يقدم نتائج معينة للقراء.

- تبين من نتائج السؤال الفرعي الخامس أن الصحافة الكويتية تسعى إلى استخدام جميع المصادر المتاحة لها للحصول على الموضوعات العلمية. ويوصي الباحث بهذا الصدد

بالتواصل مع المؤسسات العلمية في الدول المتقدمة ومع العلماء العرب الموجودين في تلك الدول للحصول على معلومات خاصة ، وإحراز سبق صحفي عن طريق تلك المبادرات ، بدلا من انتظار المعلومات من وكالات الأنباء أو غيرها من المصادر العامة.

- تبين من نتائج السؤال الفرعي السادس ضعف الاهتمام بالدورات التدريبية ، وقلة الدورات التي خضع لها أفراد العينة. ويوصي الباحث بضرورة الاهتمام بتنظيم دورات تدريبية دورية للصحافيين العلميين بالتنسيق بين المؤسسات الصحافية والمؤسسات العلمية المختلفة ؛ نظرا لخصوصية الموضوعات العلمية وصعوبتها من جهة ، وللتطور المستمر والمتسارع الذي تشهده العلوم .

- ضرورة اهتمام المؤسسات العلمية والبحثية العامة والخاصة في الكويت بإنشاء إدارات أو أقسام خاصة بالنشاط الإعلامي ، لإبراز دور تلك المؤسسات وتوضيح أعمالها للجمهور ، وتعزيز التعاون مع المؤسسات الإعلامية.

- تدريس مادة الإعلام العلمي في أقسام الإعلام بجامعة الكويت والجامعات الخاصة ، وتوجيه الطلبة نحو التركيز على دراسة جميع الجوانب المرتبطة بهذا النوع من الإعلام المتخصص في الدراسات العليا.

- ضرورة اهتمام المؤسسات الصحفية باختيار الصحافيين المعنيين بالموضوعات العلمية من ذوي الثقافة العلمية المتخصصة المكتسبة من الاهتمام الشخصي والمتابعة المتواصلة ، أو من أصحاب التخصصات الجامعية العلمية المهتمين بالعمل الصحافي.

- المصادر والمراجع

ا- الكتب العربية:

- إبراهيم ، إسماعيل (2001). **الصحفي المتخصص** . القاهرة : دار الفجر للنشر.
- أبو إصبع ، صالح (2004). **الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة.** ط4 ، عمان: دار آرام للدراسات والنشر .
- أبو زيد ، فاروق (1993). **مدخل إلى علم الصحافة** . ط2 ، القاهرة: عالم الكتب.
- إسماعيل ، محمود حسن (2003). **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير** . الكويت: الفرزدق للنشر والتوزيع.
- إمام ، إبراهيم (د. ت). **دراسات في الفن الصحفي** . ط4 ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- بدران ، عبدالله و الموسى، أحمد (2009): **الإعلام البيئي في الكويت** ، لا.ن.
- بدران ، عبدالله (2007).**الفنون الخبرية في وكالات الأنباء** . ط 1 ، دمشق : دار المكتبي.
- بسيوني ، إبراهيم حمادة (1996). **وسائل الإعلام والسياسة.. دراسة في ترتيب الأولويات** ، القاهرة: مكتبة نهضة الشرق.
- البكري ، طارق (2001) . **مجلات الأطفال ودورها في بناء شخصية الطفل العربي** . ط1 ، كفر الشيخ ، مصر : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

- البلال ، هند (2009). الإعلام العلمي في السودان..الفريضة الغائبة ، لا ن.

- الحديدي ، منى ، وعلي ، سلوى إمام (2004). **الإعلام والمجتمع**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

- حسين ، سمير (1993). **الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام**. ط2 ، القاهرة: عالم الكتب.

- حسين ، سمير (1999). **بحوث الإعلام**. ط3 ، القاهرة: عالم الكتب.

- خضر ، محمد (1987). **مطالعات في الإعلام** . مكة المكرمة: مكتبة الطالب الجامعي.

- الدروبي ، محمد (1996). **الصحافة والصحفي المعاصر**. ط1 ، عمان : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت : دار الفارس.

- رشتي ، جيهان (لا. ت). **الأسس العلمية لنظريات الإعلام**. القاهرة: دار الفكر العربي.

- الرفاعي ، شمس الدين (1978). **الصحافة العربية العملية**. ليبيا: جامعة قار يونس.

- الزبيدي ، محمد بن محمد (2008). **تاج العروس من جواهر القاموس** . ط 1، الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

- زكريا ، أحمد (2009). **نظريات الإعلام** .ط1 ، مصر: المكتبة المصرية للنشر.

- ساري ، حلمي خضر (1988) . **صورة العرب في الصحافة البريطانية** . ترجمة :عطا عبد الوهاب ، بيروت :مركز دراسات الوحدة العربية.

- سفر ، محمود محمد (1982). **الإعلام موقف**. ط1 ، جدة: الكتاب العربي السعودي.

- الشريع ، سعد (2011). **مبادئ التربية** . ط1 ، جامعة الكويت.
- شلق ، علي (1992). **العقل العلمي في الإسلام.** ط1 ، طرابلس ، لبنان: منشورات جروس برس.
- صابات ، خليل (1959). **الصَّحافة رسالة واستعداد وفنّ وعلم.** القاهرة: دار المعارف.
- صابات ، خليل (1991). **وسائل الاتصال نشأتها وتطورها** . ط 6، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبدالحميد ، محمد (1992). **بحوث الصحافة.** ط1 ، القاهرة: عالم الكتب.
- العقاد ، ليلى (1989). **مدخل إلى نظريات الاتصال ووسائله.** دمشق : جامعة دمشق.
- العلمي ، رياض رمضان (1988). **الدواء من فجر التاريخ إلى اليوم (سلسلة عالم المعرفة)** . الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- علي ، سعيد إسماعيل (1996). **التربية في الحضارة المصرية القديمة** . القاهرة: عالم الكتب.
- عمر ، السيد أحمد مصطفى (1997). **الإعلام المتخصص** .ط1 ، بنغازي: جامعة قاريونس.
- الغنام ، عبدالعزيز (1972). **مدخل في علم الصحافة.** بيروت: دار النجاح.
- القفاري ، عبدالله (2009). **الإعلام العلمي في الصحافة السعودية.** الرياض: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

- القليني ، سوزان و مدكور ، صلاح (2000). **الإعلام البيئي..النظرية والتطبيق**. ط 2 ، القاهرة: دار النهضة العربية.

- ماكبرايد ، شون (1981). **أصوات متعددة وعالم واحد ، الاتصال والمجتمع اليوم وغدًا** . الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.

- مجمع اللغة العربية (1988) . **المعجم الوسيط** . ط 3 ، القاهرة : مجمع الغة العربية.

- محمد منير حجاب (2003). **أساليب البحوث الإعلامية والاجتماعية**. ط2 ، القاهرة: دار الفجر.

- محمود ، سمير (2008). **الإعلام العلمي** . ط1 ، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

- ابن منظور، محمد بن مكرم (2000). **لسان العرب** ، بيروت : دار صادر للطباعة والنشر.

- مؤسسة الكويت للتقدم العلمي (2012). الخطة الاستراتيجية لمؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

- ناصر، إبراهيم (1990). **مقدمة في التربية** . عمان: دار عمار للنشر والتوزيع.

- الهجرسي ، سعد محمد و حسب الله ، سيد (1998). الم**كتبات والمعلومات والتوثيق ، أسس علمية حديثة ومدخل منهجي عربي**. ط1 ، الإسكندرية: دار الثقافة العلمية.

- وكالة الأنباء الكويتية (2012). **الخدمات**، نشرة تعريفية، الكويت : وكالة الأنباء الكويتية.

2- البحوث والدراسات:

- بداري ، هند (2000). معالجة الصحافة المصرية للقضايا العلمية وتأثيرها على المعارف العلمية للقراء . (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة القاهرة ، مصر.

- جمال الدين ، هبة (1993). "**أولويات الإعلام وعملية تشكيل الرأي العام**" . المجلة الاجتماعية القومية ، المجلد الثلاثون ، العدد الثاني والثلاثون ، مصر.

- الحديدي ، علاء (1996). **دور التلفزيون في نشر الإعلام العلمي وتبسيط العلوم** . (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، جامعة القاهرة ، مصر.

- الحموي ، عدنان (2009. "**دور الإعلام العلمي في إزالة الحواجز بين المعرفة والجمهور**" . مجلة التقدم العلمي ، العدد 67 ، الكويت.

- الحموي ، عدنان (2010). "**الترجمة وإشكالية المصطلح العلمي في الإعلام العلمي العربي**" ، في كتاب الحقيبة التدريبية في مجال الإعلام العلمي ، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

- راشد ، رشدي (2007). "**توطين العلوم في المجتمع العربي**". في كتاب الثقافة العلمية واستشراف المستقبل العربي ، الكويت : مجلة العربي.

- زكي ، أحمد (1958). **الافتتاحية** ، مجلة العربي ، العدد الأول ، الكويت.

- صدقي ، حاتم (2010). الصحافة العلمية المكتوبة وتاريخها ، في كتاب الحقيبة التدريبية في مجال الإعلام العلمي . تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

- عبد الحميد ، أحمد (2011). **المؤسسات العلمية في الكويت** . مجلة التقدم العلمي ، العدد 72 ، الكويت.

- عليان ، حمزة (2008). **العلم والتعليم في الكويت من مبارك الكبير إلى صباح الرابع** . مجلة التقدم العلمي ، العدد 60 ، الكويت.

- عليان ، حمزة (يونيو 2012). **تاريخ الصحافة العلمية في الكويت** . مجلة التقدم العلمي ، العدد 76 ، الكويت.

- غانم ، ليلى (2007). الدوريات العلمية وإشكاليات نشر الثقافة العلمية في الوطن العربي . في كتاب الثقافة العلمية واستشراف المستقبل العربي. الكويت ، مجلة العربي.

- الغباشي ، شعيب (2004). **القائم بالاتصال في الإعلام العلمي في مصر** . (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة بسكرة ، الجزائر.

- غيطاس ، جمال محمد (2007). الإعلام العلمي العربي وقضايا التنمية . رؤية معلوماتية . في كتاب الثقافة العلمية واستشراف المستقبل العربي . الكويت : مجلة العربي.

- فتحي ، حسن (1988) ، **الصحافة العلمية الحديثة في مصر** . مجلة العلم والتكنولوجيا ، العدد 13 ، معهد الإنماء العربي ، بيروت.

- فرغلي ، إبراهيم. **العلم في مجلة العربي** . مجلة التقدم العلمي ، العدد 67 ، الكويت.

- الفقي ، محمد (2012). **نظرات على تاريخ الإعلام العلمي** . مجلة التقدم العلمي ، العدد 77، الكويت.

- فلسطين ، وديع (2008) : **قصة مجلة عمرها 77 عاما** ، مجلة الضاد ، العدد الرابع، السنة 78 ، حلب ، سوريا.

- القفاري ، عبدالله (2010). **مفاهيم ومقدمات في الإعلام العلمي . في كتاب الحقيبة التدريبية في مجال الإعلام العلمي** . تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

- قنديل ، محمد المنسي (2004) . **الصحافة الكويتية.. مسؤولية الحرية** ، مجلة العربي ، العدد 549 ، الكويت.

- كامل ، نجوى (1992). **الصحافة العلمية وقضايا البيئة** . (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة القاهرة ، مصر.

- محمود ، سمير (2009). **البرامج العلمية في الإذاعة والتلفزيون** . مجلة التقدم العلمي ، العدد 67 ، الكويت.

- معالي ، خالد أمين (2008). أثر الصحافة الإلكترونية على التنمية السياسية الفلسطينية في فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة) من عام 1996 الى 2007 . (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين .

- مفضل ، وحيد (2009). **واقع الإعلام العلمي العربي والتحديات الراهنة** . مجلة التقدم العلمي ، العدد 67 ، الكويت.

- نصار ، أيمن (2012). **الأفلام الوثائقية العلمية العربية مؤشر على الإعلام العلمي المتخصص عربياً** . (رسالة ماجستير غير منشورة) ، الأكاديمية العربية في الدنمارك ، الدنمارك.

- نوفل ، هالة كمال (1998). **دور الإذاعة والتلفزيون في التثقيف العلمي** . (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة القاهرة ، مصر.

3- المراجع الأجنبية:

- Boyle, A. (2006). In Blum, D., Knudson, M., & Henig, R.M. (Eds.) ***A field guide for science writers,*** (2nd ed.). New York: Oxford University Press.
- Burkett, D. W. (1973). ***Writing science news for the mass media,*** (2nd ed.). Houston, Texas: Gulf Publishing Company.
- El-Awady, N. (2007). ***THE ROLE OF ONLINE MEDIA IN REVOLUTIONIZING SCIENCE COMMUNICATION IN THE ARAB WORLD: A USES AND GRATIFICATIONS APPROACH,*****(**unpublished master dissertation), The American University in Cairo, Cairo: Egypt.
- Friedman, S. Dunwoody,S .(1986). ***Scientists and journalists: Reporting Science as News***. New York: Free Press.
- Hinkle, G., and W. R. Elliott. (1989). ***Science coverage in three newspapers and three supermarket tabloids***. Journalism Quarterly, Columbia: USA.
- Moore, B., and Singletary, M. (1985). ***Scientific sources' perceptions of network news accuracy***. Journalism Quarterly, Columbia: USA.

4- مواقع الإنترنت:

- الاتحاد الدولي للإعلاميين العلميين World Federation of Science Journalists (WFSJ).
- جامعة الكويت ، الموقع الرسمي للجامعة على الإنترنت /www.kuniv.edu/ku/ar/ABOUTKU/ABOUTKU

- الرابطة الدولية للكتاب العلميين International Science Writers Association (ISWA)
- الرابطة العربية للإعلاميين العلميين Arab Science Journalists Association (ASJA).
- المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب www.nccal.gov.kw.
- معهد الكويت للأبحاث العلمية ، الموقع الرسمي للمعهد على الإنترنت www.kisr.edu.kw
- مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، الموقع الرسمي للمؤسسة على الإنترنت: http://portal.kfas.org.kw

- ملاحق الدراسة

الملحق الأول : أسماء محكمي الاستبانة

الاسم	الكلية	الجامعة
أ . د . أديب خضور	الإعلام	الشرق الأوسط
د.كامل خورشيد	الإعلام	الشرق الأوسط
د. صباح ياسين	الإعلام	الشرق الأوسط
د . محمد نور العدوان	الإعلام	الشرق الأوسط
د. يوسف محمود حميد	الإعلام	الشرق الأوسط
د.خالد القحص	الإعلام	جامعة الكويت
د.محمد أكبر	الإعلام	الجامعة الأمريكية في الكويت

الملحق الثاني : أسماء الأشخاص الذين جرت مقابلتهم من المسؤولين في بعض المؤسسات الصحافية أو العلمية في الكويت:

الاسم	المسمى الوظيفي	زمان المقابلة
الدكتور عادل العبد الجادر	رئيس تحرير مجلة التقدم العلمي	يوليو 2013
الدكتور محمد الأحمد	رئيس تحرير مجلة البيئة	يوليو 2013
الدكتور طارق البكري	مدير تحرير مجلة غراس	يوليو 2013
نوري الأستاذ	نائب رئيس التحرير لشؤون النشرة المحلية في وكالة الأنباء الكويتية	يوليو 2013
جاسم الشمري	رئيس قسم المحليات في جريدة النهار	أغسطس 2013
خلف الدواي	رئيس قسم المحليات في جريدة الوطن	أغسطس 2013
عدنان قاقون	رئيس قسم المحليات في جريدة القبس	أغسطس 2013
أحمد مرزوق	مؤسس موقع حدث الإلكتروني الإخباري	أغسطس 2013
أحمد سماق	مدير التحرير في جريدة الراي	أغسطس 2013
ياسر السعدي	سكرتير التحرير في قسم المحليات في جريدة الجريدة	أغسطس 2013

الملحق الثاني : استبانة الدراسة

<u>الزملاء والزميلات الكرام</u>

تحية طيبة

هذه الاستبانة أداة لجمع معلومات من الصحفيين العاملين في المؤسسات الصحفية الكويتية العامة والخاصة المعنيين بتغطية موضوعات مختلفة منها القضايا العلمية (البحث العلمي والسياسات العلمية، وعلوم الفلك والفيزياء والكيمياء والطاقات المتجددة و الصحة والبيئة وتغير المناخ والتكنولوجيا والنبات والبحار...إلخ).

وستستخدم الاستبانة لجمع تلك المعلومات بغية الاستفادة منها في دراسة علمية يقوم بها أحد الباحثين عن (الصحافة العلمية) في دولة الكويت ، وسيكون لتجاوبكم المقدر مع الاستبانة أثر كبير في نتائج هذه الدراسة وتوصياتها.

يرجى التفضل بقراءة الاستبانة والإجابة عن الأسئلة والفقرات المطروحة من خلال متابعتكم لهذه القضايا والدور الذي تقومون به في التغطية الإعلامية لكل ما يرتبط بها.

مع فائق الشكر والتقدير

اسم الباحث:

رقم الهاتف:

أولاً : البيانات الشخصية :

1) الجنسية :

1-1 ☐ كويتي   2-1 ☐ غير كويتي

2) النوع :

1-2 ☐ ذكر   2-2 ☐ أنثى

3) طبيعة عملك داخل المؤسسة الصحفية:

1-3 ☐ مسؤول أو رئيس قسم   2-3 ☐ محرر ديسك   3-3 ☐ مندوب(محرر) صحفي.

4-3 ☐ أخرى (.........)

4) مستوى الدراسة (المستوى العلمي):

1-4 ☐ الشهادة الثانوية.   2-4 ☐ الدبلوم (سنتان بعد الثانوية).

3-4 ☐ الشهادة الجامعية(بكالوريوس)   4-4 ☐ ماجستير   5-4 ☐ دكتوراه.

5) التخصص العلمي في الدراسة الجامعية (للجامعيين)؟

1-5 ☐

....

6) عدد سنوات الخبرة في العمل الصحفي :

1-6 ☐ أقل من 5 سنوات   2-6 ☐ من 6- 10 سنوات

3-6 ☐ من 11 - 15 سنة   4-6 ☐ أكثر من 16 سنة

7) نوع المؤسسة الصحفية التي تعمل فيها:

1-7 ☐ صحيفة   2-7 ☐ مجلة عامة   3-7 مجلة متخصصة

4-7 ☐ وكالة أنباء   5-7 ☐ موقع إخباري إلكتروني عام   6-7 موقع إخباري إلكتروني متخصص

8) هل حضرت دورات تدريبية في مجال الإعلام العلمي (المعني بالقضايا العلمية)؟

1-8 ☐ نعم (اسأل 9)   2-8 ☐ لا

9) ما الجهة التي عقدت الدورة أو الدورات التدريبية التي حضرتها ؟

1-9 ☐ المؤسسة الصحفية التي تعمل فيها.   2-9 ☐ هيئات (مؤسسات) علمية في الكويت.

3-9 ☐ هيئات علمية خليجية أو عربية.   4-9 ☐ هيئات علمية دولية.

10) ما مدى الفائدة المجنية من الدورة أو الدورات التدريبية التي حضرتها ؟

1-10 ☐ كبيرة   2-10 ☐ متوسطة.   3-10 ☐ متدنية.

ثانيا : مجالات الاستبانة

المجال الأول: وجود أقسام أو صفحات متخصصة بالقضايا العلمية في الصحافة الكويتية :

	العبارة	نعم	أحيانا	لا
1	يوجد في الصحيفة (الوكالة، المجلة، الموقع) التي أعمل فيها قسم (باب) متخصص بالموضوعات العلمية.			
2	تنشر الصحيفة التي أعمل فيها صفحات متخصصة بالموضوعات العلمية بصورة منتظمة.			
3	تنشر الصحيفة التي أعمل فيها صفحات متخصصة بالموضوعات العلمية بصورة غير منتظمة.			
4	الصحيفة التي أعمل فيها مخصصة بالكامل لتغطية الموضوعات العلمية.			
5	لا تهتم الصحيفة التي أعمل فيها بالموضوعات العلمية ولا تنشر شيئا عنها.			
6	لدى الصحيفة محررون متخصصون بتغطية الموضوعات العلمية ومتابعة المؤسسات العلمية في البلاد			
7	يتولى أي محرر تغطية الأحداث العلمية في الكويت (مؤتمرات- ندوات...إلخ) وفق تكليف مسؤول الشؤون المحلية (المسؤول المعني)			
8	تنشر الصحيفة ملحقا خاصا في المناسبات أو الأحداث العلمية المهمة			
10	تنشر الصحيفة الموضوعات العلمية المهمة في الصفحة الأولى أو الأخيرة			
11	تنشر الصحيفة الموضوعات العلمية مرفقة بالصور المناسبة			

المجال الثاني: القيم الإخبارية التي تعمل وفقها الصحيفة عند تغطية الموضوعات العلمية؟

	العبارة	نعم	أحيانا	لا
1	تهتم الصحيفة (الوكالة - الموقع) بعنصر الجدة (الحداثة) الخبرية			
2	تولي الصحيفة عنصر القرب الجغرافي (المكان) للموضوعات العلمية أهمية خاصة			
3	تركز الصحيفة على الموضوعات العلمية التي تعنى بالشؤون المحلية الكويتية فقط			
4	تبرز الصحيفة الموضوعات العلمية وفق أهميتها من وجهة النظر الحكومية			
5	تبرز الصحيفة الموضوعات العلمية وفق أهميتها من وجهة نظر الجمهور			
6	تحرص الصحيفة على إبراز عنصر الإثارة في الموضوعات العلمية			

7	تنشر الصحيفة الموضوعات العلمية التي يدور حولها صراع واختلاف في الآراء والمعلومات			

المجال الثالث :التزام الصحيفة بالمعايير المهنية والأخلاقية خلال نشرها الموضوعات العلمية؟

	العبارة	نعم	أحيانا	لا
1	تحرص الصحيفة (المجلة ، الوكالة ، الموقع) على الدقة في نشر الموضوعات العلمية			
2	تلتزم الصحيفة بالموضوعية في نشر الموضوعات العلمية			
3	تحرص الصحيفة على التوازن في نشر الموضوعات العلمية المتضاربة الآراء			
4	تحرص الصحيفة على المصداقية في نشر الموضوعات العلمية			
5	تلتزم الصحيفة بالحيادية في نشر الموضوعات العلمية			
6	تلتزم الصحيفة بالتشريعات القانونية الكويتية الخاصة بالنشر			
7	تتيح الصحيفة حق الرد للجهات التي ربما تتضرر من نشر الموضوعات العلمية			

المجال الرابع : الأشكال الخبرية التي تنشر بها الصحيفة الموضوعات العلمية

	العبارة	نعم	أحيانا	لا
1	الخبر الصحفي			
2	التحقيق الصحفي			
3	التقرير الصحفي			
4	التحليل الصحفي			
5	اللقاء (الحوار) الصحفي			
6	التوثيق الصحفي (أرشيف وببليوغرافيا)			
7	الصورة الصحفية مع تعليق موجز			
8	التعليق الصحافي على موضوع علمي			
8	المقال (العمود الصحفي)			

المجال الخامس: مصادر الموضوعات العلمية التي تنشرها الصحيفة التي تعمل بها

	العبارة	نعم	أحيانا	لا
1	وكالات الأنباء			
1	صحف عربية أو أجنبية			
2	مجلات عربية أو أجنبية			
3	شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي			
4	تغطية صحفية خاصة للصحفي (مؤتمرات- لقاءات..إلخ)			
5	البيانات الصحفية للمؤسسات البحثية والعلمية			
6	العلماء والباحثون والأكاديميون والأطباء (بصورة شخصية ومباشرة)			

الملحق الرابع : المقابلة

الأسئلة الموجهة إلى عدد من المسؤولين في الصحف والمجلات والمواقع الإخبارية ووكالة الأنباء الكويتية

أولا: اهتمام الصحيفة بالموضوعات العلمية

1) هل لديكم صفحات أو أقسام متخصصة بالموضوعات العلمية؟

1-1 ☐ نعم (اسأل 2)   **1**-2 ☐ لا (اسأل 3)

2) ما أسباب اهتمامكم بتخصيص صفحات أو أقسام لنشر الموضوعات العلمية؟

2-1 ....

2-2 ....

2-3 ....

2-4 ....

3) ما أسباب عدم تخصيص صفحات أو أقسام لنشر الموضوعات العلمية؟

3-1 ....

3-2 ....

3-3 ....

3-4 ....

4) ما أهم الأهداف التي تسعى الصحف الكويتية إلى تحقيقها من نشر الموضوعات العلمية؟

4-1 ....

4-2 ....

4-3 ....

4-4 ....

4-5 ....

5) هل ترسل مؤسستكم الإعلامية المحررين لدورات محلية أو خارجية متخصصة بالموضوعات العلمية؟

5-1 ☐ نعم (اسأل 6)   **5**-2 ☐ لا (اسأل 7)

6) ما أسباب اهتمامكم بإرسال المحررين لدورات متخصصة بالموضوعات العلمية؟

6-1 ....

6-2 ....

6-3 ....

6-4 ....

7) ما أسباب عدم إرسال المحررين لدورات متخصصة بالموضوعات العلمية ؟

7-1 ....

7-2

7-3 ....

7-4 ....

ثانياً : مدى تعاون المسؤولين عن القضايا العلمية مع الصحف :

8) هل يتعاون المسؤولون عن الهيئات العلمية (معهد الأبحاث – جامعة الكويت – وزارة الصحة – الهيئة العامة للبيئة – مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.. إلخ) معكم لتزويد صحيفتكم بالموضوعات العلمية؟

8- 1 ☐ نعم (اسأل 9) **8**- 2 ☐ لا (اسأل 10) **8**- 3 ☐ لا اعرف

9) ما هو نوع التعاون الذي يقوم به هؤلاء المسؤولون ؟

9-1 ....

9-2

9-3

9-4 ....

10) ما أسباب عدم التعاون من قبل المسؤولين عن تلك الهيئات ؟

10-1 ....

10-2 ....

10-3 ....

10-4 ....